الانوار تصدر عن : «دار الصياد» للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
الادارة العامة والتحرير (الحازمية) ص.ب ٩١٨ و١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع تلفون: ٤٥٠٥٩٧ – ٤٥٠٥٩٨ – ٤٥٠٥٦٣
التحرير: ٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة) ٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة) المطبعة: ٤٥٠٦١٠
دائرة الاعلانات – المركز الرئيسي: الحازمية – ت: ٤٥٠٩٣٣ / ٤٥٢٧٠٠ – مكتب بدارو – ت: ٣٨٧٠٢٠/١/٢

الانوار

الانوار في الخارج
سوريا ٥٠ ق.س – مصر ١٠٠ مليم – السعودية ريال واحد – ليبيا ٨٠ درهما – السودان ٥٠ مليما – الكويت ١٠٠ فلس – تونس ٧٥ مليما – البحرين ١٠٠ فلس – الاردن ٥٠ فلسا – قطر ريال واحد – العراق ٥٠ فلسا – دبي ١٥٠ فلسا – ابو ظبي ١٥٠ فلسا – عمان ١٥٠ بيسة – بريطانيا ٤٠ بنسا – اليونان ١٥ دراخمة – فرنسا ٣ فرنكات – ايطاليا ٤٠٠ لير – تركيا ٥ ليرات
الاشتراكات : في لبنان ١٥٠ ليرة لبنانية – في الخارج ١٧٥ ليرة لبنانية – المؤسسات الرسمية ٣٠٠ ليرة لبنانية يضاف اليها اجور البريد

١٢ صفحة — بيروت الاثنين ١ كانون الثاني ١٩٧٩ – السنة ٢٠ – العدد ٦٤٧٩ — AL-ANWAR — Beyrouth 1 Janvier 1979 20e Année No. 6479 — ٥٠ قرشا

تمهيداً البدء تنفيذ التدابير الامنية
صيغة تنسيق عسكرية
يناقشها الاجتماع الأمني الأربعاء

القضايا الامنية والوضع في الجنوب ، استمرا امس ايضا ، محور اهتمام الرسميين الذين يأملون بنتائج ايجابية خلال هذا الاسبوع الاول من العام الجديد .

فقد عرض الرئيس سليم الحص مع قائد قوات الردع العربية العقيد سامي الخطيب ، تطورات الوضع الامني في بيروت والمناطق بصورة عامة ثم تداولا في الخطوات الامنية التي ستنفذ في المرحلة المقبلة .

وتناولت الابحاث ايضا المواضيع التي ستعرض في الاجتماع الامني الموسع الذي سيعقد يوم الاربعاء المقبل برئاسة الرئيس الياس سركيس لاستكمال تحديد الخطوات الرامية الى تنفيذ البرنامج التطبيقي لمقررات بيت الدين .

وقد اطلع الخطيب رئيس الحكومة على العراقيل التي تعترض التنفيذ وابرزها مواقف تتناول القوات التي ستتولى الامن وعلى النقاط التي سيتناولها خلال محادثاته المقبلة مع المسؤولين السوريين ، وعلى المدى الذي بلغه التنسيق بين القيادات العسكرية والصيغة التي توصلت اليها هذه القيادات لتنفيذ التدابير الامنية .

وفي اعقاب هذا الاجتماع اجرى الرئيس الحص اتصالا مع وزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان عرض خلاله الوضع الامني بصورة عامة وتداولا في الخطوات الامنية الجديدة التي سيتم وضعها موضع التنفيذ .

الوضع في الجنوب

وعند الساعة الرابعة من بعد ظهر امس استقبل الرئيس الحص سفير اميركا في لبنان السيد جون غنتر دين وعرض معه تطورات الوضع في منطقة الجنوب والموقف الاميركي حيال تصعيد الاعمال العسكرية الاسرائيلية في هذه المنطقة .

وعلم ان السفير الاميركي ابلغ الحص استعداده للقيام باي دور يطلب منه لازالة العقبات التي تعترض مسيرة

— البقية على الصفحة ١١ —

شمعون : اضع نفسي بتصرف البطريرك خريش لتحقيق المصالحة

في حديث ادلى به الى « الانوار » قال الرئيس كميل شمعون انه يضع نفسه بتصرف غبطة البطريرك خريش اذا كان هو الذي سيقوم بمصالحة القياديين .

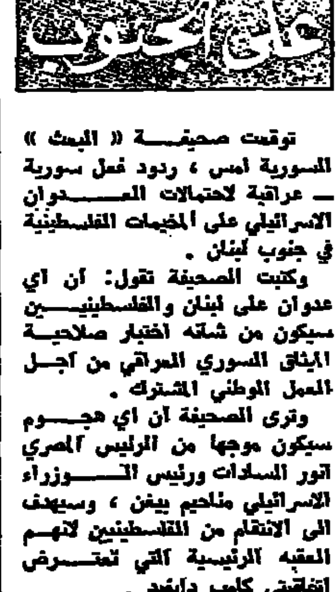
وقال ان اتصالاته مع بعبدا لا تزال مقطوعة ، وانه كسائر المواطنين ينتظر من الحكم الانتقال من طور الاقوال الى طور الافعال .

وقال الرئيس شمعون ان مشروع قانون الدفاع الذي تعده لجنة الصياغة حاليا ينطوي على مخالفة دستورية ومشبع بروح الطائفية .

ورد الخلل الذي حصل في الفصل بين بعض رؤساء الجمهورية ورؤساء وزارات في لبنان الى دوائر المخابرات والايدي الاجنبية ، وقال : اما الدستور اللبناني فبراء مما يلصق به ، واذا ما طبق فانه يضمن حقوق جميع الاطراف .

(نص الحديث على الصفحة ٣)





توقعت صحيفة « البعث » السورية امس ، ردود فعل سورية – عراقية لاحتمالات العدوان الاسرائيلي على المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان .

وكتبت الصحيفة تقول: ان اي عدوان على لبنان والفلسطينيين سيكون من شأنه اختبار صلاحية الميثاق السوري العراقي من اجل العمل الوطني المشترك .

وترى الصحيفة ان اي هجوم سيكون موجها من الرئيس المصري انور السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن ، وسيهدف الى الانتقام من الفلسطينيين لانهم العقبة الرئيسية التي تعترض اتفاقيتي كامب دايفيد .

واختتمت الصحيفة قائلة : ان اي عدوان على لبنان لن يدعم موقف الرئيس السادات ، بل على العكس من ذلك سوف يلحق الضرر بالاتفاقات الاميركية المصرية الاسرائيلية .

دمشق – ا.ف.ب

اسرائيل تقرر استئناف المفاوضات مع مصر

قررت الحكومة الاسرائيلية امس الاحد ، مواصلة المفاوضات مع مصر من اجل عقد معاهدة سلام . ولم يحدد بعد موعد لاستئناف المفاوضات .

وقال البيان الذي قرأه مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل على اثر اجتماع الحكومة: ان الحكومة بعد ان استمعت الى تقرير موشي دايان وزير خارجية اسرائيل عن المحادثات التي اجراها في بروكسل مع مصطفى خليل رئيس وزراء مصر وسايروس فانس وزير الخارجية الاميركية ، تؤكد قرارها الصادر يوم ١٥ كانون الاول في كل نقاطه « بتوقيع مشروع معاهدة السلام المقدم في شهر تشرين الثاني الماضي في واشنطن دون ادخال تعديلات عليه » .

وبناء على ذلك فقد اعربت الحكومة الاسرائيلية عن استعدادها للتفاوض مع مصر حول نص رسالة ملحقة بالمعاهدة تتناول تطبيق نظام الحكم الذاتي في الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة ، ورسالة اخرى لايضاح الفقرة الرابعة من المادة الرابعة من معاهدة السلام الخاصة باحتمال اعادة النظر في ترتيبات الامن بين مصر واسرائيل ، ولكن ليس ثمة مجال في الحالتين لوضع تاريخ محدد .

وقال بيغن ان الحكومة اطلعت على الرسالة التي وجهها وزير الخارجية الاسرائيلي الى فانس بالرفض التام للتفسير الاميركي للمادة السادسة من معاهدة السلام المتعلقة باولوية هذه المعاهدة على الاتفاقات العسكرية المبرمة من قبل بين مصر والدول العربية الاخرى .

وذكر ان الحكومة الاسرائيلية ستتصل بالحكومة الاميركية لتشرح لها المعنى الوحيد والذي لا لبس فيه لهذه الفقرة في ما يتعلق بالسلام .

الموقف في ايران

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان الموقف في ايران اثر على معالجة الوزراء لموضوع استئناف المفاوضات . وقالت انه كانت هناك وجهتا نظر خلال مناقشة الموضوع .

فالبعض وعلى راسهم دايان يرى ان تطور الموقف في ايران يفرض توقيع معاهدة الصلح المصرية —

— البقية على الصفحة ١١ —

■ شاه ايران ■

■ قوات ايرانية في احد شوارع طهران ■

نصيحة الى الاوروبيين لمغادرة ايران
رسمياً : الشاه لن يسافر قبل توطيد الامن

في الوقت الذي نفت فيه السلطة الايرانية رسميا ان يكون الشاه ينوي مغادرة البلاد قريبا ، قالت دول السوق الاوروبية المشتركة انها نصحت رعاياها بمغادرة ايران ، و « لكن هذه النصيحة ليست امرا بالجلاء » .

وقد صدر النفي الرسمي لسفر الشاه بعد ان قال الدكتور شابور بختيار رئيس الوزراء المكلف والمعارض السياسي الحر وهو في الثالثة والستين من العمر : ان الشاه اعرب عن رغبة في السفر الى الخارج لفترة قصيرة للعلاج الطبي والراحة... في وقت مناسب .

واثار تصريح الدكتور بختيار هذا لوكالة انباء « بارس » الرسمية تكهنات بان الشاه قد يسافر الى الخارج قريبا في محاولة اخيرة لتهدئة العواطف السياسية الملتهبة ضده ويكون بذلك قد انقذ عرشه على المدى الطويل .

ولكن السيد حميز يازدانبانه الناطق الرسمي بلسان القصر الامبراطوري صرح لـ « رويتر » بقوله : ليست هناك اية خطط فورية لمغادرة جلالته لطهران .

وقال ان الشاه قد يكون راغبا في اخذ اجازته الشتوية السنوية او عطلته الصيفية . ولكن ذلك لن يتم الا اذا توطد الهدوء والنظام في البلاد .

وجاء تصريح اخر للسيد اردشير زاهدي اقرب معاوني الشاه اليه وسفير ايران في الولايات المتحدة بان الشاه سيبقى في طهران لتسيير امور البلاد ليدعم تصريح الناطق بلسان القصر الامبراطوري .

لا سفر قبل توطيد الامن

واستبعد تصريح القصر بان الشاه لن يغادر البلاد قبل توطيد الامن والهدوء فيها ، اي سفر مبكر للعاهل الايراني طالما ظلت المظاهرات ضده قائمة في عدة مدن .

وذكر سكان في مدينة مشهد في شمال ايران ان ١٤ شخصا قتلوا واصيب حوالي ١٠٠ اخرين بجروح امس في اشتباكات بين الجنود ومتظاهرين اشعلوا النار في مقر قيادة الدفاع المدني في المدينة .

وجاءت هذه الاشتباكات في اعقاب اضطرابات رئيسية في مشهد ومدن عديدة اخرى امس الاول .

وقالت انباء من مشهد لم يكن في المستطاع التأكد منها ان الجماهير شنقت اربعة او خمسة من عملاء البوليس السري « السافاك » وان حاكم المدينة ومدير البوليس فيها تمكنا من الفرار .

واستمر اجلاء خبراء النفط الاجانب في طائرات استأجرتها شركاتهم الى بلدان الخليج الاخرى بعد الاشتباكات الخطيرة التي وقعت امس الاول في مدينة الاهواز وهي مركز صناعة النفط في ذروة اضطرابات ضربت المدينة معظم ايام الاسبوع الاخير .

وكانت ابار النفط وهي مصدر الثروة الرئيسي الوحيد في ايران لا تزال مشلولة بفعل اضرابات ضد الشاه وحكمه .

واصبحت بريطانيا امس اول بلد ينصح رعاياه الباقين في ايران وعددهم ٦٠٠٠ شخص بمغادرة البلاد اذا كان بقاؤهم غير ضروري .

وقال ناطق بلسان وزارة الخارجية الهولندية في لاهاي ان بلدان السوق الاوروبية التسعة كلها نصحت رعاياها بمغادرة ايران اذا لم يكن بقاؤهم هناك

— البقية على الصفحة ١١ —

« الانوار » تعود الاربعاء

لمناسبة عيد راس السنة الميلادية ، تحتجب « الانوار » غدا الثلاثاء وتعود الى الصدور صباح الاربعاء .

القاهرة : لقاء خالد والسادات يمهد لقمة عربية موسّعة

قال مصدر دبلوماسي في القاهرة امس ان لقاء قمة بين الملك خالد عاهل المملكة العربية السعودية والرئيس المصري انور السادات يجري الاعداد له في الوقت الراهن . وذكر المصدر ان موعد ومكان عقد هذا الاجتماع لم يتقررا بعد .

وقال ان هذا اللقاء المخصص لبحث النتائج التي حققتها حتى الان مبادرة السلام التي قام بها الرئيس السادات ، كان موضوع رسائل تم تبادلها خلال الاسابيع الاخيرة بين الملك خالد والرئيس السادات .

واوضح المصدر نفسه ان الملك خالد هو الذي اخذ مبادرة الاعداد لهذا اللقاء ، وهو اول لقاء يتم بين الملك خالد والرئيس المصري منذ زيارة الرئيس السادات للقدس في شهر تشرين الثاني ١٩٧٧ .

وذكر المصدر ان هذا اللقاء بالنسبة للسعوديين ، سيكون بمثابة تمهيد لعقد مؤتمر قمة عربي يشترك فيه الرئيس السادات . واوضحت هذه المصادر ان السعودية بدات في الاعداد لعقد مثل هذا المؤتمر من اجل اعادة التماسك داخل العالم العربي الذي انقسم بصورة عميقة بعد الحوار المصري – الاسرائيلي .

وقالت المصادر ان الرياض ترى ان الرئيس السادات رجل صادق لا يسعى لعقد اتفاق منفصل مع اسرائيل ، وان مناوئيه المجتمعين تحت شعار الصمود هم ايضا زعماء مخلصون للقضية العربية . وقالت ان هذا التحليل السعودي للموقف ابرز ضرورة عقد مؤتمر قمة عربي خاصة بعد رفض اسرائيل للمقترحات المصرية الاخيرة والطريق المسدود الذي وصلت اليه مفاوضات السلام .

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان المملكة العربية السعودية لا تعارض رغم اشتراكها في مؤتمر قمة بغداد ، اتفاقيتي كامب ديفيد .. وانها ترى ببساطة ان هاتين الاتفاقيتين غير كافيتين .

وذكرت الدوائر الدبلوماسية في القاهرة التي لا تخفي ان الاحداث في ايران لها علاقة بهذه المبادرات السعودية ، انه يبدو ان الامور تنتظم الان . واوضحت هذه الدوائر ان الموقف في ايران يثير قلق دول الخليج والمملكة العربية السعودية بصفة خاصة .

القاهرة – ا. ف. ب

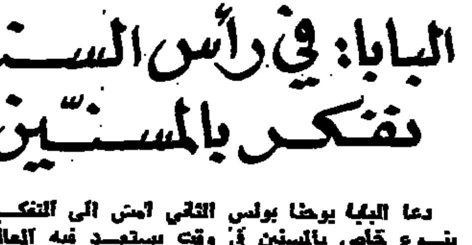
تشاوشيسكو يقترح مؤتمرا دوليا للسلام في الشرق الاوسط

دعا الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو الى مؤتمر دولي للمساعدة في تحقيق سلام دائم في الشرق الاوسط .

وقال ان مثل هذا المؤتمر يجب عقده في جنيف او في مكان آخر بحضور جميع البلدان المعنية والامم المتحدة .

فيينا – ر

البابا : في رأس السنة نفكر بالمسنّين



دعا البابا يوحنا بولس الثاني امس الى التفكير بنوع خاص بالمسنين في وقت يستعد فيه العالم للاحتفال براس السنة الجديدة .

وقال للحجاج المتجمعين في ساحة القديس بطرس لنيل بركته الاسبوعية على الرغم من شدة هطول الامطار : في عيد الميلاد نفكر في الاطفال اما في راس السنة ، فعلينا ان نتوجه بافكارنا الى المتقدمين في السن .

وشكر البابا البالغ الثامنة والخمسين من العمر جمهور الحجاج على التجمع امام شرفته على الرغم من المطر الشديد . وقال : اليوم هو آخر يوم في عام ١٩٧٨ ..... وعلينا ان نحمد الله على كل الخير الذي نلناه خلال الاثني عشر شهرا الماضية وعلينا ان نسأل الله المغفرة لكل الذنوب المحفورة في قلوب الرجال .

واضاف يقول : واننا لنصلي ونحن ندخل العام الجديد بان لا نترك انفسنا يتغلب عليها الشر بل ان نتغلب على الشر بالخير .

الفاتيكان – ر

اجراءات أمن في اسرائيل

اتخذت القوات الاسرائيلية احتياطات امن في جميع انحاء اسرائيل وفي الاراضي المحتلة امس تحسبا لذكرى تاسيس منظمة « فتح » ١٩٦٥ .

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان بعض المعلومات التي وصلت الى اجهزة المخابرات الاسرائيلية ، تشير الى احتمال وقوع « اعتداءات » بهذه المناسبة .

وقد اعلن البوليس ان قنبلة انفجرت امس في سيارة لنقل النفايات في مدينة ناتانيا الساحلية الى الشمال من تل ابيب دون ان تنجم عنها اصابات او اضرار .

وقال بيان من البوليس ان تحقيقا بدأ في الحادث .

تل ابيب – ر ، ا.ف.ب



■ صورة للرئيس الراحل بومدين اثناء وجوده في القاهرة عام ١٩٥٤ مع رفاق الدراسة ■

يحياوي رئيساً جديداً للجزائر

قالت صحيفة « الانباء » الكويتية امس ان محمد صالح يحياوي وزير الداخلية الجزائرية سوف يكون المرشح المقبل لرئاسة الجمهورية الجزائرية ، وان عبد العزيز بوتفليقة سيصبح رئيسا للوزراء ووزيرا للخارجية .

وذكرت الصحيفة في برقية لها من الجزائر ، ان هذا القرار اتخذ باتفاق مشترك بين اعضاء مجلس الثورة عقب الاجتماعات المكثفة التي عقدت خلال الاسبوعين الاخيرين .

واعربت الصحيفة الكويتية عن اعتقادها بان رابح بيطاط سيحتفظ بمنصبه الحالي كرئيس للجمعية الوطنية الشعبية الجزائرية .

الكويت – ا.ف.ب

(كل شيء يمر . واحسن ما فينا ليس سوى ذكر يمحوه الزمن — اميل هنريو) .

جرارٌ تُكسَر .. وهناء يؤمل

بقلم الياس ربابي

في استقبال العام الطالع اي جديد يمكن ان يكتب على صفحات الريح : او البحر ، او الرمل ... او الورق ، مما لم يكتب مثله ، قديما وحديثا ، في استقبال ما عبر وغبر من اعوام ؟

بل اي جديد يمكن ان يقال ، اليوم ، في باب التمني ، والاستبشار ، والتفاؤل بالخير ، او باب الرثاء ، والاشفاق ، والبكاء على الاطلال ، مما لم يقل مثله ، مرارا وتكرارا ، في نظائر المناسبة العارضة ؟

واي سنة سابقة لم تكن ، بالنسبة الى لاحقتها ، سنة سواد ودموع لا يتعزى عنها بغير بناء قصور السراب في آمال المجهول واحلامه ؟

واي عام لاحق لم يكن ، بالنسبة الى سابقه ، في خاطر النعلة والتطلع ، عاما افضل وازهى وابهى ، يؤمل فيه ان يكون موعد اطلالة تلك الجنية الساحرة المنتظرة والقادرة على ان تبدل من النحس سعدا ، ومن البؤس نعيما ، ومن الظلم والقبح عدلا وجمالا ؟..

كان الاديب الفرنسي « غي دي موباسان » على حق عندما قال : « جميع الايام . جميع الاسابيع ، جميع الشهور ، جميع السنين تتشابه . ففي الساعة الواحدة نصل . وفي الساعة الواحدة نفسها نتغدى . وفي الساعة الواحدة عينها نذهب » .

وعلى الرغم من هيمنة سلطان هذه البديهيات فانني ارى نفسي اسير التقاليد ، مدفوعا كسواي الى تشييع سنة مضت والترحيب باخرى اقبلت ، ببعض « ما يسعد حيث لا تسعد الحال » — على حد قول المتنبي لالف ونيف من السنين خلون : اي بالنطق . بالكلمة — الامنية . بالقول — الحلم ، سائرا في خطى الشاعر الفرنسي ، « اندريه شينيه » ، اذ قال : « ما زلت في الربيع . اريد رؤية الحصاد . وكالشمس من فصل الى فصل اريد ان انهي سنتي » .

يعذرنا الذين ليسوا من اهلنا وبني قومنا اذا لم نفكر ، في الموقف ، في غير ذاتنا ، وقد شغلنا واقع حالنا التاعس عن اي التفاتة الى خارج البيت ، وما وراء الحدود .

لقد كانت سنتنا المنصرمة ، بنوع خاص ، سنة تجدد الحرب بغير وجه ، وفي غير اطار ، باسوا ما يمكن ان ينجم عنها من ويل وهول ، من ضر وشر ، من جراح ودموع ورماد ، ومن موت زؤام في الجسد والحجر .

والى سنوات بعيدة ، جد بعيدة ، ستبقى آثارها البشعة مطبوعة ، بالحديد المحمى ، على جبين الحياة والتاريخ .

وكان مثلها ، في شد لبنان الى تحت وخلف اقسى مما شده الى هاتين الهاويتين مثل شتى حروبه وازماته في الماضي القريب والبعيد .

واذ نذكرها باللعنة والتجديف ، واذ نشيعها بكسر جميع ما تصل اليه ايدينا من جرار توصي الخرافة بكسرها ، في معرض التعجيل في التخلص من زائر ثقيل الظل ، ومن قبيل الحيلولة دون عودته ثانية .. فاننا نتمنى الا يتأخر الصفح والنسيان في محو ما خط في الضمائر والقلوب من كتابات الالم الحاقد والغضب الجامح . بقدر ما نتمنى ان يستعيد اللبناني اصالته في المحبة ، وهي التي كانت ، وما زالت ، وستظل اقوى من البغض العقيم .

وليا امنيتي للعام الجديد وفيه ، بان يكون موعدا للفرج والخلاص مما عانينا : لقد « حملنا فوق ما يوهي الجبال ويرهق » ... على حد ما وصف به احمد شوقي دمشق وهو يرثي ابنها البار ، فوزي الغزي .

— البقية على الصفحة ١١ —

المسيرة الامنية تنتظر سلوك طريق بيروت - دمشق عبر زيارات متوقعة لرئيس الحكومة ووزير الدفاع

كتب فوزي مبارك :

مع اليوم الاول من العام الجديد عام ١٩٧٩ وانتهاء عام ١٩٧٨ الذي كان مليئا بالخراب والدمار والاحزان والمآسي وفي ظل تطورات معروفة على الاصعدة السياسية والدبلوماسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية ، وفي الوقت الذي يعتبر البعض ان نهاية سنة وبداية سنة اخرى ربما كان محطة لصفحة تطوى ، وصفحة جديدة تفتح ، فان المسيرة الاساسية للاوضاع القائمة يبدو وكانها خارج دورة الزمن من ناحية تبديل السنوات والقفز من عام الى عام ، وكانه تنز من الازمة الى الحل .

وفي المفهوم السياسي فان الازمة باقية ما لم يوجد لها الحل ، ولو تبدلت الاعوام . وكما ان الدولة وكافة الفعاليات السياسية والعسكرية والاقتصادية والفئات والزعامات الدينية كانت مدعوة في العام الماضي الى العمل من اجل حل الازمة اللبنانية وانهاء حالة الصراع العسكري ووضع وفاق وطني يجمع بين ابناء البلد الواحد بعد فراق دام اربع سنوات، فان هؤلاء مدعوون الى الاستمرار في الجهود لانهاء ازمة لبنان على كافة الصعدان المحلية والعربية والدولية .

والجهود التي بذلت في الماضي ستستمر هذا العام سياسيا ودبلوماسيا وعسكريا ، فتعود البلاد الى ما كانت عليه : اجتماعات عمل في القصر الجمهوري امنية وسياسية ، مجالس وزراء ، تحرك المجلس النيابي للتشريع والمراقبة والتوصيات ، اجتماعات للجبهات والمجالس والتجمعات ، وبيانات تصدر بين الحين والاخر ، الحديث عن حكومة جديدة او استمرار للحكومة الحالية ، جولات وزيارات عربية ودولية ومبعوثون من الخارج الى لبنان ، ومن لبنان الى الخارج ، لجان متابعة واستمرار تنسيق بين القوى الامنية من جيش وقوى امن داخلي وردع الى اخر المعزوفة .

نشاطات الاسبوع

وكالعادة سيكون نشاط الاسبوع الحالي بعد عطلة راس السنة وعيد الجلاء ، نشاطا حافلا يتركز على امرين اساسيين : الوضع الامني وتنفيذ الخطة الامنية بمراحلها الثلاث وبرمجة هذا التنفيذ ثم الوضع السياسي وما يمكن ان يتم على صعيد مبادرة الدولة اللبنانية الى اتخاذ القرار المناسب .

ومن اهم هذه النشاطات على الصعيد الامني هو الاجتماع الامني الموسع الذي سيعقد في قصر بعبدا يوم الاربعاء برئاسة الرئيس سركيس، حيث من المقرر ان تقدم القيادات الامنية تقريرا مفصلا عن مرحلة التنفيذ الاولى وهي ملء الفراغ الامني في بعض مناطق بيروت والضواحي والقوات الامنية التي ستتولى هذه المهمة .

ومن المقرر اذا كان القادة العسكريون سيلتزمون عملا بالقرار السياسي الذي اتخذ في الاسبوع الماضي ان يكون يوم الاربعاء او اليوم الذي يليه بداية التنفيذ على الارض، هذا اذا كانت العراقيل قد زالت .

ويبدو ان الخلاف ما زال قائما في هذا المجال على كيفية الاشراف على الوضع الامني في منطقة عين الرمانة الشياح والمناطق المحيطة بها ، وتامين الطريق الى القصر الجمهوري على خط الشفروليه ، والقوات الامنية التي ستتواجد في منطقة المكلس لاعادة العمل الى المصانع وتشجيع اصحاب المصانع والعمال على الوصول الى هناك ، بالاضافة الى بعض التفاصيل الاخرى.

وانطلاقا من هذا الخلاف توزعت المعلومات عن اعادة فتح الطريق بين بيروت ودمشق بعد ان توقفت الاتصالات مدة طويلة لم يجر فيها على الاقل اتصال هاتفي بين المسؤولين في البلدين اسماها البعض خلافات على كيفية التنفيذ والاولويات ومن سينفذ بصورة كليه ، وجمع السلاح من الفلسطينيين واللبنانيين الى اخر ما كان يثار بهذا الشان .

وفتح الطريق الدولي بين بيروت ودمشق سيكون على مراحل وفق بعض المعلومات المتوفرة ، اذ يبدأ بزيارة يقوم بها العقيد سامي الخطيب قائد قوات الردع العربية ، تليها زيارة رسمية يقوم بها رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ، بالاضافة الى اتصالات تجري على اعلى المستويات لتامين لقاء بين وزيري دفاع البلدين العماد فيكتور خوري والعماد مصطفى طلاس .

كما تؤكد المعلومات نفسها ان مبادرات شخصية قام بها اصدقاء يشتركون للرئيسين سركيس والاسد لتذويب الجليد ، لكنها لم تؤد الى النتائج المطلوبة بل جعلت بعض المسؤولين السوريين يؤكدون للاصدقاء ان لا مجال الآن لفتح اي صفحة جديدة ، وان اهتمام السوريين الذي كان منصبا بنسبة ٨٠ بالمئة على لبنان قد حولهذا الاهتمام الى مؤتمر قمة كامب ديفيد والاثار التي تركها المؤتمر على الوضع العربي ، وموضوع الميثاق الجديد والتقارب بين سوريا والعراق .

تحرك باتجاه الخارج

وبعد ان ابدى العالم بعض الاهتمام بنا في المرحلة الاخيرة ، خاصة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني الذي اوفد الكاردينال برتولي الى لبنان ، والاهتمام الفرنسي الذي برز على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي . وتطلعات الرئيس كارتر الجديدة بالنسبة للازمة في لبنان وهي الوصول الى الهدف الذي سارت عليه الولايات المتحدة الامركية في المنطقة بناء المخطط الذي وضعه الدكتور كيسينجر ، والمبادرة الامركية — الفرنسية — الفاتيكانية — السعودية . بعد كل ذلك فان لبنان بدأ بالفعل يتجه الى التحرك الخارجي بصورة اكثر فعالية ، هذا التحرك الذي بداه الرئيس سركيس والذي زار خلاله ، سوريا والسعودية والكويت والاردن ودولة الامارات والفاتيكان وفرنسا .

والمخطط الموضوع للاشهر الاولى من العام الجديد للتحرك اللبناني يتحدث عن عدة زيارات :

١ — زيارة يقوم بها رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص الى دمشق والسعودية .

٢ — جولة اوروبية امركية دبلوماسية يقوم بها وزير الخارجية فؤاد بطرس الى بعض الدول الاوروبية والى الولايات المتحدة الامركية .

٣ — تتويج هذه الزيارات بزيارة يقوم بها رئيس الجمهورية الىواشنطن للالتقاء مع الرئيس الامركي كارتر لتوضيح الصورة النهائية لوضع لبنان طالما ان لامركا اليوم الدور الاساسي في ازمة الشرق الاوسط .

٤ — عدة زيارات متوقعة ستقوم على اصعدة غير دبلوماسية ، كاللقاء المتوقع بين العمادين فيكتور خوري ومصطفى طلاس وزيري خارجية لبنان وسوريا .

وغاية لبنان من هذا التحرك ، هي اولا اعادة الشخصية اللبنانية ومحاولة فصلها عن كل ما يحدث في المنطقة او على الاقل لتخفيف الاضرار التي ستقع على هذا البلد من جراء الحلول المطروحة لازمة الشرق الاوسط .

اهداف الحكم

واذا كان هدف اللعبة الدولية المطروحة في ساحة الشرق الاوسط والتي نال منها لبنان النصيب الاكبر هو حل الازمة على حساب لبنان وربما على حساب دول اخرى في المنطقة ، فان للحكم اهدافا ايضا تتلخص بعدة خطوات اساسية يجب اتخاذها ابرزها .

الهدف الاول — تاكيد شرعية الحكم ، وسيطرته على كل القوى السياسية والامنية المتواجدة على ارض لبنان ، وهذا يتطلب :

١ — اخذ المبادرة في طرح الوفاق السياسي واجراء الاتصالات بالخارج وتحديد المواقف الرسمية حتى لا تبقى الدولة مشرذمة بين الفئات والاطراف ، وحتى تصبح هي الناطقة باسم الوطن والمواطن وهي صاحبة الحق الاول والاخير باجراء الاتصالات والحوار في الداخل والخارج .

وهذا الامر يتطلب في الوقت ذاته طرح وفاق سياسي في اطار صيغة لبنان المستقبل ودعوة جميع الفرقاء الى الالتزام بهذه الصيغة وتاييدها تاييدا مطلقا حتى يصبح بالامكان العمل لبناء لبنان على اساس هذه الصيغة .

٢ — الزام كافة القوى الامنية العاملة على ارض لبنان الالتزام باوامر وتعليمات السلطة الشرعية وازالة القوى العسكرية الرسمية القائمة والتي احالتها القيادة العسكرية الى المحاكمة ، ليكون ذلك مقدمة لتوحيد القوى الامنية والحاقها بوزارة الدفاع ، بدلا من التشرذم القائم في هذه القيادات وضياع مسؤولية التصرفات الامنية التي تحصل دون امكانية تحديد المسؤولية.

٣ — ازالة المظاهر المسلحة وجمع الاسلحة من المواطنين كخطوة لتوحيد القوى العسكرية الشرعية التي ستتواجد على كافة الاراضي اللبنانية دون تمييز وطبعا سيكون هذا التواجد انطلاقا من صيغة الوفاق التي ستحقق .

٤ — اعادة بناء مؤسسات الدولة بكافة مرافقها وفق الاسس المتفق عليها ، وبالتالي اعادة وضع التشريعات اللازمة في بناء هذه المؤسسات بالمناطق وبالسلطة المركزية .

الهدف الثاني — تنفيذ الاتفاقات المعقودة مع الفلسطينيين او وضع اتفاقات جديدة تتلاءم مع الوضع الذي سيستجد ، خاصة لطريقة تواجد الفلسطينيين واقتنائهم الاسلحة وتحركهم وواجبات لبنان نحوهم وواجباتهم تجاه لبنان والشعب اللبناني وعلاقتهم مع السلطة اللبنانية .

وطبعا فان هدف تنظيم التواجد الفلسطيني على ارض لبنان يطرح عدة قضايا وامور اساسية تتعلق بالسياسة المحلية والعربية والدولية ومستقبل التطورات الحاصلة في المنطقة ان على صعيد اعمال العنف في بعض الدول وان على صعيد تطور محادثات السلام بين مصر واسرائيل ، وامكانية نجاح او فشل هذه المحادثات وتاثيرها على مجريات الامور بين دول المواجهة واسرائيل .

الهدف الثالث — معرفة مصير الجنوب بعد ازدياد المعلومات عن اطماع اسرائيلية في جنوب لبنان ، وان اسرائيل تتطلع الى الظرف المناسب لتحقق اطماعها .

وعملية انقاذ الجنوب تتطلب جهودا جبارة حيث ان الدولة اللبنانية مدعوة الى توظيف عدة ارصدة في هذا الاتجاه اهمها :

١ — تحقيق وحدة الشعب اللبناني على الاقل في رفض ما يحاك ضد الجنوب من توطين او احتلال او اجتزاء ، لتوظف هذه الوحدة في الخارج ولمنع اسرائيل من الاستفادة من التشرذم اللبناني القائم لتحقق هذه الاطماع .

٢ — توفير اجماع عربي صادق ضد هذه المخططات والقيام بالخطوات العملية التي تحول دون استمرار اسباب تحقيق اهداف اسرائيل .

٣ — توفير الضغوط الدولية الكافية على الولايات المتحدة الامركية لتضغط بدورها على اسرائيل لمنع استمرار هذه المخططات .

٤ — تحويل الوعود الدولية في تاكيد سيادة لبنان واستقلاله وسلامة حدوده ، الى ضمانات دولية من مجلس الامن الدولي والامم المتحدة والدول الكبرى .

وطبعا فان هذه الاهداف الاساسية التي سيعمل من اجلها الحكم ، لا يمكن تقديم اي هدف على الاخر ، لان هناك ارتباطا بينها جميعا ، ولان محاولة التقديم والتاخير ستؤدي الى الفراغ والضياع مجددا والى عودة الصراعات بين الفرقاء ، وبالتالي استمرار فرق الحكم في الخوف من اتخاذ الخطوة الاولى .

ان كافة المراجع السياسية والدينية وكافة الزعامات والفعاليات دعت الحكم صراحة الى ان يحدد هو الخطوة الاولى ، لانه اذا استمر بحالة التردد سيبقى تحت تاثير عمليات الاخذ والرد دون الوصول الى النتائج المطلوبة .

ومن خلال المعطيات والتطورات الاخيرة ، يؤكد المراقبون وحتى المواطنون العاديون ان على الحكم ان يستفيد من الظروف التي طرات .

فكلمة غبطة البطريرك خريش التي القاها في افتتاح مؤتمر البطاركة والاساقفة الكاثوليك جاءت لتحدد اسس الوفاق الوطني ، ودعا الشرعية صراحة الى اعلان هذه المبادىء ما دام الجميع قد اتفقوا عليها .

وكلمة البطريرك لم تات كتمنيات بل جاءت على اثر مواكبته للاتصالات التي جرت عن طريق الكاردينال برتولي واجتماعه اكثر من مرة مع اركان الجبهة اللبنانية واتصالاته غير المباشرة بواسطة المطارنة مع الزعماء السياسيين والروحيين .

ومفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد اوضح اسس الوفاق الوطني في مذكرة رفعها الى الكاردينال برتولي وتجاوب معه فيها عدد من الزعماء السياسيين

— البقية على الصفحة ١١ —

زهور العيد من شمعون ونجيم الى الحص

ارسل السيدان دوري شمعون ونبيل نجيم باقتي زهر الى رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ، لمناسبة عيد راس السنة الجديدة .

وتمنى السيدان شمعون ونجيم للرئيس الحص النجاح في تحقيق السلام في لبنان .

شيخ العقل يدعو الدولة لبسط شرعيتها واحلال الامن

بمناسبة حلول العام الجديد ، ادلى سماحة شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد ابو شقرا بحديث تناول بعض الشؤون الراهنة ، كما تمنى سماحته لجميع اللبنانيين الاطمئنان والعيش الرغيد .

استهل سماحته حديثه قائلا : نتمنى للبنان العودة الى ما كان عليه من ارتياح وازدهار ورغد عيش وامن يشمل جميع ربوعه . وتمنياتنا لشعب لبنان ، تمنيات الوالد المحب لابنائه ، من سعادة وراحة بال وتقدم في كافة المجالات خصوصا بعد ان مضت سنوات اربع قضوها في محنة وقلق ، نغصت على الجميع عيشهم الهنيء .

كما نتمنى ان تعلو البسمة وجوههم بعد اسى وضيق ، وان تعود الثقة فيما بينهم الى سابق عهدها ، فتزدهر اعمالهم ، وياخذ نشاطهم المعهود طريقه الى نهضة شاملة ، مقرونة بالاعتماد على المثل الروحانية والاخلاق والاصالة الانسانية .

وتابع سماحته قائلا : لقد صرحنا اكثر من مرة ان الاهم من الصيغ المطروحة حسن النية في تطبيق اية صيغة يتفق عليها ، تؤدي الى عدالة ومساواة بين ابناء البلد الواحد ، وتعيد اليه طمانينة شعبه ..

هناك اقتراحات كثيرة ، ويصعب ان يؤخذ بواحد منها ، وان ينظر الى الحل من زاوية واحدة . ورأينا كان وما زال ان تستمزج آراء المخلصين اللبنانيين ويؤخذ من كل اقتراح ما يصلح ليكون احد الاسس التي تؤول الى الوفاق الوطني الصحيح .

وهكذا ينظر فيما يصلح من كل اقتراح ، وتصاغ خلاصة ما يرى انه يصلح كل ما يساعد على النهوض بلبنان وتخليصه من محنته .

اذ يصعب كما قلنا الاختصار على وجهة نظر معينة واحدة . فلكل وجهة نظره ، وقد يكون الخير في استخلاص ما يفيد من كل اقتراح ومن كل وجهة نظر ، حيث يكون من الاراء المختلفة رأي واحد سديد ، ان شاء الله .

واضاف سماحته قائلا : وإن الحل المطلوب كنت اعلنت ذلك في مشروع نشر في الصحف في حينه ، وحبذه الكثيرون من مسؤولين ونواب وشخصيات . انه مشروع مدخل الى الحل وما زلت ارى انه المدخل الافضل .

ان كل ما يهمنا ويهم الكثرة الساحقة من اللبنانيين هو ان يستتب الامن . وعلى الدولة ان تتخذ من الاجراءات الامنية ما يحقق الاستقرار وشمول الامن . فالتدابير التي قد تتخذها الدولة والتنسيق بين قواتها امر يرجع تقريره اليها .

المهم ان تسلك الدولة طريق الحسم بتجرد دون مراعاة اي جانب غير جانب مصلحة الوطن والشعب ، هذا الشعب الذي ينشد الهدوء والطمانينة ولو غلا الثمن .

الدولة وحدها المسؤولة عن الاساليب والاجراءات التي تؤول الى اقرار الامن ، والامكانيات بيدها ، والشعب بكثرته يصبو الى حياة مطمئنة تسودها الشرعية وتسودها العدالة والمساواة .

هناك الذين يستغلون الفوضى واستمرار المشاكل، الا انهم غير كثرة على كل حال ، ولا يجوز ان يؤخذ برغباتهم المتعارضة مع رغبات الشعب .

وعلى الدولة تنفيذ ما تراه لبسط شرعيتها واحلال الامن في النفوس واعادة الحياة الطبيعية الى كل جزء من هذا الوطن .

وختم سماحته قائلا : اننا ندعو ان يوفق الله سبحانه الدولة الى نهج تسليم تسلكه في مطلع هذا العام الجديد ، مسلكا يختلف عما سبق ، ويضع الامور في نصابها ، وهذا امر هو امانة باعناق المسؤولين ، وعليهم تبرئة ذمتهم مع شعب وضع ثقته بمن ولاهم المقاليد ، وما زال ينتظر منهم الخلاص. وبالجملة فاننا نتمنى ان يكون هذا العام عاما مباركا ميمونا ، يسعد فيه اللبنانيون ، وتعمهم وتعم العالم اجمع خيراته .

... عدم اطلاق الرصاص

الجميل : لنفتح صفحة المحبة مع اطلالة العام الجديد

اعرب الشيخ بيار الجميل في تصريحه الصحفي امس عن امله في ان يطوي لبنان مع نهاية العام ، صفحة المآسي، وان يفتح اللبنانيون في مطلع العام الجديد صفحة المحبة والوفاق والسلام .

وقال الجميل : ان خير ما يستقبل به اللبنانيون العام الجديد هو وضع الكلام والتمنيات في موضع الفعل ، وان شر البلية ان يكون ما عانيناه من تجارب مرة خلال اربعة اعوام ، غير كاف لان يصوب الخطوات ويقوم الدروب ويجمع اللبنانيين كتفا الى كتف وقلبا الى قلب .

واضاف : انني ونحن نطوي عاما جديدا من عمر الزمن ، ارجو ان تطوى معه صفحة المآسي ، ويفتح اللبنانيون والعالم صفحة المحبة والوفاق والسلام ، فالانسانية معذبة في معظم انحاء الارض ، والعدالة مضطربة الموازين ، فكم من بيت مهدم وطفل يتيم وحق جريح وكم من شهيد غاب ومهجر تالم .

فجر التفاهم

وقال الجميل : كل هذا يحدوني على التمني ان يبزغ في العام الجديد فجر التفاهم والصفاء فيشهد لبنان استقرارا ويستعيد ازدهاره ويبني قوته الذاتية ويستعيد دوره الاصيل في خدمة شعبه ومحيطه .

وسئل الجميل تعليقا على عادة اطلاق الرصاص في الاعياد فاجاب الم يشبع الناس بعد من اطلاق الرصاص ودوي الانفجارات ؟ انها عادة غير مستحبة اطلاقا ، وعدا غير متمدنة فهي مسيئة لشعور المتالمين والمفجوعين والمهجرين ، ولمشاعر الناس عامة .

واؤكد ان الشباب الراقي لا ... هذه العادة وسيقلع عنها في هذه المناسبات .

علي الخليل يحذر من استمرار تدهور الوضع في الجنوب

اعلن النائب الدكتور علي الخليل امس ان جميع البوادر تشير الى استمرار تدهور الاوضاع في الجنوب من سيىء الى اسوأ على الاخص بعد فشل المساعي الهادفة الى عودة السلطة الشرعية اليه وبعد الاعتداءات الاسرائيلية التي ادت الى ازدياد التوتر والتهجير وبعد تقلص عدد قرات انطوارىء الدولية واستمرار عدم فعاليتها .

وقال النائب الخليل : بكل اسف تاتي مقررات الامم المتحدة لتعكس التحركات الدولية على الساحة الجنوبية ولتغطي مصالح الفرقاء عوضا عن ان تعمل لايقاف المؤامرة التي تحاك ضد شعبنا وارضنا وكانها تعترف بعجزها وبان اللعبة اكبر منها وبان دورها هو انعكاس لما يجري عوضا عن ان يحول دونه .

مؤشرات الفشل

وقال : ان طلب التجديد لتلك القوات لفترة لا تزيد عن الثلاثة اشهر على ان يكون هذا التمديد هو الاخير واحجام الدول الاعضاء المساهمة في تلك القوات بعد انسحاب القوات الفرنسية والايرانية وعدم تحويلها الى قوة رادعة تتمكن من تنفيذ قرارات مجلس الامن ، ان جميع هذه المؤشرات تدل على فشل قوات الامم المتحدة للقيام بالمهام التي اتت من اجلها وهذا الفشل يزيد انغطاء الشرعي لما يجري من تجاوزات واعمال خرق للقانون الدولي تمهيدا لتثبيت دعائم الحزام الامني الاسرائيلي .

حلو يزور البطريرك خريش

قام الرئيس شارل حلو مساء امس الاول بزيارة غبطة البطريرك الماروني مار انطونيوس بطرس خريش ، في مقره في بكركي حيث عرض مع غبطته الاوضاع الراهنة في البلاد .

وبعد المقابلة ادلى الرئيس حلو بالتصريح التالي :

من الطبيعي بعد عودتي مؤخرا الى لبنان ان ازور غبطة البطريرك مار انطونيوس بطرس خريش لاتزود ببركته في بدء نشاطي في هذا البلد الحبيب ، وان اطلع غبطته على نتائج الاتصالات التي اجريتها في الخارج بالنسبة للقضية اللبنانية . واضاف : وقد كانت زيارتي هذه مناسبة لتبادل الراي حول الاوضاع الراهنة في لبنان والتطورات المستجدة على الصعيدين المحلي والدولي .

من جهة ثانية فقد شملت ابحاثنا ما يمكن عمله من مساعدة لاخراج البلاد من محنتها ، والمساهمة في عودة الامن والاستقرار والالفة والمحبة اليها .

وتابع الرئيس حلو قائلا: تعلمون ولا شك ما لصاحب الغبطة من عطف على جميع اللبنانيين ، ومن رغبة صادقة في اعادة الالفة الى صفوفهم جميعا وما له من ارشادات قيمة القاها واعطاها في الداخل وفي الخارج ، وكان لها ابرز الاصداء في الاوساط الدولية .

وختم حديثه قائلا : مع اقتراب حلول عيد راس السنة ، نتمنى لاخواننا اللبنانيين ان يكون العام الجديد مرحلة للانفراج والطمانينة والاستقرار ، وان تتحقق الوحدة الوطنية والفعلية بين كافة العائلات الروحية في لبنان وبين جميع اللبنانيين .

بيان "للمرابطون" يرد على بيان الجبهة اللبنانية

اصدرت حركة الناصريين المستقلين — المرابطون ، بيانا امس ، علقت فيه على بيان الجبهة اللبنانية الاخير بمناسبة العام الجديد ، جاء فيه :

اولا : بغض النظر عن نظرتنا وتقديرنا لموقع الكرسي البابوي في دعم السلام العادل في العالم وتاييد كل حركات التحرر العالمية وقضاياها كما تثبت مواقفه التاييدية المستمرة من القضية الفلسطينية العادلة ، فاننا لا يمكننا الا ان نشير الى محاولة الجبهة اللبنانية اكتساب التاييد المسيحي عبر الالتصاق ولو لفظا بالمركز البابوي ودوره الروحي في العالم المسيحي ، ان هذه المحاولة الفاشلة يؤكدها الاكتفاء البابوي عن السير ولو خطوات قليلة في اي اتجاه دعمي لطروحات الجبهة ودعواتها التقسيمية بل عكس ذلك تماما .. واذا كان قد قيل ان نيافة الكاردينال برتولي قد حضر الى لبنان بهدف اعادة اللحمة بين القيادات المارونية ، فان ذلك بفشله — قد اكد للكرسي الرسولي ان الانعزالية ليست مطلقا المسيحية وان القيادات المسيحية الوطنية الحقيقية ترفض حضور العشاء السري ليخرج لبنان بعده مجزأ عنصريا طائفيا .

ان عاطفة قداسة البابا تجاه لبنان لا تترجمها الا مواقفه الدائمة في الحفاظ على وحدة هذا الوطن ارضا وانسانا في محيطه العربي الانطلاقي وقداسته يلتقي مع الدعوات اللبنانية الوطنية الدائمة .

ثانيا — ان نعي مقررات مؤتمر بيت الدين ، يعني بادىء ذي بدء قطع الطرف الاخر كل علاقة له مع الحل العربي ويكشف الطرف الذي كان خلف حادثة طائرة الهليكوبتر في جونية ويعني ايضا دعوة الى حل اخر ربما خجلا لم يقل انه الحل التدويلي الذي ليس الا الحل الذي يمنح الصفة الشرعية للتدخل الاسرائيلي المستمر والمبارك في الشؤون اللبنانية من الجنوب وحتى بيروت .

ثالثا : لقد تحدث بيان الجبهة عن جولة عدوانية مقبلة مستدلا بحادثة نهر الكلب وحادثة الجامعة الامركية . ان الحركة تعتقد ان صبغ الصراع اللبناني على انه صراع بين الجبهة اللبنانية وفريق عربي هو نهج انعزالي ينطلق من منطلقات الهيمنة على السياسة اللبنانية والظهور بمظهر الفريق اللبناني الوحيد قافزا فوق حقيقة الخارطة السياسية الجديدة للبنان .

رابعا : ان الامن ليس قرارا عسكريا .. بل هو قرار سياسي ، هذا القرار اصبح واضحا ومعروفا اعلناه في اكثر من مناسبة وعلى اكثر من صعيد ، يبدأ بالاقرار اللبناني الكامل بافرازات الحرب ومتطلباتها .. الا ان الجبهة اللبنانية ، تحاول في بيانها الظهور على انها راغبة في استتباب الامن فوق كل الارض اللبنانية .

خامسا : واذا كان لكل الاطراف ان تتحدث عن التوطين واخطاره ، فان الجبهة اللبنانية وحدها لا يمكنها ذلك بعد ان اصبح واضحا الدور الذي تقوم به .



شمعون في حديث إلى "الانوار":

★اضع نفسي بتصرف البطريرك خريش
★اتصالاتي مع بعبدا ما زالت مقطوعة
★انتظر من الحكم الانتقال من الاقوال الى الافعال
★مشروع الدفاع مخالفة دستورية ومشبع بالطائفية

كتب غسان صقر :

قال الرئيس كميل شمعون : انـي اضع نفسي بتصرف غبطة البطريـرك خريش اذا كان هو الـذي سيقـوم بمصالحة القياديين .

ولم يخف ان اتصالاته مع بعبدا لا تزال مقطوعة لاسباب وصفها بانهـا لا تخفى على احد . وقال : اني كسائر المواطنين انتظر من الحكم الانتقال من طور الاقوال الى طور الافعال .

وبرغم ان حديثه هذا ليس عنيفـا فانه كان قاسيا في صراحته عندمـا وصف الرئيس الحص بانه غير مؤهـل لحل الامور الحكومية والسياسية في الظروف المعقدة وقال : لان ليس لـه ماض يخوله مواجهة الضغوط ، لذلك تراني قاطع الرجاء منه ومن حكومته .

وقال الرئيس شمعـون ان مشروع قانون الدفاع الذي تعده لجنة الصياغة حاليا ينطوي على مخالفة دستوريـة ومشبع بروح الطائفية . وتساءل : والا لماذا لم يجر تعديل على صلاحيات وزير المال او وزير العدل او وزيـر الاشغال العامة ؟

وامتنع عن الرد على الرئيس صائب سلام واكتفى بوصفه بانه مقـدام وشجاع الى حد التسرع وسرعة التقلب في الراي .

■ الرئيس شمعون يتحدث الـى غسان صقر ■

كما رد الخلل الذي حصل ويحصل بين بعض رؤساء الجمهورية ورؤسـاء الوزارات في لبنان الى دوائر المخابرات والايدي الاجنبية ، وقال: اما الدستور اللبناني فبراء مما يلصق به ، واذا ما طبق فانه يضمن حقوق جميع الاطراف.

وخلافا لكل مرة لم يكن الرئيـس شمعون مع مطلع هذا العام قاسيا في مواقفه المعلنة ، ولا متراجعا فـي [معا]رضته ، بقدر ما كان يحـاول ان [ي]ترك لتصلح محلا » .

في ما يلي الحوار الذي دار مـع [الرئي]س شمعون :

● فخامة الرئيس كيف تقوم الوضع الآن ، وهل ترى ان العهد استقامت [خطوات]ه بعد الدعم الذي حظي به مـن [الحبر] الاعظم ... [و]البابري الكاردينال بولو برتولي وغبطة البطريرك خريش وبعض القياديين المسيحيين ، أم انه باق على ما هو عليه ؟

□ [لس]ت بوضع يمكنني من الاجابـة على السؤال ، فلا يوجد اي اتصال [ب]ين مقر القصر الجمهوري لاسباب غـير خافية على احد ، كما انني لم اطلع على [البح]ث الذي جرى في القصر مـع الموفد البابوي ، اطلع في الصـحف عن بعض المداولات والاراء المتعلقـة بالخطة الامنية التي قيل عنها الشيء الكثير [و]ينفذ منها حتى الشـيء القليل [وا]ني كسائر المواطنين انتظر الانتقال من طور الاقوال الى طـور الافعال .

قاطع الرجاء

● بالنسبة للرئيس الحص ، كنـت تعتبره في هذه الدنيا ، خصوصا بالنسبة للحرب المئة يوم ، هـل انك ما زلت [على] اعتقادك ، أم انـك وجدت له [...] محلا في مواقفه المتهم بها فئويا ؟

□ الرئيس الحص انتقل بصـورة مباشرة ودون تمهيد من الحيـاة المصرفية الى الحياة السياسية ، ولم يكن في اعتقادي انه مؤهل لحل الامور الحكومية والسياسية ، خصوصا في هذه الظروف [الصعب]ة ، فمن اعتاد على الحياة الروتينية يصعب عليه ان يقوم بمبادرات شجاعة خلاقة ، من طبعه يكون ميالا لتجنب المصاعب ، ثم يقـع فريسة الضغوط تاتيه من كـل جانب ، سواء [من داخ]ل لبنان ومـن خارجه دون ان [يكون] له من ماضيـه اي منعة للوقوف بوجه الضغوط ، لذلك تراني قاطع الرجاء من السيـد الحص وحكومته .

الحق على المخابرات

● منذ الاستقلال [اتجه] لبنان علـى انتهاج طريقة حكم [تف]اهم ثنائي بين رئيس الجمهورية و[رئيس] الحكومـة ، بمعنى ان الرئيس [بشارة] الخوري كان متفاهما مع ثنائيه رياض الصلح ، فخامتكم وجدتم ثنائيكم [في] سامي الصلح ، الرئيسان فؤاد شهاب وشارل حلـو وجداه في رشيد كرامي والرئيـس سليمان فرنجية وجده [في صائ]ب سلام ، حتى اختلت هذه الثنائية [بعد] حـادث فردان ، وفرض عليه [ثنائي ج]ديد هـو رشيد كرامي ... و[في عهد] الرئيـس الياس سركيس حاول [ايجاد] ثنائيه في سليم الحص ، فهل في [اختي]ـار [...] قتله ولم يكن رياض صـ[لح ج]ديد ، ام ماذا ؟ وهل في اعتقادك [ان] هـذا النهج في سياسة العهود سيستمر او يجب ان يتبدل مع لبنان الجديد ؟

□ منذ الاستقلال وجد تفاهم ضمني بين قادة البلاد ووجد دستور لبناني بعد أن جرد من الصلاحيات التي كانت تمارسها السلطة المنتدبة ، وقد طبق هذا الدستور في اثناء ولاية الشـيخ بشاره الخوري وبالتفاهم الكامل بينه وبين رجل الساعة في ذلـك الحـين المرحوم رياض الصلح، كما ان الدستور طبق في ايام ولايتي . اما الخـلاف الذي وقع في العام ١٩٥٨ فلم يكـن سببه الدستور بل تسبب على ايـد غريبة عن لبنان عملت كل ما بوسعها لشق الصفوف ولاضفاء الصبغـة الطائفية على الفتنة التي اشعلتها . ثم ان الدستور ذاته طبق في اثنـاء ولاية فؤاد شهاب وشارل حلو ... الخ والذين حالوا دون تطبيقه احيانا هـم دوائر المخابرات التي كانت تعمل على هامش احكام الدستور .

بالنتيجة ان في تطبيق احكام الدستور الحالي ضمانة لحقوق كافة الاطراف ، كما انه يؤمن التسلسل بين سائـر المسؤولين حتى تظل الدولة ذات راس واحد لا راسين ، وهذا شرط اساسي لكل حكم سليم .

اما الاحتكاكات التي بلغت حد التنافر الحاد احيانا ، فهي لم تات بسـبب الدستور بحد ذاته بل بسبب بعـض المطالب وبعض المواقف التي لا مجـال لذكرها في هذه المناسبة .

آسف كل الاسف

● ما رأيك في ما يقال عن انتهـاك أعراض في المنطقة الغربية ؟

□ اني آسف كل الاسف لما يجري من اعمال وحشية في المنطقة الغربيـة ، الشيء الذي يتعارض مع التقاليـد اللبنانية والتربية السليمة التي الزمنا ان نؤمنها لنسائنا وابنائنا .

سلام يشكو من كثرة الجرأة

● فخامة الرئيس، يقال ان الرئيس صائب سلام شجاع ومقـدام ، وقـد زادت دوافع اقدامه عندما هاجم رئيس الجمهورية ، والجبهة اللبنانية ، وقبل ذلـك عندما هاجم بمؤتمـر صحافي معلنا ان نسبة ٩٠ بالمئة من المسلمين يوافقـون على مبـادرة السادات . الا تعتبـر ان اقدامه اليوم هو اشد ما تحتـاج اليه المنطقة الغربية ؟

□ لا احـد يتهم السيد صائـب سلام بقلـة الجـراة او الاقـدام ، فهو بالعكس يقع احيانا بكثرة الجراة في ظروف لم تكـن دائمـا مناسبة ، ان الـراي العام يشكو من تسرعه ومن سرعة تقلبـه من راي الى راي اخـر ، ومن موقف الى موقف اخر . وللشيء الذي ورد في سؤالك كاف للدلالة على ذلك .

الشغب في تركيا بين يمين ويسار

● في ميزان بتركيا حالـة شغب طائفي حاليا ، علما ان تركيا معلمنـة منذ ايام اتاتورك ، هل من ذلك علاقة بما هو جار في ايران وفي جنوب لبنان وباختفاء الامام الصدر عن الساحـة اللبنانيـة حتى الان ؟

□ لست ادري اذا كان ما يجري في ايران له علاقة بالحوادث التـي وقعت مؤخرا في تركيا او اذا كـانت هنالك اعتبارات طائفيـة تسببـت بالحوادث الدامية في المنطقة التـي اشرت اليها . كل الاخبار العالميـة تفيد ان هنالك صراعا شـديدا بين الاحزاب اليمينية والاحزاب اليسارية. طبعا اعتقد ان ليس لحوادث تركيـا اية علاقة باختفاء الامـام الصدر او بالاوضاع في جنوبي لبنان .

مشروع الدفاع

● المادة ٥٠ من الدستور اللبنانـي التي تضمنت نص اليمين الدستوريـة لرئيس الجمهورية فرضت عليه شخصيا المحافظة على سلامة الاراضي اللبنانية وكل دساتير الدول جعلت من رئـيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة كما ان قانون الجيش اللبناني نص على ان الجيش يوضع تحت تصرف رئـيس الجمهورية . مشروع قانون الدفـاع الذي يوضع حاليا من قبل لجنـة الصياغة النيابية ينتقص من حق رئيس الجمهورية هذا ويشرك مجلس الوزراء في قيادة القوى المسلحة . ما تفسيـرك لهذه الظاهرة ؟

□ ان الدستور اللبناني يختلـف عن باقي الدساتير في الدول العربية او سواها التي قالت بصراحة ان رئـيس الدولة هو القائد العام للقوات المسلحة لذلك كان المشترع اللبنـاني حريصـا في تحديده لصلاحيات رئيس الجمهورية اللبنانية من الناحية العسكرية ، فنص على ان الجيش يوضع تحـت تصرف رئيس الجمهورية .

أما المخالفة الدستورية فهي واردة في مشروع القانون الجديد القاضـي بتنظيم الجيش والحد من صلاحيـات وزير الدفاع فجعلها تتارجح بين وزيـر الدفاع ورئيس الوزراء ومجلس الوزراء ومجلس القيادة ورئيس الجمهوريـة . وانني اتساءل لماذا لم يجر مثل هـذا التعديل فيما يختص بصلاحيات وزيـر المال او وزير العدل او وزير الاشغال العامـة مثلا .

... وطائفي

● قلت ان مشروع قانون الدفـاع هذا طائفي ، كيف ولماذا ؟

□ ان كل النصوص الجديدة التـي وردت في مشروع القانون المعـروض الان اسبابها طائفية واهدافها طائفية ، وكلنا نريد ان نجعل من المجموعـة العسكرية التي نحاول تنظيمها مظهـرا جديدا لطغيان الطائفية على جميـع الاعتبارات الاخرى . فولاء مثل هـذا الجيش ليصبح لطائفة كل فريق لا للوطن الواحد .

انا بتصرف البطريرك خريش

● يتحدثون كثيرا في هذه الاونة عن قرب مصالحة بين القياديين المسيحيين يتولاها غبطة البطريرك خريش ، وقـد اوصى بها وعهد اليه فيها الكاردينـال برتولي ، ما هو مصداق هذا القول ، وفي اي مرحلة اصبحت

□ اعتبر ان المصالحة والتفاهـم والتعاون بين هـذه القيادات ضرورة وطنية ، واذا كان غبطة البطريرك هو الذي سيقوم بتأمين هذا التقارب فاني اضع نفسي تحت تصرفه لكي نعمـل سويا من أجل بلوغ هذه الغايـة . فباعتقادي ان لمركز بكركي السلطـة المعنوية التي تمكنها من عرض رغبتهـا الخيرة على جميع الفرقاء .



الـوفـاق عـام ١٩٧٩
بعد يوم بعد شهر بعد سنة !

كتب عبدالله عبود :

الامن قبل الاعمار أم الاعمار قبل الامن ؟ الوفاق قبل الامن أم الامن قبل الوفاق ؟ الدجاجة قبل البيضة أم البيضة قبل الدجاجة ؟ الحياة قبل الموت أم الموت ولا شيء قبله أو بعده ؟ من يحيي عظام الوفاق وهي رميم ؟

سنة ١٩٧٩ تستفتح ملف الحوار اللبناني بكـل شؤونه وشجونه . ووسط وفاق المعتدلـين ووفـاق المتطرفين ينتظر ان يأخذ الرئيس سركيس القـرار الحاسم ويحدد ساعة الصفر لانطلاق قطار الوفـاق الذي ينتظر من زمان ، تحريك عجلاته .

ومع ولادة ١٩٧٩ يتعلق اللبنانيون ، مرة اخـرى وتكرارا ، بالشرعيات الدستورية في لبنان وايمانهـم بقدرتها على العمل والانقـاذ عبر المؤسسـات الدستورية والوطنية والشعبية من برلمان وحكومـة وقضاء ورئاسة جمهورية وجيش وقوى أمن وطاقات انتاجية وفعاليات اقتصادية ، وهي حتى الان شبـه جامدة ومشلولة .

فهل تتوج ١٩٧٩ بالوفاق اللبناني ، ويولد الوفاق المنتظر على رغم تقدير الصعوبات وتباين الاتجاهات والنظرات ، والاتصالات والمشاورات علـى صعيـد الجبهات والاحزاب والقيادات ، فضلا عـن الكتـل والتجمعات النيابية التي اثبتت حتى اليوم ان اقوى المقررات التي تتخذ عن سابق تصور وتصميم لا زالت حبرا على ورق .

فالمجلس النيابي الذي استعاد بعض حريتـه وبعض صلاحياته واستعاد بعض وجوده في ظل تمديد وتجديد لم يمر عليهما الزمن ، التقط المبادرة البرلمانية فـي محاولة لاستئناف الحياة الدستورية سيرها في لبنان ، حرة مستقلة ، حية لتحقيق الوفاق الوطني .

ومع ولادة ١٩٧٩ عادت الاحاديث والتصريحـات السياسية والنيابية الى العمل على تطبيـق القرار الذي توصلت اليه اللجنة النيابية الثلاث عشريـة في ٢٣ نيسان ١٩٧٨ والذي يعتبره أهـل الحكم في لبنان خطوة اساسية نحو تحقيق الوفاق بين اللبنانيين ويبلور ارادة وطنية تسهل عمل السلطة وتشكل تغطية شرعية لها .

ويذكر ان الاتفاق كان نص في خطوطه العريضـة على تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ المتعلق بالجنوب ، ووقف العمل المسلح الفلسطيني وغـير الفلسطيني ، ومنع اي وجود مسلح لغير قوى السلطة الشرعيـة اللبنانية ، وتطبيق القوانين والانظمة اللبنانية علـى جميع اللبنانيين وجميع الموجودين على ارض لبنان ، وبناء الجيش اللبناني على اسس وطنيـة سليمـة ، واتباع سياسة انمائية — اقتصادية فـي نطـاق النظام الاقتصادي الحر بمفهومه الحديث .

اما عناوين الوفاق فمستوحاة معظمها من « الوثيقة الدستورية » التي وضعت في نهاية ولاية الـرئيس سليمان فرنجية مع بعض التعديلات كتكريس الرئاسات الثـلاث ، وتعيين رئيس الحكومة بدل انتخابـه ، وتطبيق لامركزية ادارية وانمائية واسعة ، والغـاء الطائفية في الادارة ، والمناصفة في عدد النواب .

اما صيغة الوفاق الوطني فتشمل توزيع الرئاسات الثلاث كما هو متبع حاليا ، وانتخاب رئيس المجلس لمدة زمنية ابعد من المدة الحالية (من سنتين الـى ثلاث سنوات) ، لاستقرار الرئاسة الثانيـة عـن الخضات والهزات الانتخابية والسياسية . وتعيـين رئيس حكومة اما بالاستشارات واما بالانتخاب فـي المجلس النيابي كما نصت « الوثيقة الدستوريـة » على الانتخاب وليس على الاستشارات ، اضافة الى انشاء المحكمة الدستورية للنظر في دستورية القوانين وانشاء محكمة عليـا لمحاكمة رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والوزراء ، وتحقيق اللامركزية الاداريـة والانمائيـة الواسعة عن طريـق انشاء مجالس محافظات .

بعض النواب يرى ان ليس المهـم هو طرح صيغة الوفاق الوطني واقرارها وانما الاهم هو تنفيذها . وانه مع مطلع ١٩٧٩ سيعقد مؤتمر وطنـي في قصر بعبدا ، يضم عددا من الزعماء والقادة لتحقيـق المصالحة الوطنية وحوار الوفاق ومد الجسور بـين القيادات السياسية المختلفـة ، بـدل حوارات بالتقسيط .

وللجنـة المتابعة العربية ستعود مع مطلع العـام الجديد للاجتماع في قصر بعبدا لدعم وقف اطلاق النار وتسهيل عملية حوار الوفاق ، واعادة الثقة المتبادلة بين الاطراف اللبنانية ، وتامين حراسة العلاقـات اللبنانية — الفلسطينية ، فينطلق الوفاق من موقع قوي من دون ان يبقى أسير قناعات ليست قناعات توفيقية .

بعض القادة الروحيين والسياسيين يعتبرون ان الوفاق عمـل متواصل وهو يحتاج الى مواظبة ، والخطوة الاولى فيه هي خطوة الالف ميل ويجب ان تتابع كل يوم وكل ساعة وكل دقيقة . وعلـى القادة القيام بهذه الخطوة للعبور الى وفاق في العمق لبناء سياسي مستقبلي نحتاج اليه .

كثيرون يراهنون ان رئيس الجمهورية سيطرح صيغة الوفاق ، في ظل الوضع الخطير في الجنوب ، وخطر التوطين الداهم ، انطلاقا من القاعدة الذهبية القائلة ان السلام في الجنوب هو طريق الوفـاق وليس العكس ، وجمع السلاح وتعديل قانون الانتخاب .

أما المشاريع التفصيلية فستحال علـى مجلس النواب لدرسها ومناقشتها واقرارها بحيث تكتسب صيغة الوفاق الدستورية والقانونية .

غير ان بعض الجبهات يخشى ان ينعكس قانـون الدفاع على الصيغة ككل فتتعثر مسيرة الوفاق وتنزل حرارتها الى تحت الصفر ، ويستمر حوار الوفاق بين التعجيز والتاجيل .

والاتصالات والمشاورات الان تدور فـي حلقـة التفاهم على سياسة وطنية تبقى فـوق الصراعات السياسية اللبنانية التقليدية . اي وفـاق السياسة المنصفة ، ويراعي الحل مطالب كل الاطراف بحيث لا ياتي لمصلحة فريق على حساب اخر ، خصوصا ان جوهر الانصاف ان يقيس المرء كل أمر علـى نفسه فلا يطلب من غيره ما لا يقبل هو به .

و « حرب » الوفاق وسلامه لا يخضعان لمنطـق سياسي يمكن حصره في عملية حسابية . فالهدنـة التي يعيشها لبنان اليوم هي مجرد وقف اطلاق نـار مذعور بانتظار وقف القتال ، خصوصا انـه ليس من مصلحة اي فريق بعد كل ما جرى ، رفع المتاريس بجثث جديدة ومزيد من الضحايا .

اوساط نيابية تقول انه اذا كانت اسباب الحرب في لبنان اصلاحيات فالاصلاحات المطلوبة لـم تتـم . واذا كانـت تتعلق بالسيادة الوطنيـة وبالوجـود الفلسطيني المسلح ، فلا السلطة استعادت سيادتها ووجودها على كل الاراضي اللبنانية ولا الوجـود الفلسطيني المسلح زالت اسبابه التفجيريـة لبنانيـا وعربيا ودوليا .

وبعد القتال الطويل وسنوات العنف المريرة التـي خربت لبنان ادرك جميع اللبنانيين ان عليهم ان يتفاهموا على انقاذ لبنان ، وعلى صيغة تحقق لهم تعايشا عادلا وثابتا ، والقضاء على الولاءات المتناقضة فـي الوطن الواحد ، لتفادي التفجيرات المستقبلية التـي لا زالت تعيش في احشاء لبنان المريض .

ومع استمرار الهدنة في ١٩٧٩ هل تبدأ خطـوة الوفاق الاولى في رحلة الازمة اللبنانية التـي طـالت اكثر من رحلة الالف ميل المعلومة والمجهولة في آن .

عبده صعب : لاسرائيل مصلحة في خراب لبنان

شدد السيد عبده صعب رئـيس اقليم المتن الجنوبي الكتائبي على ان لاسرائيل مصلحة مزدوجة في خـراب لبنان . ودعا الى اعادة بناء لبنـان على اساس من التفاهم وليس علـى اساس طائفي .

وقال السيد صعب في حديث ادلى به امس :

نظرة الى الماضي القريب للعبـرة فقط ، لا لتحديد المسؤولين ولا لتبادل الاتهام ، كلنا نتحمل مسؤولية مـا حدث ، كلنا اصبنا في الصميم ، وكلنا دفعنا ثمن الاحداث التي مرت وتمر بنا ، غاليا ، قسطا بالدم واقساطا بالمعنويات والماديات فالازمة التي مـا زلنا نعيش فصولها ومآسيها لثلاثـة اعوام خلت وما زلنا نتخبط فـي متاهاتها ، قد استنزفت عددا كبيرا من خيرة ابناء الوطن ، وهدرت دما كان اجدى ان يراق في ساحات القتال مع العدو الذي استباح ارضنا فـي الجنوب كبداية .

لقد خططوا لها واخرجوها حربـا طائفية داخلية ، واظهروها غبنا لفئة وامتيازات لاخرى ووضعوا الشك في النفوس واستعدوا الاخ على اخيه ، والجار على جاره ، لكنها ليسـت كذلك ولن تكون خاصة واننا نحـن اللبنانيين اعطينا العالـم مثـلا فـي التعايش حتى في اشد ساعات الفتنة ايلاما وعنفا .

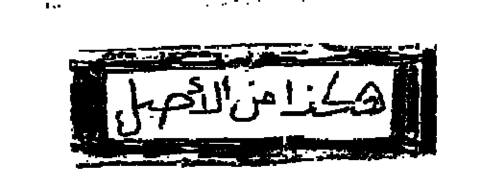
وقد كشفنا خيوط المؤامرة ولـو متاخرين بفضـل النفـوس الخيـرة والشخصيات السياسية والحزبية التي ما انقطعت بينها الجسور ولا الحوار للتوصل الى حل يضمن الامن والسلام في الربوع ، لكن الايدي الخفية التي تحرك الاضطرابات في العالم جعلـت منا حلقة في سلسلة الاطماع الدولية للسيطرة على منابع النفـط وطـرق تصديره وعلى مصادر الطاقة والمواد الخام والتي اصبح العالم الصناعي بمعسكريه الشرقي والغربي في اشد الحاجة الى الطاقة والمواد الخام وهو على هاوية مجاعة نفطية .

من هذا الانطلاق البعيد القريـب

— البقية على الصفحة ١١ —



■ السيد عبدو صعب يتحدث عن رايه ■



مؤشر «الانوار» يعرض تطور الاسعار خلال العام الماضي

كتب فيصل القواص :

موجة الغلاء التي شهدتها السنة المنصرمة وشملت مختلف السلع والمواد ، فاقت النسب المتوقعة وكانت الاسعار تتقاذفها امواج الاحداث في لبنان ، صعودا الى حد كبير ، وكل الناس يشكون من الغلاء وكانت عمليات الاحتكار ورفع الاسعار تصيب مختلف طبقات المستهلكين .

ومؤشر نفقات المعيشة خلال العام الفائت اشار الى ان المواطن اللبناني رزح تحت ارتفاع هائل في اسعار المواد الغذائية ومختلف انواع السلع التي يتداولها ، وبلغ المعدل العام لارتفاع كلفة المعيشة نحو ١٠٠ بالمئة .

وموجة الغلاء التي صادفها لبنان في فترات طويلة من ايام السنة ١٩٧٨ والتي اقترنت بالغلاء حتى تسميت باسمه .

والمعروف ان عوامل عديدة سببت هذه الموجة اهمها اقفال مرفأ بيروت مدة خمسة اشهر ، وتعثر الاتصالات والمواصلات بين المناطق ، بالاضافة الى ارتفاع اسعار بعض السلع بشكل مفتعل .

وكان مؤشر « الانوار » الاسبوعي قد رصد اسعار بعض اصناف ومواد معينة ومقارنة تطورها في ايام الاسابيع الـ ٥٢ التي مرت فتبين ان السمون النباتية خصوصا ذات الاستهلاك الواسع ارتفعت من ٢٢ ليرة الى ٣٣ ليرة . وزيت الزيتون الذي بيع في فترات من السنة بـ ٢٢٥ ليرة التنكة تبين انه بالامكان بيعها بـ ١٢٥ ليرة وهو السعر الذي تباع به هذه الايام نظرا لتدخل الدولة في الموضوع ولولا ذلك لبقيت على ارتفاعها السابق وبزيادة ١٠٠ ليرة عن سعر المبيع .

والغلاء اليوم امتدت جذوره في الاقتصاد اللبناني واصبح ظاهرة مميزة خصوصا وان استيراد السلع الاساسية هو في ايدي قلة من التجار ، والخلل في السوق مكن المستوردين من تدعيم مستوى الاسعار المرتفعة ، والمداخيل لم تعد لها القوة الشرائية التي كانت عليها .

والاحداث التي كان لها انعكاسات متعددة الجوانب تحكمت اول ما تحكمت به في عمليات البيع والشراء وتأثرت بالعرض والطلب .

دور التعاونيات

وفي مجال العرض وجردة حساب السنة الماضية لا بد من التنويه بدور التعاونيات الاستهلاكية للتخفيف عن كاهل المواطن اللبناني الاعباء المعيشية المتزايدة ، بحيث اعتمدت على طرح بعض المواد التي ارتفعت اسعارها بشكل مفتعل ، بسعر مخفض واثر هذا في لجم ارتفاع الاسعار نسبيا .

ومؤشر « الانوار » الاسبوعي الذي رافق تطور الاسعار وحلل اسبابها خلال العام الماضي ، يجري تصفية حساب من خلال عرض تطور معدل الغلاء العام ، حسب تقديرات مختلف الفرقاء .

والمعروف أن الغلاء دوما على رأس القائمة بين المشاكل التي يسعى الجميع لايجاد الحلول الملائمة لها ، بدءا بالاجتماعات اليومية لرئاسة الحكومة مع الوزراء المعنيين والهيئات الاقتصادية والنقابية مرورا بمصلحة حماية المستهلك ونشاطاتها ، وصولا الى جميع القرارات المتخذة والاقتراحات التي في طريقها لان تصبح قرارات .

ومما لا شك فيه أن لبنان اليوم يعاني من ازمة غلاء متفاقمة ، نتيجة لعدة عوامل اقتصادية واجتماعية ونفسية ايضا . ذلك أن للغلاء اللبناني ومناخه الخاص الذي يكاد يمثل بعدا نفسيا — اجتماعيا اكثر مما يمثل بعدا اقتصاديا بحتا .

ومن معدل الغلاء العام ، ننتقل الى محاولة تقييم الغلاء في بعض السلع والمواد الرئيسية ذات الاستهلاك الشعبي الاوسع ، وهو قطاع المأكولات .

لكن قبل البدء بالتفاصيل لا بد من القول ان السوق الحرة في لبنان شجعت وتشجع عنصر المنافسة التجارية والصناعية ، ولكن مع ذلك فاننا نلاحظ وخاصة في الفترة الاخيرة ، تضامنا بين بعض التجار يقضي بالتحكم بالسوق بالاغراق فجاة وبرفع الاسعار أو تخفيضها فجاة .

وهذا مما ينعكس على تجار المفرق الذين يعكسونها بدورهم على المستهلك ، ويفسر تجار الجملة ونصف الجملة الذين ينالون في العادة تخفيضات في اسعار السلع تتجاوز العشرة بالمئة مقابل الدفع نقدا لتجار الجملة ، يفسرون هذا التذبذب بالاسعار على اساس بورصة العملات الاجنبية .

صناعة الاغذية :

تعتبر صناعة المواد الغذائية من الصناعات الاولى في لبنان ، وهي اشد الصناعات تأثيرا على الحياة اليومية للمواطن ، وان اي ارتفاع في اسعار المواد الغذائية المصنعة من شأنه ان ينعكس مباشرة على مستوى الاسعار .

وقد ارتفعت اسعار المواد الغذائية المصنوعة في لبنان الى ما يقارب الـ ٦٠ بالمئة تقريبا ، ولا يمثل هذا الارتفاع تطورا طبيعيا في الاسعار ، بقدر ما يمثل ارتفاعا مفاجئا . فما هي العوامل الكامنة وراء ذلك ؟

مصادر قطاع الصناعة الغذائية اوضحت هذه العوامل ببعض الامور الاساسية ، اولها النقص في الايدي العاملة ، وهذا ما يحصل مثلا في صناعة الرغيف ، وصناعة الاجبان والالبان ، وكذلك ارتفاع اسعار المواد الاولية الزراعية والصناعية ، وسائر التجهيزات ، اضافة الى الخسارة الجسيمة التي تعرض لها القطاع الصناعي من النواحي التجهيزية والبشرية والمالية .

الخضار والفاكهة :

وشهدت معظم أصناف الخضار والفاكهة طوال العام المنصرم ارتفاعات فاقت المعدلات المعقولة ، وقد بلغت نسبة هذه الارتفاعات الى ما يزيد عن ٧٥ — ٨٠ بالمئة .

وقد اوضح رئيس نقابة تجار الخضار والفاكهة بالجملة السيد منير فتحة الاسباب الى رداءة الموسم وفي تقديره أن غلة ٧٨ لا تتجاوز ٧٠ بالمئة من غلة اي موسم اعتيادي .

واضاف : ان اجور اليد العاملة ارتفعت بنسبة كبيرة لدرجة ان كلفة القطاف اصبحت اضعاف ما كانت عليه في السابق ، كذلك بالنسبة لاجور نقل الخضار والفاكهة من حقول الزرع الى اسواق البيع وتضاعفت تبعا لتضاعف سعر البنزين ، ثم هناك اتساع حركة التصدير الى الدول العربية الى ما يزيد عن ٥٠ بالمئة من مجموع الخضار والفاكهة اللبنانية لموسم ١٩٧٨ .

— البقية على الصفحة — ١١ —

تطور اسعار بعض السلع خلال العام الماضي

السلعة (بالكيلو)	السعر في نهاية ١٩٧٨ (بالقروش)	السعر في نهاية ١٩٧٨ (بالقروش)	الزيادة (بالقروش)
حمص	٢٥٠	٣٥٠	١٠٠
سمنة «فجتالين» (علبة)	٢٠٩٠	٣٣٠٠	١٢١٠
لوبيا	٣٠٠	٣٩٠	٩٠
الفروج ابلدي	٤٢٠	٦٢٥	٢٠٥
زيتون	٢٥٠	٤٥٠	٢٠٠
لحم معلب (العلبة)	٢٣٠	٢٧٥	٤٥
بطاطا	١١٠	١٣٥	٢٥
زيت القلي	٣٢٥	٥٧٥	٢٥٠
سمك لقز	١٦	٢٠	٤٠٠
قريدس بلدي	٤٠٠٠	٥٠٠٠	١٠٠٠
ليمون ابو صره	١٤٠	١٥٥	١٥
كستناء	٢٩٠	٣٩٠	١٠٠

عام ١٩٧٨ عماليا : ١٧ ألف سرحوا وألاف هاجروا تدني مستوى الاجور ولا زيادة قريبة

« كتب محرر الشؤون العمالية » :

عمال لبنان اين كانوا في العام ١٩٧٨ ؟ وما هي ابرز المشاكل التي عانوا منها .. كيف كانت اوضاعهم وما تأثير الانتكاسات الامنية التي حصلت خلال العام المذكور على مستوى معيشتهم وديمومة عملهم ؟ الاتحاد العمالي العام ماذا فعل لمعالجة قضايا العمال الحياتية والمصيرية .. واستطرادا كيف كان الوضع الاجتماعي العام في السنة الماضية انطلاقا من معرفة اوضاع القوى العاملة اللبنانية كونها تمثل ٩٠ بالمئة من مجموع الشعب اللبناني .

الواقع ان العام ١٩٧٨ شهد في بدايته انفراجا امنيا ملحوظا ، استبشر خلاله عمال لبنان خيرا ان كان على صعيد ديمومة عملهم ام على صعيد مستوى معيشتهم وعاشوا على امل نسيان الانتكاسة الكبيرة التي نالت منهم في عامي ٧٥ — ٧٦ .

الا ان هذا الانفراج الامني سرعان ما تبخر في ضوء تفاقم الوضع السياسي بعد الشهر الخامس من العام المذكور وانفجاره امنيا وبصورة عنيفة مع مطلع شهر تموز مما ادى الى تشريد البقية المتبقية من مجموع قوى اليد العاملة عن مراكز عملها الرئيسية فهاجر القسم الاكبر منها الى بعض الدول العربية الخليجية في حين بقي القسم الاخر دون عمل ويرزح تحت نير البطالة بانتظار .. الفرج .

احصاءات مخيفة عن الهجرة

وتشير الاحصاءات المتوافرة لدى وزارة العمل والاتحادات العمالية حول عدد العمال المهاجرين خلال العام ١٩٧٨ بان هذا العدد قد وصل الى ارقام مخيفة، ووحدها احصاءات وزارة العمل تفيد بان الوزارة منحت خلال العام المذكور ١١ الف شهادة عمل للعمال اللبنانيين الراغبين بالسفر الى الخارج .

كما ان الدراسات الموضوعة من قبل الاتحادات العمالية تشير الى ان العام ١٩٧٨ قد ولد مشاكل اجتماعية خطيرة شملت العاملين في مختلف القطاعات الاقتصادية بصورة عامة والعاملين في قطاعات الصناعة والسياحة والبترول بصورة خاصة بعد ان تسببت احداث شهر تموز بتدمير مصانع بكاملها ذات كثافة عمالية ملحوظة والى احراق مستودعات كافة شركات تسويق البترول في محلة الدورة ، وهذا ما نجم عنه تسريحات جماعية في القطاع الصناعي ادت الى تفاقم الوضع العمالي خاصة وان القطاع الصناعي يستوعب ثلث مجموع اليد العاملة اللبنانية البالغ عددها حسب اخر احصاءات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الموضوعة في العام ١٩٧٤ ٥٥٠٠٠٠ عامل كما ان اجراء القطاع البترولي تعرضوا بدورهم الى ابقاء سيف التسريح « مسلطا » فوق رؤوسهم وان لم يسرح منهم سوى عدد محدود من الموظفين والاجراء الذين كانوا يعملون في مستودعات الشركات في محلة الدورة والتي احترقت بكاملها .

واذا كانت شركات تسويق البترول لم تقدم على عمليات تسريح واسعة في القطاع البترولي فانها عمدت الى تخفيض رواتب اجرائها الى النصف اعتبارا من مطلع شهر تشرين الاول الماضي وذلك بعد فشلها في ممارسة الصرف بنتيجة المجابهة العنيفة التي جابهها بها الاتحاد البترولي الذي يرئسه رئيس الاتحاد العمالي العام السيد جورج صقر .

ارتفاع الاسعار .. وانخفاض مستوى المعيشة

وبالاضافة الى التهديد الذي صادفه العمال في العام ١٩٧٨ على صعيد ديمومة عملهم ، فان العام المذكور قد ارهق عمال لبنان على المستوى المعيشي ، وادى الى تدني مستوى معيشتهم وحياتهم الاجتماعية .

فخلال عام ١٩٧٨ سجلت الاسعار، وخاصة اسعار السلع الحياتية والمواد الغذائية وايجارات المنازل ارتفاعات عشوائية ملحوظة نتيجة غياب الدولة وانعدام الرقابة الفعلية ، وبدل ان يقابل هذا الارتفاع الجنوني للاسعار زيادة مماثلة على الاجور ، فان اصحاب العمل قد عمدوا وبحجة الخسائر التي تعرضوا لها منذ بدء الاحداث في لبنان الى تخفيض رواتب اجرائهم بعد تخييرهم بالصرف و القبول بالامر الواقع وقد رضخ العمال الى الامر الواقع نظرا لضيق مجالات العمل واستطرادا لانعدامها الامر الذي حمل العمال اعباء معيشية اضافية ساهمت مع ما عانوه من هذه الاعباء خلال الاعوام الثلاثة المنصرمة بتدني مستوى معيشتهم وبالخوف من المستقبل .

١٧ الفا توقفوا عن العمل في عام ٧٨

وتفيد الاحصاءات المتوافرة عن عدد العمال الذين توقفوا عن العمل في العام ١٩٧٨ ، ولاسباب امنية ام لاسباب تتعلق بتوقف مؤسساتهم عن العمل ، بان هذا العدد قد وصل وفي مختلف قطاعات العمل الى حوالي الـ ١٧ الف عامل وهو رقم كبير اذا ما اضيف له عدد العمال الذين تركوا اعمالهم قسريا خلال حرب السنتين وفي العام ١٩٧٧ وعدد العمال الذين هاجروا خلال هذه الفترة والذين بلغ عددهم ٢٠٠٠ الف عامل « احصاءات وزارة العمل » .

وقد توزعت البطالة في صفوف العمال وعلى مستوى قطاعات العمل على الشكل التالي :

- القطاع الصناعي : ٥٥٠٠ عامل .
- القطاع السياحي : ٢٠٠٠ عامل .
- القطاع التجاري : ١٩٠٠ عامل .
- قطاع المرفأ : ٧٠٠ عامل .
- قطاعات متفرقة : ٧ الاف عامل .

ماذا فعل الاتحاد العمالي العام

وامام الكارثة التي لحقت بالقطاع العمالي في العام ١٩٧٨ تحرك الاتحاد العمالي العام بامكاناته المتوافرة للتصدي لمشاكل العمال الناجمة عن التسريح والهجرة والبطالة وعدم دفع اجور ايام التعطيل القسري فقابل كبار المسؤولين لمعالجة هذه المعضلة داعيا الى ضرورة الاسراع بمعالجتها قبل استفحالها وتحولها الى ازمة اجتماعية خطيرة تفوق انعكاساتها الازمة السياسية .

كما عمد الاتحاد الى عقد لقاءات عمل مشتركة مع رؤساء الفعاليات الاقتصادية للبحث معهم في اوضاع العمال واوضاع اصحاب العمل معربا عن استعداده للتحرك في سبيل دعم مطالب ارباب العمل لجهة التعويض عليهم عن الخسائر التي لحقت بقطاعاتهم شرط تعهدهم بالحفاظ على ديمومة عمل اجرائهم وتجميد عمليات التسريح ودفع اجور ايام التعطيل .

الا ان كل هذه الاتصالات واللقاءات واستطرادا التمنيات لم تعط نتائجها فبقيت موجة التسريح على اوجها وبقي العامل يخضع لمشاكل اجتماعية خطيرة مما دفع بالاف العمال للهجرة الى الخارج بحثا عن الامان الاجتماعي اولا ومن ثم عن الامان الشخصي .

كما ان الاتحاد العمالي العام حاول وانطلاقا من قناعته بان الازمة الاجتماعية هي امتداد للازمة السياسية في لبنان ، فان معالجة الجانب الاجتماعي يتطلب اولا معالجة الجانب السياسي ، لهذا فقد حاول الاتحاد الدعوة الى عقد مؤتمر وطني يضم كافة الفعاليات الاقتصادية والانتاجية والمهنية في البلاد لوضع الاطراف المتنازعة امام مسؤولياتها وانهاء خلافاتها السياسية عن طريق الحوار الايجابي والمنطق العاقل ، الا ان تحرك الاتحاد في هذا الصدد اصطدم بمعارضة ارباب العمل خوفا من ان يثير الاتحاد خلال المؤتمر موضوع اجور ايام التعطيل القسري وقضية التسريحات العمالية الامر الذي دفع بالاتحاد الى تجميد الدعوة لعقد المؤتمر الوطني لا سيما وان الاوضاع الامنية قد تفاقمت خلال فترة تحرك الاتحاد على هذا الصعيد .

لم يكن بالامكان احسن مما كان

وانصافا .. فان الاتحاد العمالي العام لم يكن باستطاعته تحقيق اكثر مما حققه خلال العام ١٩٧٨ في ظل اوضاع امنية وسياسية مضطربة في بعض الاحيان وعاصفة في احيان اخرى ، وان ما قام به الاتحاد على صعيد التصدي لمشاكل العمال في هذه المرحلة كان عملا صعبا ومستحيلا للظروف الانفة الذكر واذا كان لنا ان نذكر اهم انجازات الاتحاد في العام الماضي فيكفي القول ان الاتحاد ورغم كل الظروف استطاع الحفاظ على وحدته رغم كل التناقضات القائمة فيه .

ولا بد ولدى التطرق الى دور الاتحاد العام خلال العام الماضي على صعيد مجابهة الاحداث العمالية الا وان نتطرق الى دور الاتحادات العمالية منفردة على الصعيد اياه ، حيث ان بعض الاتحادات عمدت ومنفردة الى التصدي للكثير من المشاكل التي اعترضت العمال في القطاعات التي تمثلها وخاصة الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان الذي اعد مؤخرا دراسة جديدة لغلاء المعيشة وتصدى لعمليات الصرف الكيفي في قطاعات عديدة ملازمة له كالقطاع السياحي وقطاع صناعة المفروشات وعمال الاحذية .

كما ان الاتحاد البترولي جابه بدوره

— البقية على الصفحة — ١١ —

الاقتصاد اللبناني على شفير الهاوية ومستقبله يرتبط بالوضع الامني ومدى استجابة التمويل العربي لدعمه

كتب محرر الشؤون الاقتصادية :

يأمل المتفائلون بمستقبل الاقتصاد اللبناني ان يكون الاجتماع المقبل لمؤتمر وزراء المال العرب ، الذي يحاول لبنان استضافته بمثابة انطلاقة جديدة لاعادة دعم بنية الاقتصاد اللبناني ، الذي تعرض اكثر من مرة الى هزات عنيفة احدثت فيه شقوقا وثغرات تحتاج الى ترميم في بعض اجزائه ، والى اعادة بناء شاملة في اجزائه الاخرى .

ويرد المتشائمون على امل المتفائلين بقولهم ان اقتصاد لبنان الذي يحتاج الى سنوات طويلة لاستعادة الثقة التي فقدها خلال فترة الاحداث ، فقد فاتته خطوات سبقه اليها العديد من جيرانه العرب ، وبات يحتاج بدوره الى فترة نقاهة جديدة للحاق بهم على الاقل ، او تجاوزهم في المستقبل البعيد .

وبعيدا عن اراء المتفائلين والمتشائمين فان الواقع يشير الى ان الاقتصاد اللبناني يمر في مرحلة دقيقة من الجمود والهدر الاساسي لرأسماله المالي والمعنوي والبشري معا ، آفة على المدى البعيد — على الاقل — سرعة التحرك لاستعادة ما يسوي مراحل الهدر والجمود هذه .

ولعل الكلام عن التفاؤل بالمستقبل او التشاؤم به يبقى في غير محله طالما ان النكسات الامنية تتكرر دوما ، كلما استعاد الاقتصاد الوطني قليلا من عافيته ، لدرجة ان استعادة الثابتة لهذا الاقتصاد ستكون المرحلة الاولى الاكثر صعوبة ، قبل الانطلاق باتجاه الحصول على التمويل الخارجي بالاضافة الى التوظيف المحلي المطلوب تشجيعه .

الوضع النقدي

الا ان استمرار الوضع على ما هو عليه ، بالاضافة الى الاضرار المعروفة يزيد من سوء الاوضاع المالية والنقدية على الصعيد المحلي ، ويدفع بالليرة اللبنانية نحو مزيد من الضعف وانخفاض في القيمة نقديا رأسيا .

وللواقع ، فان النقد الذي قد تميز بقوة من الصمود يعجز عنها اي نقد اخر اذا مر في ظروف مماثلة للاحداث اللبنانية . واذا المفاخرون باوضاع الليرة وقوتها ونهايتها يجدون بكثافة ونسبة التغطية الذهبية . هذه التغطية التي لم تعد اساسا لقوة اي نقد ، بقدر ما يعتمد على قوة التغطية الانتاجية التي شبه مفقودة دائما في لبنان ، علما ان مجموع التغطية النقدية لليرة ذهبية على اساس حجم النقد المتداول يتعدى نسبة الـ ٨٠ بالمئة .

اضف الى ذلك ، ان الخزينة تمر حاليا في مرحلة عدم توازن واضح بين الواردات والنفقات ، لا سيما خلال فترة احداث الاشهر الستة الاخيرة ، اي بعد توقف تحصيل الرواتب في معظم المناطق ، في وقت تستمر فيه الدولة بدفع الرواتب لموظفيها . ويأتي انعدام التوازن في وقت تزداد فيه الديون المتراكمة على الخزينة ، حيث بات مجموع هذه الديون ، يقارب المليار ليرة لبنانية ، بما فيها سندات خزينة للمصارف يجري تجديدها كل ثلاثة اشهر ، والديون المستحقة على الدولة لصالح البنك المركزي .

ويعتبر ان حجم الواردات الجمركية خلال الاشهر الاخيرة اكبر مقياس على الدخل الخزيني ، بسبب وقف العمل في مرفأ بيروت ، وتزايد عمليات التهريب ، وانخفاض حجم السلع المستوردة . فالواردات التي كان ينتظر ان يبلغ مجموعها خلال عام ١٩٧٨ رقما قياسيا يفوق الـ ٥٠٠ مليون ليرة . علما انها لن تزيد عن نسبة ٦٠ بالمئة من الرقم .

حالة المصارف

اما القطاع المصرفي الذي بقي طيلة فترة الاحداث الاقل تأثرا بالعوامل السلبية التي خلفتها الاحداث وتمكن من تسجيل ارقام قياسية في مجموع ودائعه وموجوداته عام ١٩٧٧ ، وصلت الى ١٩ ملايين ليرة من حيث الودائع مقابل ٨١.٣ ملايين في نهاية ١٩٧٤ كما وصلت الى ١٦١٧٤ مليونا من مجموع ميزانية المصارف مقابل ١١ مليونا عام ١٩٧٤ ، ثم تبعت ارتفاعات خلال النصف الاول من عام ٧٨ وبدأت بالجمود والانحسار منذ تموز الماضي ، لدرجة ان العديد من المصارف اقتنعت بفكرة الاشتراك في سندات الخزينة لتوظيف ودائعها بعدما لجأت معظم المصارف الى عدم فتح الحسابات الجارية خوفا من الاوضاع الامنية والسياسية السائدة وانعكاساتها السلبية .

وكان لهذا الواقع تأثير مباشر على اوضاع المصارف اللبنانية الصغيرة من جهة ، كما كان له تأثير مماثل على المصارف الاجنبية التي تعمل فروعها في لبنان من جهة اخرى ، حيث اضطرت هذه الاخيرة الى تقليص عملياتها والاستجابة للارادة الرسمية بترك العمليات المحلية المحدودة لتقوم بها المصارف الوطنية . وهذا ما دفع ادارات اكثر من مصرف اجنبي بما فيها الاميركية الى التفكير بتقليص حجم وجودها في لبنان ، سواء بالتحول الى مصارف اعمال او الى مكاتب تمثيل اذا اقتضى الامر ، اذا استمرت الاحوال السائدة حتى شهر حزيران المقبل .

وهذا الامر في حال حدوثه سيكون له انعكاساته السلبية ، ماليا واقتصاديا واجتماعيا ، علما بان هذه المصارف لا تفكر بترك مراكزها نهائيا في لبنان بسبب اقتناعها المستقبلي بمركزه الاستراتيجي المميز .

الوضع الصناعي

وعلى الصعيد الصناعي ، فان الكارثة التي تعرض لها هذا القطاع قد تزايدت خلال احداث النصف الثاني من عام ١٩٧٨ . لدرجة ان تقديرات الاضرار التي تعرض لها هذا القطاع باتت تلخص رقميا على الشكل التالي :

— تراجع نسبة الانتاج الحالية الى ٣٠ بالمئة مما كانت عليه عام ١٩٧٤ .

— اعتبار جميع المعامل اللبنانية متضررة من حيث الواقع ، بسبب تأثرها باوضاع وصول موظفيها ، وانقطاع التيار الكهربائي ، وصعوبة الحصول على كامل احتياجاتها من مواد اولية وفيول وغيرها ، بالاضافة الى صعوبة تصريف الانتاج سواء للاستهلاك المحلي او للتصدير نحو الخارج .

— انخفاض معدل الصادرات السنوية من مليارين و٥٠٠ مليون ليرة عام ١٩٧٤ الى مليار ليرة عام ١٩٧٨ .

— تدمير ٨٠ مصنعا تدميرا كليا ، واصابة ١٥٠ معملا باضرار جزئية .

— تقدير قيمة الاضرار المباشرة في القطاع الصناعي بمليار ليرة من وسائل الانتاج .

— تقدير القيمة المطلوبة لاعادة بناء المصانع المتضررة بما يزيد بنسبة ١٠٠ بالمئة عن قيمة الاضرار المباشرة ، بسبب ارتفاع اسعار وسائل الانتاج في بلدان المنشأ .

على ان القطاع الصناعي بدوره قد تعرض لخسائر معنوية وبشرية يصعب تعويضها ، بسبب الافراغات التي تعرض لها الرأسمال والتقنية اللبنانية في الخارج . بالاضافة الى فقدان الاسواق الخارجية التي تمكنت من ايجاد مصادر بديلة لمستورداتها .

ويبقى القطاع الصناعي الاكثر تأثرا على الصعيد المستقبلي اذا لم تتوفر له وسائل الدعم من زاويتين :

— الاولى : الحصول على التعويض المباشر للاضرار ، او التسليف الطويل الاجل بشروط ميسورة على الاقل .

— الثانية : تشجيع التوظيف في مشاريع الصناعة من رأسمال وطني وخارجي .

التجارة والخدمات

لكن قطاع الخدمات كان الاكثر تأثرا على الصعيد الاقتصادي من بين باقي القطاعات ، بسبب الشلل الذي اصيبت به السياحة ، التي تعتمد في اول مقوماتها على الحالة الامنية ، وهي مفقودة في لبنان حتى الان . حيث بلغت خسائر الفنادق المباشرة حوالي ٢٦٠ مليون ليرة ، ادت الى تسريح ثلثي العاملين فيها ، والى توقف موارد باقي الفنادق ، اي انخفاضها الى نسبة ٨٠ و٩٠ بالمئة تقريبا .

ومن السياحة الى القطاع التجاري الذي يعتمد اساسا في ازدهاره على نجوم الاجانب ، والاستقرار الامني ايضا الا ان شركات العلاقات العامة والخدمات والاستيراد والتصدير والوكالات للشرق الاوسط قد رحلت بنسبة ٧٠ بالمئة عن لبنان ، منذ احداث عامي ٧٥ و٧٦ ، وما بقي منها خفض حجم عملياته وعماله حسب نسب التعامل مع السوق المحلية .

وساعد على ضرب قطاع الخدمات ايضا ، الانتكاسة التي تعرضت لها وسائل الاتصالات الهاتفية والبرقية والتلكس والبريد ، واغلاق مرفأ بيروت والمطار اكثر من مرة .

والطريف المؤلم في قطاع التجارة ، ان تجار المنطقة الشرقية الذين غادروا العاصمة وضواحيها خلال احداث ٧٥ و٧٦ باتجاه مناطق مختلفة من جبل لبنان ، وعادوا الى العاصمة وضواحيها مجددا قبل نهاية ١٩٧٧ هربوا مجددا من المناطق الساخنة خلال احداث الاشهر الاخيرة فتعددت خسائرهم وتزايد حجم الاعباء المالية المترتبة عليهم للمصارف ، وهذا بدوره سيؤدي الى تشابك في العلاقات الاقتصادية مع المصارف ، كما سيؤدي الى التأثير سلبا على اوضاع هذه الاخيرة بسبب الحالة المادية للمؤسسات المتضررة .

ولا يخفى ان احصاءات المؤسسات التجارية المتضررة مع عدم دقتها املاء قد وصلت الى ما يزيد على ٦٠٠٠ مؤسسة في مناطق العاصمة وضواحيها اي حوالي ثلث المؤسسات التجارية القائمة في لبنان .

وسيبقى وضع القطاع التجاري ، رغم استقرار الوضع الامني مستقبلا ، رهنا بمصير الوسط التجاري القديم ، الذي لا يزال مصيره مجهولا حتى الان .

القطاع الزراعي

واذا كان القطاع الزراعي قد تمكن في المناطق الجبلية من استعادة جزء مما اصيب به من ضرر خلال احداث العامين ، فان هذا القطاع لا يزال يشكو من نقص التقنية والخبرة والاهتمام الرسمي ، بالاضافة الى عدم تنظيم وتوزيع المناطق الزراعية وتزويدها بالبذور المؤصلة .

على ان الاعتداء الاسرائيلي على جنوب لبنان ، وسوء تصريف المنتجات الزراعية خلال فترات الاشتباكات العسكرية كان لهما انعكاسات سلبية على اوضاع القطاع الزراعي ، بالاضافة الى صعوبة تصدير فائض البيض والفروج للخارج .

المطار والمرفأ

ويلاحظ على حركة مطار بيروت الدولي التي لم تتوقف طيلة احداث الاشهر الستة الاخيرة هبوطا في حركة رحلات الطائرات ، بينما ازداد عدد المغادرين بالنسبة للمسافرين . وهذا الامر انعكس بدوره على وضع شركة الطيران الوطنية ، علما بان نقل البضائع بالطائرات سجل ازديادا ملحوظا بسبب اقفال المرفأ ، كما ارتفعت حركة الواردات الجمركية في مطار بيروت الدولي .

اما مرفأ بيروت الذي عمل لمدة ٥٤ يوما فقط ، خلال النصف الثاني من عام ١٩٧٨ ، فقد سجل حركة بلغت في مجموعها ٩٩ باخرة افرغت وحملت ١٤٠ الف طن (ما عدا القمح) ، مقابل ١٧٢٤ باخرة افرغت وحملت مليون و ٤٠٥ الاف طن خلال الاشهر الستة الاولى من عام ١٩٧٨ ، اي ما مجموعه ١٨٢٣ باخرة حملت وافرغت حوالي مليون و ٥٤٥ الف طن .

ولعل مقارنة وضع المرفأ خلال السنوات الاخيرة تدل بوضوح على مدى تدهور حالة الاقتصاد اللبناني ، باعتبار ان المرفأ يعتبر مرآة وشريان الوضع الاقتصادي ، كما يلي :

	عدد البواخر	الحمولة بالطن	الترانزيت بالطن	الدخل السنوي بملايين الليرات
١٩٧٤	٣٦١٢	٤٠٧٩٦٢٨	٩٧٨٢٠٠	٣٠
١٩٧٥	٢٨٥٩	٢٨٢٩٠٢٠	٩١٤٢٠٠	—
١٩٧٦	—	—	—	—
١٩٧٧	٢٧٨٣	٢١٨٧٣٩٠	٢٦٦٩٠٠	—
١٩٧٨	١٨٢٣	١٥٤٥٠٠٠	—	٤٠

يلاحظ ان حركة « الطوناج » عام ١٩٧٨ هي اقل من ثلث حركة ١٩٧٤ ، ومع ذلك فقد سجلت زيادة في الواردات بسبب زيادة رسوم وتعرفات الخزن والتلبيص والتفريغ والعتالة قبل نهاية ١٩٧٧ .

اسعار العملات

طرأ امس تحسن طفيف على سعر الدولار الاميركي في سوق بيروت فبيع ما بين ٢٩٩،٥٠ و ٣٠٠،٥٠ قرشا من فئة الحوالة ، وما بين ٢٩٩،٥٠ و ٣٠١ قرشا من فئة البنكنوط .

بالنسبة الى الذهب بيعت الاونصة بـ ٢٢٥ دولارا والكيلوغرام بـ ٢١٩٠٠ ليرة لبنانية .

وفي ما يلي اسعار اهم العملات المتداولة في سوق بيروت :

العملات	بيع ق.ل.	شراء ق.ل.
الدولار الاميركي حوالة	٢٩٩،٥٠	٣٠٠،٥٠
الدولار الاميركي بنكنوط	٢٩٩،٥٠	٣٠١
الجنيه الاسترليني	٦٠٥	٦١٥
الفرنك الفرنسي	٧١،٢٥	٧٢،٢٥
المارك الالماني	١٦٢،٥٠	١٦٤،٥٠
الفرنك الافريقي	١٣٨٥	١٤٠٠
الفرنك السويسري	١٨٠	١٨٣
الالف لير ايطالي	٣٦٠	٣٧٠
الدينار الاردني	١٠٠٧	١٠١٧
الليرة السورية	٧١،٥٠	٧٢،٢٥
الدينار العراقي	٨٣٠	٨٤٥
الدينار الكويتي	١٠٩٠	١١٠٥
الريال السعودي	٨٩،٧٥	٩٠،٢٥
درهم الامارات	٧٧،٧٥	٧٨،٢٥
دينار البحرين	٧٧٧،٥٠	٧٨٢،٥٠
ريال قطر	٧٧،٧٥	٧٨،٢٥
الجنيه المصري	٤٠٠	٤١٠
الليرة التركية	٧،٧٠	٧،٩٠

اسعار الذهب

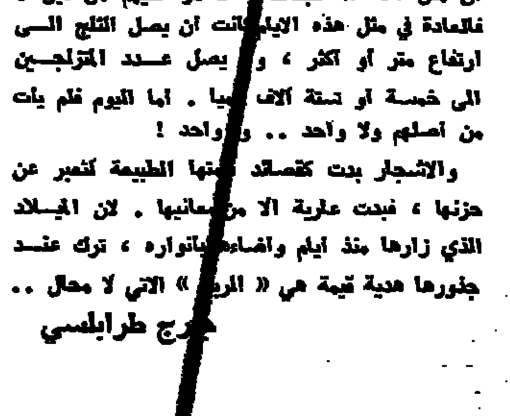
- الاونصة ٢٢٥ دولارا
- الكيلوغرام ٢١٩٠٠ ل.ل.

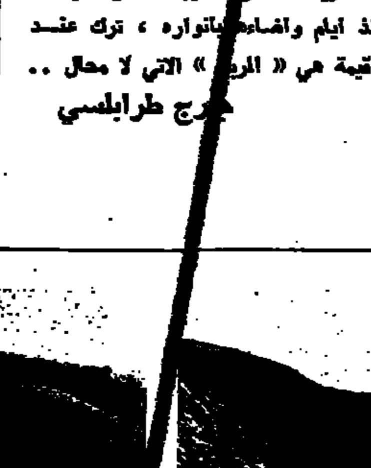
فاريا تنتظر الثلج والمتزلجين



■ الساحة العامة في عيون السيمان ■ (تصوير غادي كبكب)

■ التلكريات وحدها تبكي هنا ■





■ التلسياج .. يتزلج وحده ■

فاريا التي كانت تعج بالحياة في مثل هذه الايام من كل سنة ، غابت عنها الحيوية وغاب عنها الناس ايضا ، فبدت وكأن سخونة المدينة امتدت الى مرتفعاتها واذابت ثلجها .

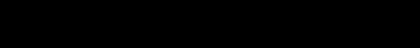
طريقها خاوية خالية الا من حاجز للجيش لم يتوقف عنده في الصقيع وغير التلكريات التي كانت تتزلج وحدها على المدارج المقفرة .

اما الشاليهات فقد غاب عنها السهر وغاب عنها السمر .. وتكاد مواقدها تئن من الجوع للدفء ومن العطش للنبيذ .

واهالي فاريا تسكنهم الدهشة ، وكبارهم لا يذكرون ان مثل هذا « الجفاف » قد مر عليهم من قبل . فالعادة في مثل هذه الايام كانت ان يصل الثلج الى ارتفاع متر او اكثر ، وان يصل عدد المتزلجين الى خمسة او ستة آلاف يوميا . اما اليوم فلم يأت من اصلهم ولا واحد .. ولا واحد !

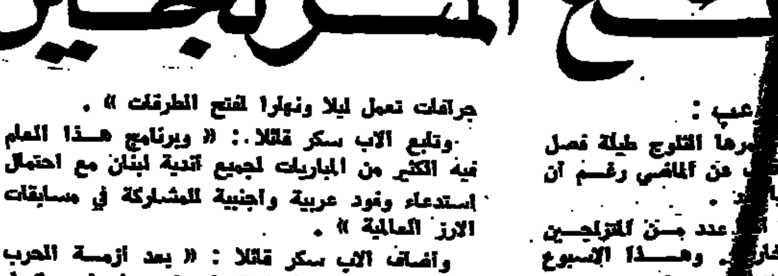
والاشجار بدت كقصائد كتبتها الطبيعة لتعبر عن حزنها ، فبدت عارية الا من معانيها . لان الميلاد الذي زارها منذ ايام واضاء بانواره ، ترك عند جذورها هدية قيمة هي « المرج » التي لا محال ..

جورج طرابلسي





■ الثلج في عيون السيمان ■ ■ الشاليهات : جاءت مواقدها للدفء ■



الارز يستقبل طلائع المتزلجين

الارز — من نخلة ... عب :

بشري مدينة المقدمين ، ... مرها الثلوج طيلة فصل الشتاء ، وهذا العام لم ... من الماضي رغم ان « الشتوية » لم تبدأ عمليا ... .

وبشري تستعد لاستقبال ... عدد من المتزلجين والرياضيين من لبنان والخارج ... وهذا الاسبوع قصدت الارز عدة عائلات اجنبية ... نمساوية وانكليزية، الى جانب العائلات اللبنانية ... طرابلس .

جاءت كالعادة في موسم ال... لممارسة هذه الرياضة .

الدكتور الاب بنوا سكر احد ... مسؤولين والمفوضين من قبل مركز التزلج في الارز ... : انني متفائل جدا هذا العام خاصة من الناحية الامنية حيث لم تسجل في المنطقة اية حادثة مخلة بالامن . وقضاء بشري تمشيا مع تقاليده وعاداته ... يستعد لاستقبال الاصحاب والرياضيين ... بياض الثلج وتقديم جميع الخدمات من اسعافات طبية وتأمين جرافات تعمل ليلا ونهارا لفتح الطرقات » .

وتابع الاب سكر قائلا : « وبرنامج هذا العام فيه الكثير من المباريات لجميع اندية لبنان مع احتمال إستدعاء وفود عربية واجنبية للمشاركة في مسابقات الارز العالمية » .

واضاف الاب سكر قائلا : « بعد ازمة الحرب الطويلة وظروفها المأساوية بات ضروريا على كل مواطن لبناني الى اية طائفة انتمى ان يقصد الارز كونه مرتعا للوفاق اللبناني — اللبناني ملتفين حول شجرات الارز الرابضة في الاعالي تنتظر وحدة لبنان شعبا وارضا في ظل الحرية والاستقلال والكرامة » .

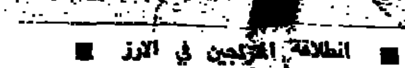
اما السيدة روز ماري كيوز فقالت : « بعد ان عادت الطمأنينة الى النفوس ، اصبح من الممكن ان تلتقي العائلات اللبنانية في ارز الرب بصفاء كصفاء ثلجه الابيض . وما اجمل لقاء الاخوة والاحباب في منطقة عنوانها المحبة والصمود والعطاء ... » .

■ استراحة وسط الثلج ■

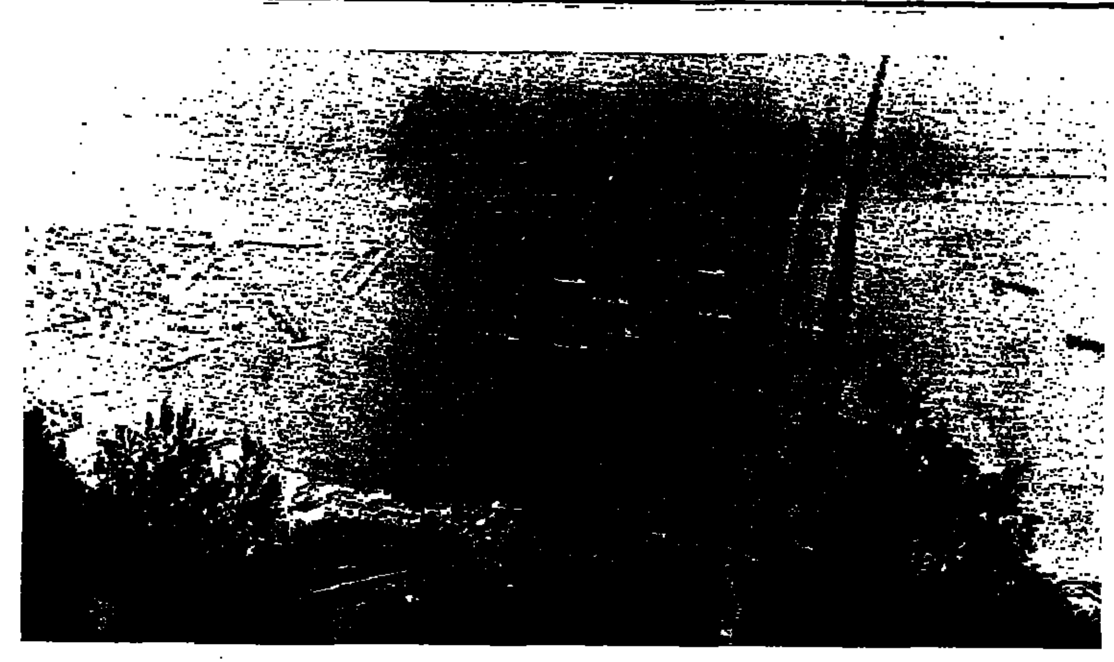


■ في مركز التلسكي بالارز ■





■ انطلاقة المتزلجين في الارز ■



■ مرفأ جونيه .. هو الآخر انسحبت حركته ابان الاحداث ■

رئيس ونائب رئيس بلدية جونيه: المدينة بحاجة الى حركة انمائية شاملة

■ رئيس البلدية حنا البستاني ■ ■ المحامي سامي بويز ■

جونيه — من بطرس كريدي:

جونيه البلدة اللبنانية البحرية فيما مضى ، والمدينة السياحية التجارية الثقافية اليوم ، جونيه التي دخل اسمها قديما مضرب الامثال عندما قيل مجازا : « خربت جونيه » و« يا خوف جونيه من هدير البحر » كانت منذ مائة سنة ونيف البندر الذي يمون الساحل والجبل بالقمح والحبوب ، تطورت اليوم وصارت عاصمة الجبل وقلبه النابض عافية ونشاطا ، وعادت لتلعب دورها التاريخي و « التاريخ يعيد نفسه » . تربض بهدوء على الشاطىء يداعب البحر اقدامها ، وتسند رأسها الى حضن جبل حريصا الاخضر الذي يرتفع فوقها بشموخ وكأنه امتداد لعنفوانها .

جونيه هذه ، تقف اليوم بين عامين، عين تلتفت الى الماضي واخرى تتطلع الى المستقبل ، وكأنها تقوم حساباتها لتعرف ما هو رصيدها ، وحري بها ان تتساءل في وقفتها هذه عن المستقبل الذي ينتظرها ، فهل تستطيع يد الانسان ان تكمل ما اغدقته عليها الطبيعة من سحر وجمال ؟ ام هل ستظل تقامر برصيدها الطبيعي، وتبحث عن مصيرها وهويتها في غياهب المجهول ؟ ومن اولى بالاجابة على اسئلتها هذه من رئيس بلديتها السيد حنا البستاني ونائب الرئيس المحامي سامي بويز وقد التقتهما « الانوار » وكان الحوار التالي :

جونيه اليوم

● ماذا في جونيه اليوم ؟

□ سؤال شامل وغير محدد يتطلب جوابا شاملا قال رئيس البلدية السيد حنا البستاني ، فجونيه جغرافيا اسم لبلد لا وجود له كمنطقة عقارية محددة ، بل انه مجموعة مناطق متجاورة كون شاطئها وحدة سكنية وتجارية واجتماعية ، وهو يقصد بالتسمية عندما لا تذكر احدى القرى الاربعة : صربا ، غادير ، حارة صخر وساحل علما التي تتألف من شواطئها تلك الوحدة التي تعرف ايضا بجونيه — الميناء ، وتؤلف القرى الاربع بلدية واحدة هي بلدية جونيه ، ويرجع ان اسم جونيه يرجع الى موقعها المقابل للجون البحري الممتد امامها بشكل نصف دائرة . جونيه هذه ، تابع السيد بستاني ، لم يتجاوز عدد سكانها يوما الخمسين الف نسمة ، اصبحت تضم اليوم بعد احداث السنوات الاربع ما يقارب الثلاثمئة الف نسمة ، مما اوجد كثافة سكانية لا مثيل لها ، بحيث لا يوجد اليوم اي مسكن او مكان شاغر ، لا بل ان العائلات التي هربت من القصف ملأت الاديرة والمدارس ، وقد تسببت هذه الكثافة البشرية مع ما رافقها من انعدام في المسؤولية الفردية وضعف في القوة الرادعة الى خلق جو من الفوضى نتج عنه تعقيدات ومشاكل عديدة لم تكن المدينة مؤهلة لحلحلتها واستيعابها .

هذه مشاكلنا

● ما هي المشاكل التي تعترضكم اليوم ؟

□ مشاكلنا عديدة قال السيد بستاني وقد افرزتها الاحداث الاخيرة واهمها :

مشكلة السير :

تشهد شوارع جونيه حاليا حركة سير قل نظيرها ، فهناك ما لا يقل من ١٥ الف سيارة تتحرك كل يوم في شوارعها ، اضف الى ذلك تنقل الناس من متجر الى آخر لقضاء حاجاتهم ، هذا وان شوارع المدينة ضيقة ومنازلها قديمة غير مجهزة بالمرائب، واسواقها التجارية محصورة في منطقة واحدة مما يجعل الحركة مستحيلة ومزعجة ومما يزيد الامور تعقيدا تصرف السائق اللبناني على هواه دون التقيد بالانظمة والقوانين .

مشكلة المجارير :

ان طلب الاشتراك بالمجرور العام يتطلب رخصة مسبقة وتسديد رسوم فرضها المشترع لتمكين البلدية من صيانة الشبكة وتنفيذ شبكات جديدة تستوعب كمية المياه المبتذلة ، ولكي يتم الاشتراك وفق الطرق الفنية تلافيا لانسداد المجرور العام .

ولكن مع الاسف — قال رئيس البلدية — لقد تم اثناء الاحداث وصل ما يقارب الالفي بناء بالمجرور العام دون رخصة او رسم ، مما جعل هذا المجرور عرضة للانسداد في كل لحظة ، وذلك لعدم توفر الشروط الفنية والاشراف الفني اللازم بالاضافة الى عدم امكان المجرور استيعاب اكثر من سعته ولاسيما ان شبكة المجارير العامة قد نفذت منذ اكثر من ١٢ سنة ولم يكن باستطاعة المسؤولين التنبؤ بالاحداث وما افرزته .

وبالاضافة الى المخالفات التي حصلت في قلب المدينة فقد عمدت بلدية زوق مكايل على وصل ما لا يقل عن الف بناء بالمجرور البلدي العام في جونيه والذي يبدأ في نطاق بلدية الزوق ، وذلك دون استشارة بلدية جونيه والحصول على ترخيص ودفع رسوم ، والفضيحة الكبرى جاءت في قانون البلديات الجديد الذي غطى هذه المخالفة وحرم بلدية جونيه من استيفاء الرسوم المحقة التي تفرض في مثل هذه الحالات .

وكأن المخالفات الداخلية والخارجية لا تكفي — تابع السيد بستاني — فعمد بعض سائقي الصهاريج الى تفريغ حمولتها من المياه المبتذلة بالمجرور العام مباشرة عن طريق فتح « الريكار » دون الاهتمام بأي مانع او رادع مستغلين الظروف الصعبة التي تجتازها البلاد .

مشكلة البناء

ان الاكتظاظ السكني رافقته حركة عمرانية — قال السيد بستاني — وقد اقدم الكثيرون خلال الاحداث على انشاء الابنية دون رخص قانونية ، ولم تستطع البلدية قمع هذه المخالفات فنظمت محاضر بحق المخالفين واشارت اليها على الصحائف العينية ، وقد تم تنظيم ما يقارب الالفي مخالفة بناء مختلفة الانواع بين زيادة معدل الاستثمار والتعدي على الاملاك العامة البرية والبحرية .

استيفاء الضرائب والرسوم البلدية

وقال : خلال الاحداث ولاسباب عديدة لا مجال لذكرها ، امتنع اكثرية السكان ومالكي الابنية من تسديد الرسوم والضرائب البلدية المتوجبة عليهم، ولم يكن بوسع البلدية القيام بأي عمل قانوني كالقاء الحجز والبيع بالمزاد العلني . كما اقتطعت الحكومة الى الغاء بعض الرسوم ولم تدفع العائدات المستحقة للبلديات .

تطبيق القانون

● الم يكن بوسع البلدية اتخاذ اي تدبير احترازي تجنبا لوقوع هذه المشاكل ؟

□ لتجنب هذه المشاكل كان لا بد من امرين : تطبيق القانون ، او تطوير المدينة ، بالنسبة لتنفيذ القانون لم يكن ذلك ممكنا خلال الاحداث ، اذ ان القوانين المرعية تمنع الشرطة البلدية من اقتناء السلاح ، وعدد الشرطة قليل جدا فضلا عن غياب السلطة الرادعة التي تسهر على تطبيق القوانين .

اما بالنسبة لتطوير المدينة فالامكانيات المادية لا تسمح بذلك ، لان جونيه مدينة سياحية ولا يوجد

— البقية على الصفحة ١١ —



■ اوتوستراد جونيه ■



■ جونيه من الداخل : حركة عمرانية وازدحام سير كثيف ■

الايقونات نشأتها ومعناها

محور كنسي وترجمان عقائد


■ العشاء السري — من المدرسة الايطالية المتأثرة بالفن البيزنطي ■

كتب غسان صقر :

عالم « الايقونات » فن قائم بذاته ، له اصوله وتاريخه ، تاريخه الاسطوري والديني والفني .

والايقونة لا يمكن صنعها الا من قبل محترف اختصاصي في الفن التصويري، الى جانب شروط دينية ولاهوتية اخرى يجب أن تتوفر في صانعها . باختصار انها عقيدة الكنيسة الارثوذكسية ما قبل انشقاق الكنيستين : اليونانية واللاتينية ، اي المقبولة من قبل جميع المكين .

وللايقونات مدارسها المتعددة . اما الايقونات الملكية ، التي تلينا من الايقونسطاسات ، فانها تخضع للنظام « الايقونغرافي » .

وديع سمعان هو من اشهر صانعي الايقونة في لبنان ، وعليه تنطبق جميع الشروط الدينية واللاهوتية التي تفترض في صانعها . انه متخصص في فن الايقونة على ايدي مشاهير صانعيها من الروس في فرنسا ، وخريج اكاديمية الفنون الجميلة في روما .

في ردوده على اسئلة « الانوار » حول هذا الفن المقدس يكشف وديع سمعان خفايا هذا التراث الى جانب المعطيات التاريخية ، وخلفيات مدارس الايقونة في العالم . ان محصلة الاجوبة هي بمثابة دراسة متكاملة للايقونة عبر المراحل التي مرت فيها منذ نشأتها وحتى وقتنا المعاصر .

الاسئلة والاجوبة

● ماذا تعني كلمة ايقونة ؟

□ هي كلمة يونانية الاصل ، شاعت في مجمل اللغات ، وتعني الصورة والمثال والشبه . وفي الاصطلاح البيزنطي الكنسي تعني صورة مقدسة تمثل السيد المسيح أو العذراء او الملائكة او القديسين ، ترمز الى سير حياتهم وحالات قداستهم ومعالمها ، أو الى بعض مشاهد من الكتاب المقدس .

وكلمة ايقونة ، في الزمن القديم ، كانت تطلق على كل مثال او صورة للفلاسفة والملوك والعظماء وذوي السيرة الحسنة . ولذا نرى أن هناك صوراً للسيد المسيح وللرسول بولس وغيرهما كان يضعها المعجبون قرب صور اولئك العظماء .

● ما هي طريقة صنع الايقونة ؟

□ في العرف الكنسي الحصري يفهم بالايقونة من تمثل ، وهي غير ثابتة ، ذات حجم صغير بقياس ٣٥ × ٢٠ سم، ترسم على الخشب حسب الاصول . اذ يأخذ الرسام الكنسي قطعة خشب من شجر السرو او الشربين او غيرها من الاشجار ، شرط أن تكون خالية من العقد او الصمغ ، ويضع عادة على قفاها خشبتين مستطيلتين كي لا تتسخ ، وبعضهم يجوف خشب الايقونة ويترك لها اطارا من الخشب عادة يكون بنسبة طول وعرض الايقونة ، مثلا اذا كانت ٣٠ × ٢٠ فيكون عرض الاطار من أسفل ٢ سم ، وعرض الاطار الاعلى والجانبي ٢ . ثم يجرح الرسام سطح الايقونة بآلة حادة مسننة كالمسمار كي تتماسك المواد التي تطلى عليها . ثم يلصق قطعة من القماش على الخشب ويطليها بالغراء مرة ومرتين ، بعدئذ يدهنها بمادة قاسية من الجص ، وبعد أن تجف يصقلها كي تصبح ناعمة كالحرير . ثم يبدأ برسم الموضوع الذي يريد ، وذلك بواسطة آلة مسننة كالابرة ليخطط معالم الموضوع الرئيسية . وبعد ذلك يلجأ الرسام الى الالوان المأخوذة من الحجارة الملونة والاعشاب والزهور والتراب ، وكان في البدء يسحقها بيده على بلاطة مصقولة كي تنعم ويمزج الوانه بمح البيض (أي صفاره) وبعد أن ينتهي من عمله يضع على الرسم مادة عازلة شفافة تحفظ الالوان من التلف وتبقى على جمالها ورونقها .

الرموز في صنع الايقونة

● لم هذه الطرق المتشعبة المتعبة ؟

□ أن الايقونة حتى في انطلاقها المادي انما رموز روحانية . فلماذا الخشبة من الشجرة والالوان من الطبيعة ؟ لانها ليست من صنع الانسان بل الخالق أوجدها . ولماذا مع البيض ؟ لان البيضة ترمز الى مبدأ الحياة والولادة ، وهي ترمز أيضا الى حياة ثانية كما كان الاعتقاد سائدا عند كثير من الشعوب ما قبل الميلاد كالفينيقيين مثلا الذين يولون البيضة مقاما رفيعا ، فهي المدخل الى حياة ثانية . ومح البيض هو اقوى المواد اللاصقة المتماسكة ، حتى انه يستطيع الرسام أن يستعمله على الزجاج . والالوان التي يستعين بها الرسام تكون شفافة ، بمعنى اذا وضع لون فوق لون آخر يظهر اللون الاول تحت اللون الثاني ، ومن هنا كانت صعوبة رسم الايقونات واضفاء تلك الشفافية عليها التي تصعد بك الى عالم ثان في الفن .


■ مار جرجس — من مدرسة موسكو ■

الشروط المفروضة على رسام الايقونة

● ما هي الشروط المفروضة على رسام الايقونات ؟

□ على مصور الايقونات ان يخضع لقوانين وتعاليم الكنيسة والمجامع المقدسة كي يبرز العقيدة والمثل التي تمثلها . ولذا وجب عليه ان يزاول عمله باطلاع كلي على موضوع الايقونة ، وأن يخضع لايمان الكنيسة وتعاليمها ، ويكون مثال الفضيلة مترهدا متقشفا ذا سيرة حسنة ، يبدأ عمله بالصلاة ، فيقصد كاهنا (ارشمندريت) فيتلو فوق راسه بعض الصلوات ، ويبارك مح البيض مع الماء ، ويباشر الرسام عمله وهو راكع وصائم ، امامه صورة التجلي ليأخذ منها النور المشع على جبل تابور . يتبع في ذلك التقاليد المختصة بالصورة ، فهنالك الكتابة على الايقونة واسم الموضوع فيها ، مثل وضع أول حرف وآخر حرف من الكلمة التي تعني المثال . وحول هالة السيد المسيح يكتب كلمة بأحرف يونانية : « أنا الكائن » ، وينتبه الى الالوان ورموزها . فالسيد المسيح يلبس القميص من اللون الاحمر ، لان هذا اللون يرمز الى الملوكية او الى الالوهة ، ورداؤه أو عباءته تكون من اللون الازرق ، لان هذا اللون يرمز الى البشرية ، فالمسيح عندما تجسد لبس البشرية ، بعكس السيدة العذراء تسطلتها من اللون الازرق ، وعباءتها من الاحمر اذ صارت أم الله عندما ولدت الطفل يسوع . وعادة ترسم ثلاث نجوم فوق جبين العذراء وعلى كتفيها ، فيها رمز الى ان العذراء بقيت عذراء قبل الولادة وفي وقت الولادة وبعد الولادة .

والايقونة اجمالا لا تحمل اسم مصورها احتراما لها ، ولذا كان من الصعب التعرف الى مصوري الايقونات . وفي بعض الاحيان كانت الايقونات تمثل الشخص الذي أمر أو سعى بعملها كان ترسم صورة ملك ساجد أمام السيد المسيح .

والايقونة في مفهومها اللاهوتي هي محور الكنيسة وترجمان عقائدها فكان على من ينظر اليها ان لا يتوخى فيها الجمال الطبيعي ، وانما هنالك تطلعات اسمى ، فهي عمل روحي وخلق ، اذ تتحول المادة من جمود الى انسام ملقية حياة سماوية . وهي تجسيد لحقيقة الهية تكمن فيها النعمة والبركة. ولذا كانت الايقونة ربيبة الكنيسة الشرقية ، ومهذبة روح المؤمن ، ومرآة ينعكس فوق صفحاتها نور الايمان وتعاليم الكنيسة ، وكما عبر عنها احدهم : « انها طيب فيه رائحة الحياة » .

نشأة الفن البيزنطي الكنسي

● ما هو تاريخها ابيطوريا وواقعيا ؟

□ يزعم بعض المؤرخين الغربيين الذين عالجوا تاريخ الفن البيزنطي ان المسيحية لم تهتم بفن التصوير في بدء حياتها لاسباب عدة ، منها الخوف من الاضطهاد والى الوثنية ونفور اليهود المرتدين الى الدين المسيحي ، والى كل ما يمثل الالوهة وكل ما هو سماوي .

والصور المقدسة لم تظهر الى حيز الوجود الا في بدء القرن الرابع بعد ان نالت الكنيسة حريتها بسنة ٣١٣ .

على انه توجد براهين تثبت ان فن التصوير اخذ طريقه في المسيحية منذ ظهورها ، كما نشاهد في ديماس الاسكندرية وروما حيث كان يجتمع المسيحيون خوفا من الاضطهاد ويقيمون الشعائر الدينية امام تلك الصور ، وبناء على هذا أن الكنيسة والمجامع المقدسة كانت تدعم وتدافع عن الفن الايقونوغرافي حيث ورد عن احد المجامع « ان صنع الايقونات تقليد يعود الى الكرازة الرسولية » .

واذا ما تحدثنا عن وجود التصوير في بدء المسيحية فهذا لا يعني ان الايقونة بمفهومها الفني قد خرجت الى حيز الوجود ، وانما هنالك رسوم رمزية نهجه فن التصوير الكنسي يجمع بين العقلية الوثنية وذهنية اليهود المرتدين ، فكان التعبير عن مشاعرهم الدينية ومعتقداتهم بواسطة رموز مستوحاة من الكتاب المقدس ، ومن الاساطير اليونانية والرومانية . فعلى سبيل المثال السمكة التي ترمز الى « يسوع المسيح ابن الله المخلص » . ففي اللغة اليونانية كلمة IXOYZ تعني السمكة ، وكل حرف يشير الى الاية المذكورة اعلاه ، فاول حرف يعني يسوع ، والثاني المسيح ، والثالث ابن ، والرابع الله ، والخامس المخلص ، وهنالك رموز عديدة مثل الكرمة والمرساة والصليب الخ حتى ان ترتليانوس يقول من المسيحيين الاولين انهم « عباد الصليب » .

ولما نالت الكنيسة حريتها على عهد قسطنطين الملك اخذ الفن المسيحي يتطور مع تطور الافكار ، فاخذ الفنانون المسيحيون يرسمون الصور المقدسة متخذين منها اداة للمسيحيين كي تثقف بصائرهم ، وتنير ايمانهم ، ويقرأون من خلال حركاتها والوانها وتقاطيعها الروحانية ما يسمو بهم الى الجمال الحقيقي ، الى عالم السماء .

اما من حيث وجود الايقونة في الفن البيزنطي . فذلك يعود الى مدينة بيزنطية الجاثمة بين الشرق والغرب ، كانها جسر يربط القارتين ، وهي مدينة أسسها « المغريون » في اواسط القرن السابع قبل الميلاد ، بقيت مزدهرة حتى القرن الثاني للمسيح عندما هاجمها الامبراطور الروماني « سبتيموس سويروس » ودك حصونها لانها ناصرت عدوه ، يقضي على معالمها حتى اصبحت خرابا .

وعلى انقاضها اراد قسطنطين ان يقيم مدينة عظيمة منافسة لروما ، فاسسها سنة ٣٣٠ ، وسماها القسطنطينية التي نالت من المجد والعظمة ما لم تنله مدينة أخرى ، فكانت محط العظمة والجمال وقاعدة العلم ومهذبة الفن .

والفن البيزنطي ليس نسخا مستعبدا للفن الشرقي وانما مجدد ومهذب . فالفن الشرقي قد ازدحم في كل من سوريا والعراق وفارس واشتهر بالزخرف واللون واشكال الحيوانات والطبيعة فكان يميل الى الرمزية اكثر منه الى الطبيعة .

بهذه النقاط تأثر الفن البيزنطي واستكمل جمالها وسخر المادة حتى استشفها وجعلها اداة للتعبير الروحاني .

وتأثر الفن البيزنطي بالفن الاغريقي فاخذ عنه حسن الترتيب والتنسيق وانسجام الحركات ، واناقة الثياب ، وهيأة الاجسام عند اليونان ، اذ كان الجسم البشري يميل الى الاعتدال دون الفن البيزنطي الروسي الذي كان بفضل الهيكل المستطيل .

وبواقع القسطنطينية بملتقى حضارات العالم فقد انتشر الفن البيزنطي في المدن اليونانية المنتشرة على شواطئ كيليكيا وبلاد الاناضول وراح يغزو القارة الاوروبية بلونه الجديد بما كان يحمله معهم الحجاج والصليبيون والتجار من الايقونات ، خصوصا بسبب هرب بعض الرهبان والرسامين الذين كانوا يقاومون فكرة اضطهاد وتحطيم الايقونات ، فصار له قواعد عدة في الغرب حتى قيل عن روما انها عاصمة الفن البيزنطي الثانية ، والبندقية حاضنة له ، ورافينا متحفه، حتى امتد الى فرنسا والمانيا والدانمرك .

واذا ما القينا نظرة على تطور الفن لا سيما في ايطاليا نلاحظ ان بدء عصر النهضة قد تأثر بالفن البيزنطي. فكثيرون من الفنانين مثل تجوتو وفرا اغليكو وغيرهما الذين كانوا يرسمون لوحاتهم حسب التقنية البيزنطية المتبعة آنذاك وكانوا اقرب الى الفن البيزنطي منه الى الكلاسيكي في عصر النهضة . واكبر برهان كاتدرائية القديس مرقس في البندقية (ايطاليا) وفسيفساء كاتدرائية مونريالا في صقلية (ايطاليا او رافينا)، فكل هذه الآثار ما هي الا قطعة من تراث الفن البيزنطي دون تمييز ، وهي الآثار الفريدة التي حوفظ عليها محافظة دقيقة .

وهناك قضية قد يصعب ايضاحها لسبب قلة الحجج التاريخية وانعزال تلك الفترة عن سياق التاريخ نظرا للاضطهادات التي لحقت بالايقونة اضرارا جسيمة ، ونظرا للحروب وقيام سلطات على انقاض سلطات مناوئة لها . فبرغم تسمية الفن البيزنطي بالبيزنطي نظرا لانطلاقه من بيزنطية فيمكن القول أن ازدهار الفترة الزمنية البيزنطية قد ابتدأت بعدما كفت بيزنطية عن حمل هذا الاسم وسقوطها بيد العثمانيين .

■ يتساءل البعض لماذا لم يتخذ الفن البيزنطي لقب الفن القسطنطيني مثلا بالنسبة الى مدينة القسطنطينية ؟

□ ربما لئلا يقع التباس ، فالفن القبطي مثلا هو غير البيزنطي ، مع ان مصر كانت خاضعة للقسطنطينية ، مع استدراك ما قد يكون هنالك من مدارس فنية في اورشليم القدس والاسكندرية وانطاكية وسالونيك وافسس وروما ورافينا وجبل سيناء اتخذت لها اللقب البيزنطي تسمية البعض باسم الكل ، فارباب هذه المدارس كانت تقصد القسطنطينية لتثقف مواهبها الفنية ، حتى اذا ما عادت الى قواعدها تأثرت بالبيئة التي تعيش .

تاريخ الايقونة اسطوريا

● وما هو تاريخها اسطوريا ؟

□ يزعم بعضهم ان الرسول لوقا رسم اول ايقونة للعذراء ، ويزيدون في زعمهم انه رسم ثلاث ايقونات للسيدة العذراء وقد فقدت كلها .

وفي ذلك آراء متناقضة ، على ان بعض القواعد سواء كان في روسيا او القرن العاشر حتى بدء الثالث عشر ، في روما او في اليونان وبعض انحاء الغرب تدعي اقتناء الايقونة التي رسمها الرسول لوقا . وقد يقول بعضهم ان هذه الايقونات لها علاقة بالايقونات التي رسمها لوقا ، وقد تكون نقلت من المثال الرسولي وفقد بعدئذ ذلك المثال واصبحت منسوبة اليه . ولو تمعن الانسان في تلك الايقونات المنسوبة لوجد برهانا متناقضا ، فايقونة العذراء هذه تمثل امرأة صبية ترتدي ثيابا مزخرفة حسب طريقة اميرات الملك العصر القسطنطيني ، وعليه رموز لم تكن موجودة في زمن القديس لوقا .

وهنالك اسطورة اخرى عن ايقونة الصورة غير المصنوعة بيد .


■ يوحنا المعمدان — فن روسي متأثر بالمدرسة البيزنطية ■

■ العذراء مع طفلها الالهي — ايقونة روسية من مدرسة نوفغورد ■

يروى من الملك ابجر ، ملك الرها، انه كان مصابا بداء البرص ، وقد سمع بالعجائب التي تجري على يد السيد المسيح ، فأرسل اليه كاتبه الخاص حنان مع رسالة يطلب فيها الى السيد المسيح ان يقصد الرها كي يشفيه ، وفي حال رفض المسيح لهذا الطلب كان على حنان أن يرسم صورة يسوع . ولما وصل الى فلسطين ووجد المسيح وتعذر الوصول اليه بسبب ازدحام الشعب صعد الى مكان عال وراح يحدق به مليا ، وحاول ان يرسم وجهه ، على انه لم يستطع لانه كان يلاحظ أن ملامح المسيح كانت تتبدل بسبب النور المتدفق منه . وقد شعر المخلص بغاية حنان، فطلب ماء وغسل وجهه وأخذ منديلا ونشف وجهه ، وعلى صفحة المنديل انطبعت ملامحه ، ولذا تدعى هذه الصورة بمنديليون ، وهي كلمة يونانية مشتقة من كلمة سامية منديل . ثم دفع المسيح بالمنديل الى حنان ، وعندما تسلم ابجر تلك الصورة شفي من مرضه وارتد الى الدين المسيحي ، وأمر بنزع تمثال للآلهة وجعل مكانه تلك الصورة عند مدخل المدينة .

وهنالك اقوال متعددة بخصوص احداث تلك الصورة لا مجال لذكرها ، على أن القديس يوحنا الدمشقي يأتي على ذكرها في مقالاته ، وكذلك اباء المجمع السابع المسكوني ، وبقيت قصة تلك الصورة متداولة حتى دخول الصليبيين القسطنطينية ، اذ ضاعت معالمها ولم يبق منها الا نسخة تعود الى القرن الحادي عشر في مدينة نارابيستا .. ويقال انه في بلاد الكرج قد اكتشف مؤخرا ايقونة للوجه المقدس مرجعها الى القرن السادس او السابع . وفي دير القديسة كاترينا في سيناء ايقونة من القرن التاسع تمثل القديس تداوس والملك ابجر يتناول منه منديل الوجه المقدس .

اهتمام الكنيسة الشرقية بالايقونة

● لماذا الكنيسة الشرقية تهتم بالايقونة وتعطيها قيمة فائقة ؟

لان الايقونة ليست صورة عادية ولا سبيلا للزينة ولا شرحا لما ورد في الكتاب المقدس ، بل هي فن روحاني يجسد السماوي على الارض ، كما تجسد الاقنوم الثاني وصار انسانا مع احتفاظه بالالوهية.فهي ليست مظهرا من مظاهر الكنيسة وانما تعبر لها ولتعاليمها وعقائدها ، وهي تقليد عايش الكنيسة ، وهي الناطقة الصامتة مثل الكلمة التي تدخل السمع .

وهي جزء لا يتجزأ من الخدمة الليتورجية ، وفيها استراحة النعمة الالهية ، ومنها اشعاعها ، وهي تحمل لب مدرسة اللاهوت بواسطة الصورة ، وهي فكرة تجعل ما هو الهي يتمثل تحت صورة المادة ، وما هو انساني يرتفع الى ما هو سماوي متجليا بروح الله والسمو في التجلي .

فالغربي يعطيها فهما للتثقيف والتعلم الروحي أما ابن الكنيسة الشرقية فيرتقي بها سرا من النعم والبركات ، وثقة مقدسة من التعلم ، ومحامية في القتال ، وشهادة حية لما هو غير منظور .

وهي متنفس لطبيعة الانسان المركبة من نفس وجسد بقواه العقلية وحواسه ، وكل هذه العوامل تتفاعل في الانسان ، فلا انسان بدون مادة وبدون روح ، فالعقل وحده لا يستطيع الارتقاء الى الله بدون الوعاء الذي يحمله ، اعني الجسد ، والجسد لا يرتقي الى ما هو سماوي الا بواسطة الحواس، والحواس تحمله الى العقل، والعقل الى الله مصدر السعادة والراحة .

تلك غاية الايقونة ورسالتها في الكنيسة ، فكم انسان [illegible] مآسيه واحزانه واتعليه قلبا [illegible] السلوى الا في نظرة الى الايقونات [illegible]سة . فهي مصحف حي ودائم [illegible] .

وكم سمعت غربيا يقول : لا استطيع الصلاة بهناء وارتياح الا عندما اصلي امام [illegible]نة .

■ مريم العذراء — من المدرسة الايطالية المتأثرة بالفن البيزنطي ■

عدم تأثر الكنيسة الغربية بالايقونة

● ولماذا لم [illegible] الكنيسة الغربية بفن الايقونات ؟

□ ان الغربي [illegible]ما يلج كنيسة شرقية يدهش [illegible] التي يوليها الشرق للصور [illegible]قونات المقدسة . فترى المؤمن [illegible] حال دخوله الكنيسة يتوجه [illegible] الايكونونسطاس اعني تلك [illegible] التي تحمل الرسوم المقدسة ، [illegible] اولا ايقونة المسيح ، ثم ايقونة [illegible] والملائكة وسائر القديسين ، [illegible] ذلك يأخذ مكانه بين المؤمنين. و[illegible] الغربي ان الايقونات تحتل اكثر [illegible] في الشرق المسيحي، وتشغل مك[illegible]شرف في البيت ، حينما يتخطى [illegible] عتبة الغرفة عليه أن يحيي [illegible] اشارة الصليب اولا الايقونات [illegible] يلقي التحية على الضيوف .

واذا [illegible] تلك التقاليد المقدسة في دور [illegible] من العوامل الاكثر خطرا [illegible]تأثر بتربية كهنة وراهبات لاتين [illegible] لا يهتمون باكرام الايقونات [illegible] يهتم الشرقي بل ربما يعتبرو[illegible] من الخرافة واللامبالاة لذا [illegible] الغربي لا يمكنه ان يدفع ثمن [illegible] الا من الوجهة الفنية . وذلك [illegible] عن نية سليمة ، وانما كان [illegible] ابعادها واخطارها على واقع [illegible]قونة وفحواها . لذا قد لا [illegible] ان نتكل على مؤلفات باقلام غر[illegible] تاريخ الفن الشرقي بمعناه [illegible] ، ومحوره الايقونة ، لان [illegible] الكتاب لا سيما وان كانوا غير [illegible] ولا يرون الايقونة الا من خلال [illegible] الفنية التي استنبطها العلم [illegible] .

[illegible] كان الفن المسيحي عند مفترق [illegible] : الكنيسة الشرقية بقيت محافظة [illegible] التراث الفني البيزنطي بكل [illegible] وابعاده امستخلصته من عمل [illegible] مقدس جذوره كانت من السماء ، والكنيسة الغربية ركزت معالمها الفنية في المعابد على عباقرة في الفن وانما جذوره لبنت في الارض ، فاسترسل بعض الفنانين ، لا سيما في عصر النهضة ، في استقدام لجمل الموديلات ، واكتفوا بوضع هالة حول هامة المثال الذي يرسمون ليقول هذا صورة العذراء .

نرد على ذلك الفراغ العميق الذي وقع بين الكنيستين حتى صار عند بعض الغربيين نقمة على الشرقيين لطلي معالم تقاليدهم وفرض التحكم بما هم مهتمون . فكان بعد شاسع بين مفهوم الايقونة وبين لوحة لاعظم الفنانين من الغرب ، حتى ان بعضهم توصل الى اقصاء الطابع الروحاني ليطغى عليه ما هو شأن ويخجل المستقيمون رؤيته في الكنائس . وهذا ما حمل الفنان بيكاسو على ردة فعل ضد اولئك الفنانين ، فعاد في بدء عمله الى الخطوط البيزنطية وما تعطي من ايحاءات واستراحات .

اما بالنسبة الى الكنيسة المارونية فانها لم تتأثر كثيرا بعالم الايقونة بل تبنت الرسوم واللوحات في الكنيسة الغربية ، وذلك يعود الى تأثر ابنائها بالدراسة والثقافة والتقاليد بالكنيسة الغربية فمنذ قرون وابناء الطائفة المارونية مع كثيرين من بقية الطوائف الشرقية يترددون الى الدول اللاتينية ، لا سيما ايطاليا وفرنسا ، ومن الطبيعي ان يتأثروا بما يسمعون ويدرسون وينظرون .

محاربة الايقونات

● ما هي اسباب محاربة الايقونات؟

□ في القرن الثامن بدأ عصر انحطاط في فن رسم الايقونات حتى القرن التاسع . فالاسرة الايسورية المالكة قامت بحملات عدائية على الايقونات المقدسة ، وراحت تشن حربا عشوائية وتساند هرطقة محطمي الايقونات التي قضت على العديد منها واتلفتها، وسبب ذلك اعتقاد اولئك ان الذين يكرمون تلك الايقونات انما يؤدون لها عبادة . على انه كانت امكنة في معزل من تلك الحرب فسلمت ايقونات من التلف ، لا سيما في دير القديسة كاترينا حيث توجد اوسع واقدم الايقونات ، كما سبق وقلنا في موضع اخر .

على ان اسرة تقية قد توصلت الى الحكم في القسطنطينية ، وهي الاسرة المكرونية ، فدافعت عن الايقونات واحاطتها بكل تكريم وتشجيع ، فعرف الفن الايقونغرافي بين القرنين التاسع والثاني عشر ازدهارا كبيرا ونهضة عميقة الجذور ، اذ ركزت على لاهوت الايقونة ورموزها الروحانية .

قيمة الايقونة

● كيف نقوم الايقونة ، ونعرف قيمتها ؟

□ يجب ان تكون قديمة وتنتمي الى مدرسة لها شهرتها والفنان الذي رسمها .

— يجب ان تكون في حالة جيدة من حيث الصيانة .

— يجب ان يكون حجمها معقولا ، وعادة بقياس ٣٥ × ٣٠ سم .

وهنالك الموضوع الذي تعنيه ، وندرة الموضوع الذي تمثله .

أما من حيث الحالة التقنية والفنية فهنالك نوعية استعمال الوسائل الخاصة بالتصوير كالشكل واللون والضوء ، ليتمكن الفنان اضفاء ما هو الهي على ما يصنع بشريا او ماديا فهي اطلالة على الخلود السماوي ووسيلة لتعبير تفكيرنا ورؤيتنا الارضي .

وقد مرت الايقونة في عصور متعددة من حيث النهضة والانحطاط :

— فالعصر الذهبي الاول يمتد من اواخر القرن الرابع حتى القرن الثامن وهو بدء محاربة الايقونات عصر الايكونوكلازم . والايقونات في هذه الحقبة تبدو صلبة وجلية ومقطبة طغت عليها فكرة الخوف .

— العصر الذهبي الثاني يمتد من القرن العاشر حتى بدء الثالث عشر ، وهو العصر الكلاسيكي ، وفيه ادخلت الروحانية الانسانية على الايقونة ، فاتسمت بالعاطفة والحنان ، وافضل ايقونة لهذه الحقبة سيدة فلاديمير ، محفوظة في متحف موسكو .

— العصر الذهبي الثالث وقد امتد ما يقارب القرنين حتى سقوط القسطنطينية ، امتازت فيه الايقونة بطابعها الانساني الجمالي ، وانطلقت بهذا الطابع تغزو البلدان الشرقية حتى لبنان .

● ... وقيمتها في نطاق العمل الفني ؟

■ وديع سمعان والايقونات ■

□ أثمن الايقونات اجمالا تلك التي تم اكتشافها في دير القديسة كاترينا في سيناء وهو دير اسسه الامبراطور يوستينيانوس ، وهو مركز حج بعد الاماكن المقدسة ، استطاع على مرور الزمن ان يبقى في منعة ويحافظ على تراثه الفني والادبي ، وذلك يعود الى سهر القيمين على ذلك الدير الذي استطاع ان يفرض احترامه وتقديره ليس فقط من قبل المسيحيين وانما من قبل المسلمين . والى جانب مكتبته الشهيرة يحوي الدير كنوزا من الايقونات في القرون الاولى للمسيحية البيزنطية . وللاسف بقيت هذه الايقونات مدفونة في غياهب الدير دون اهتمام بدرسها وحتى القرن التاسع عشر لم يكن معروفا عن تلك الايقونات الا ما حمله معه الاسقف الروسي بورفيريوس اوسبانسكي حيث وضعت في متحف اكاديمية كييف واكثرها نسخ .. وفي دير القديسة كاترينا ايقونات يرجع تاريخها الى القرن الخامس حتى القرن الخامس عشر ولم يصر درس علمي لتلك الايقونات الا سنة ١٩٣٨ ، حيث قصدت بعثة الدير وراحت تنسق الايقونات وتفصل قديمها عن جديدها بعد ان كانت مختلطة في كنائس الدير وقلالي الرهبان . واجمل تلك الايقونات كانت محفوظة في المكتبة الشهيرة ، واغلبية هذه الايقونات جيء بها من معابد دمرت ومناسك كان يعيش فيها بعض الرهبان المتقشفين فاصبحت ملكا للدير .

الايقونة تدخل الاسواق العالمية

اما بالنسبة الى اسعار الايقونة ففي المدة الاخيرة دخلت الايقونات الاسواق العالمية ، واهم مراكزها لندن باريس موسكو نيويورك اثينا وروما مرورا ببيروت احيانا . فتراوح سعر الايقونة بين ٥٠٠ ومليوني ليرة لبنانية واكثر ، على انه كان منذ زمن غير متاجرة الايقونات فيه غني كبير بسبب جهل مقتنيها او القيمين على الكنائس ، فهمهم كان التخلص منها باغلى الاثمان . فكم ايقونة احرقت او بيعت بـ ٢٥ ليرة لبنانية وقد تعود الى اكثر من مئتي سنة وما فوق .

وقد لوحظ انه منذ عشرات السنين قد ارتفع سعر الايقونات بسبب الدراسات والانوار التي القيت عليها، وانتشار التعريف عنها ، فاتجه عدد كبير من الاثرياء لاقتناء الايقونات حتى ضربت ارقاما خيالية ، حتى اخذت تنافس اثمن التحف الفنية ففرضت رقابة قوية عليها خوفا من سرقتها أو تهريبها الى بلد اخر . ورغم ذلك استطاع المتاجرون ان يخفوا معالم الايقونات القديمة ويهربونها الى بلدان أخرى ، كان يطلونها بالوان مائية جديدة وعندما تصل الى مراكز المزايدة والمتاجرة يرفعون تلك الالوان بوسائل شتى ويعيدون الايقونة الى وضعها القديم .

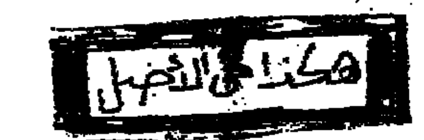
واهم الاسواق العالمية لبيع الايقونات هي لندن وبيروت نظرا للتسهيلات الموجودة فيهما بالنسبة الى التحف الفنية فليست هنالك قيود وضرائب ، كما ان هنالك مزوري الايقونات القديمة التي يقلدها البعض حتى لا تفرق عن الاصلية ، وكم ضحية دفعت اثمانا غالية بسبب جهلها وعدم تأكدها من صحة الايقونة ، وكم قصة حدثت عندنا في لبنان كان يجهل ضحيتها . وروى لي المرحوم المطران ايليا كرم انه اشترى ايقونة بخمسة الاف ليرة لبنانية من عند بائع اخذها بثمن بخس ، وباعها المطران بسبعين الف ليرة الى احد الاميركيين الذي باعها بدوره بمليون ليرة لبنانية فيما بعد .

أشهر الايقونات

● البيزنطية طبعا . فاليونانية القديمة حتى القرن الثامن عشر ، والروسية التي حافظت على الطابع البيزنطي . ومن ارباب المدرسة اليونانية ثيوفانيوس الذي انتقل الى روسيا ، وعمانوئيل زانفيس ، وخصوصا فناني جزيرة كريت . وقد تأثر فنانو اليونان فيما بعد بالنهضة الايطالية فخرجوا عن الطابع البيزنطي الاصيل ومالوا الى الجمال النسخي والعاطفي .

اما المدرسة الروسية فتتمثل بالفنان الشهير الراهب روبليف ، ولها مراكز عدة في موسكو ، وستروغانوف ونوفوغورد وخصوصا في كييف .

واذا ما اردنا ان نتبين العصر الذهبي للفن البيزنطي فالعصر الخامس عشر هو قمته . وبقي محافظا على هذه القيمة حتى القرن الثامن عشر فراح يتأثر بالفن الغربي ومال الى نسخ الطبيعة .



هكذا في الأصل

الثقافة

مسرح

النشاط المسرحي لعام ١٩٧٨ حركة شؤون وشجون




■ بترا ■

النشاط المسرحي لعام ١٩٧٨ قد يكون النشاط الاكثر اثارة للاسئلة ، من باقي النشاطات الفنية التي تضمها الحركة الثقافية ، ربما لان هذا النشاط قد جمع اليه في السنوات القليلة التي سبقت الحرب اكثر التناقضات صعوبة وحساسية ، وربما لانه النشاط الذي تناول الواقع اليومي والمشاكل اليومية من سياسية واجتماعية اكثر من غيره . في الوقت الذي توجه فنيا الى اكثر الاتجاهات التجديدية في الشكل المسرحي وفي الرؤية المسرحية الحديثة . وربما لانه اخيرا لا يقوم الا مع حضور الجمهور ، والجمهور الذي لا نستطيع ان نفصله هنا ، عن احداث الحرب .

مع ذلك ، فان ناحية ايجابية لا بد لنا ان نتوقف عندها قبل الحديث عن شؤون وشجون المسرح وهي الجمهور الذي اثبت مرة جديدة على انه جمهور اكثر رحابة واكثر اتساعا مما كان يظن دائما ، وانه اكثر تفهما واكثر ديمقراطية من العاملين في المسرح انفسهم . ولو انه في سواده الاعظم جمهور يتوقف دائما عند مظاهر الاشياء وعند اسمائها الكبرى ككل جمهور واسع .

وبالرغم من النجاح الجماهيري الذي حققه كل من الرحابنة في « بيترا » ونبيه ابو الحسن في « اخوت لبنان » وصباح في « شهر العسل » وروميو لحود في « الست زمرد » ، وزياد الرحباني في « بالنسبة لبكرا شو » ، فانه لا نستطيع ان نقول ان الحياة المسرحية في لبنان عادت الى ممارسة نشاطها ، ذلك ان فريقا اساسيا ومهما لم يمارس نشاطه المسرحي منذ ان اندلعت نيران الحرب . فاسماء امثال منير ابو دبس وانطوان ملتقى وجلال خوري ، وشكيب خوري ، وريمون جبارة ، وعصام محفوظ ونضال اشقر ، وانطوان كرباج ، وميشال نبعه ، وغيرهم من الاسماء التي قامت عليهم ما نسميه الحركة المسرحية الحديثة ظلت بعيدة عن الاضواء وفضلت اما الغياب عن لبنان ، واما البقاء في الصمت انتظارا لهدوء او لسلام اكثر هيمنة .

لذلك فانه من الصعب الحديث عن المسرح بدون التطرق الى مثل هذه الاسماء ، لانها هي التي تشكل في النهاية الحركة المسرحية اذ يبقى للرحابنة لونهم الخاص الذي يتصل في جوانب منه بالمسرح ويستقل في جوانب اخرى وتبقى صباح ، المغنية والنجمة المسرحية لها حضورها الخاص ولها صفاتها الفنية الخاصة. في الوقت الذي يقترب فيه زياد الرحباني من عالم الرحابنة الكبار ونبيه ابو الحسن من ظاهرة مسرح الممثل الواحد .

معرفة الاسباب

وانطلاقا من هذه الزاوية نستطيع القول ، أن النشاط المسرحي هو النشاط الاكثر تأثرا بالحرب من الناحية السلبية ، اي انه النشاط الذي اوقفته الحرب ، او التي استطاعت ان تقف عقبة امام قسم كبير منه وتحول دون استمراريته .

مع اننا اذا سعينا الى معرفة الاسباب لهذا التوقف نصل الى حقائق متناقضة ونعجز عن ايجاد اجوبة مقنعة . فاذا وقفنا عند التوجهات المسرحية التي تضمنها المسرح في السبعينات والتي تناولت الواقع الاجتماعي والسياسي كمضمون لها وبنت عليه عالم المسرح وقلنا ان هذه التوجهات اصبحت مستحيلة ، لانها هي نفسها التي كانت مضامين للحرب نفسها . فاننا لا نجد مبررا لتوقف مسرح مثل مسرح منير ابو دبس او مسرح مثل مسرح شكيب خوري وريمون جباره وانطوان ملتقى ، الذين كانوا يرفضون بقوة وبقسوة الوقوف عند المضامين الاجتماعية والسياسية المباشرة كموضوعات اساسية لمسرحهم ، والذين كانوا يميلون الى اعتبار المسرح عالما قائما بذاته له مضامينه وشعاراته الخاصة به ، والذين اخذوا التجريبية كاسلوب لهم ، غير آبهين ، بشكل او بآخر ، بالجمهور من حيث العدد الواسع .

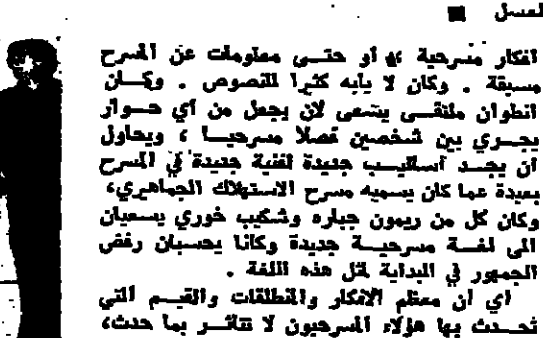
بل اننا نصل في تأملنا او في مناقشتنا للمنطلقات الفنية التي اطلقها هؤلاء المسرحيون الى ان الظروف الراهنة التي نعيشها هي ظروف مناسبة وليست معيقة بالنسبة الى هؤلاء . فالتجريبية او الاختبارية او التقشف المسرحي من جهة الاخراج ، والديكور والاعتماد على الممثل ، والمزيد من الغوص في العمل الجماعي ، جميعها لا تتأثر بالظروف ، او بالصعوبات التي احدثتها الحرب . فلا احتراق صالات المسارح ولا اختلاف الجمهور وصعوبة لقائه ولا تشتت المنتجين تشكل عقوبات اساسية ما دامت هذه الاسماء ترفض هذه الشكلية وتجد فيها عائقا لنشاط مسرحي عميق ومستقبلي .

كان منير ابو دبس لا يقبل اكثر من ثلاثين مشاهدا وكان يفضل ممثلين نظيفين من اية افكار مسرحية ، او حتى معلومات عن المسرح مسبقة . وكان لا يأبه كثيرا للنصوص . وكان انطوان ملتقى يسعى لان يجعل من اي حوار يجري بين شخصين فصلا مسرحيا ، ويحاول ان يجد اساليب جديدة لفنية جديدة في المسرح بعيدة عما كان يسميه مسرح الاستهلاك الجماهيري، وكان كل من ريمون جباره وشكيب خوري يسعيان الى لغة مسرحية جديدة وكانا يحسبان رفض الجمهور في البداية لمثل هذه اللغة .

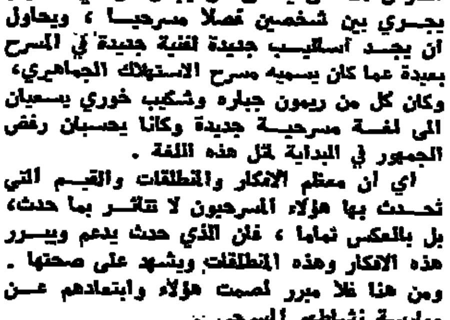
اي ان معظم الافكار والمنطلقات والقيم التي تحدث بها هؤلاء المسرحيون لا تتأثر بما حدث، بل بالعكس تماما ، فان الذي حدث يدعم ويبرر هذه الافكار وهذه المنطلقات ويشهد على صحتها . ومن هنا فلا مبرر لصمت هؤلاء وابتعادهم عن ممارسة نشاطهم المسرحي .

من جهة ثانية ، فانه اذا اخذنا المنهج نفسه في قراءة المسرحيات التي قدمت ، اي « بيترا » و « اخوت لبنان » ، والاسكتشات المسرحية الهزلية التي كتبها فارس يواكيم ، وقدمتها فرقة السيفال ، و « بالنسبة لبكرا شو » . نصل الى استنتاجات غير متوقعة . ففي الوقت الذي اخذت هذه المسرحيات الواقع الاجتماعي والسياسي كمنطلق لها في بناء عالمها المسرحي ، واخذت بالتالي الصراع بين الجمهور نفسه ، فانها لم تحدث اية ردود فعل لدى هذا الجمهور او في الواقع بالرغم من انها قدمت امام الجمهور الواسع في كلا طرفيه . فبيترا قدمت في مسرح البيكاديللي وفي مسرح كازينو لبنان ، واخوت لبنان كذلك . اذن لماذا هذه القسمة ما دامت ردود الجمهور واحدة او ما دام الاقبال واحد ؟ في حين ان ما جاء به زياد الرحباني من جهة المضمون لا يتجاوز ما كان الكثير من المسرحيات قد تناولته في بداية السبعينات يوم ازدهار المسرح وازدهاره الجماهيري ..

نخلص من ذلك الى انه لا بد لنا في تقويمنا للحياة المسرحية من تجاوز الظروف الآنية والوقوف مرة جديدة امام الجانب الرؤياوي والجانب الاستشرافي اللذين اشرنا اليهما سابقا واللذين لا بد أن تتضمنهما كل ثقافة حية وابداعية وحضارية . ذلك ان هذا الجانب هو الذي سيحدد مدى عمق هذه الحركة ومدى سطحيتها حيث يبدو الواقع بالرغم من تفجراته وبالرغم من كل قسوته وآلامه لا يستطيع وحده ان يخلق فنا .



■ شهر العسل ■



■ اخوت لبنان ■



■ زمرد ■

■ بالنسبة لبكرا ... شو ■

سمير الصايغ

شعر

حرس لنوم الحبيبة

١ ـ المرثية الاولى

هل اخمدوا وردة في القلب ،
يا وطني ؟
....
.. حمامة في مياه السجن ، ؟
....
.. اين يصير القش في شجر الايام امتعة ،
حمراء ؟
....
ان على وجهي حصانك دما ،
مطاردا ، يا بلاد الماء ،
هل يبست
بين القرى وردة الخباز ؟
ان دشاديش الصغار كئيبات ،
اتوك ضحى ؟
عشية ؟
سحرا ؟
لا فرق ، كنت اراك تنحني فجاة ؟
تبدو كمزرعة ، مباحة ،
(وقفت في الباب ،
كان على ثيابها دمعة ،
كان الهواء حصى ،
ووحشة ،
ها .. اتى الحراس ؟
هل نسي العشب الخفيف ايادينا ؟
السماء غدت ،
كئيبة ، مثل ليل البئر .. ؟)

.. ممتلىء خيالك ، الان ، بالغرقى ،
رأوا مدنا
نحيلة ، دونما اهل ، رأوك هوى ،
مراقبا ، متربا ،
كان البكاء ، الصحارى ، بيننا ،
اترى كآبة الشجر البري ؟
(يا مطر الابواب ،
اني رماد ، هادىء ، أرني
مدينة ، كبرت في النار ..)

هل ورق ،
ترابنا ؟ ورق
اوجاعنا ؟ ورق
ايامنا ؟
(تجلسين ، الآن ، ان على عيني
منك رمادا ، ساخنا ،
لقد انكسرت ،
تبكين ؟ لا .
خلي الغبار على حزني المبعثر ،
كالذكرى ، ضعي قدحا ،
من وحشتي عند رأس الجسر ،
ان يدي ، ترينها ، ميتة ..)

.. كانوا على طرف الماء القديم ، يجرون
الحصى العربي ،
الى خراسان ، مهموما ،
أكان على الماء ، المكابر ،
غير البدو ، والشجر البري ؟
ذا وطن ،
يصفر ، ذا وطن ،
مطارد في ليالي الماء ،
تهجره الاصابع ، الغضب ، الصحراء ،
والجزر المسبية ،
اشتعلت ،
في الثوب رائحة الاوطان ..
(مري على صبري ، يباعد ما
بيني ، وبين يديك البرد ،
حاصرني الحراس ،
عند سرير النوم ، يا امرأة الكآبة ،
الآن ..
مرمي ، هنا ، اغدا ..
اجر من عطشي المشقوق ؟..)

.. باغته المطاردون باغته المطاردون
القدامى ،
زحزحوا دمه ، المغبر ، من بقعة اخرى ،
اذا وطن ؟
ام خيمة ؟
ام سياج ؟
هل ترون على الخريطة ، الآن ، نبضا ؟
او يدا ؟
هي ذي الصحراء ، مظلومة ،
اوآه .. يا وطني المتروك للريح ..
(وجهي فسحة للبكاء ،
تبتل فيها امرأة ،
تغرق المرافىء الخشنة ،
.. كان المساء ،
يصفر ، مثل الجرح ، كانت يدي
تلهو برمل الوطن ، البارد ، الذاوي
ولي ذاكرة دون ماء ،
تذبل فيها الريح مهمومة ،
والنوم ،
والتاريخ ،
والاصدقاء ..)

٢ ـ حرس لنوم الحبيبة

ولي وطن، تخشب ماؤه البري ، واصفرت،
لياليه الصغيرة ، قلت عل الريح ،
توقظ في يديه الماء ، تشعل خرقة في النهر ،
عل الريح ،
تترك للهوى اليابس ، والاعشاب ،
غبار امرأة اخرى ،
وعطر سحابة اخرى ،
وراء الباب

اذا ما لمت الغزلان وحشتها، المبللة، اختلطنا
نحن والرمل الفراتي ، استدارت وحشتي
شجرا ،
ومجدافا ، وراوة سعفة في القلب، عاشرني
هواها الشاحب الصيفي ، حاصرني على
ابوابه
الحراس : هممت العشائر : انه الغجري
خافتة كآبته ، احتمي بالرمل والفقراء ، كان
...
اخشن من غبار الصوف، كان الجوع يقطر من
اصابعه. انكسرت كأنني قدح وراوة في دمي
طير من الفضة .

اجيئك . انني حجر يغني ،
ونافذة محاصرة ، وباب
اجيئك ، شاحبا ، كالرمل ، خشنا ،
وفي رئتي ينتحب التراب ،
اجيئك ..
لو شممت رماد وجهي ،
لفاح الدمع ، واشتعلت ثياب

اغني حول سيدتي، واحرس نومها المسائي
افتح جمرها ، يأتي المساكين ،
الغزالات ،
العصافير النحيفة ، خشنة في البرد ،
تجاورني ، وتترك فوق قمصاني ،
حصى ،
او وحشة ،
او ورد ،

علي جعفر العلاق
(العراق)

قصص

الجد ... وليلة العيد



حطت ، اختي الوحيدة ، سراج الزيت على الرف ، واغلقت خلفها الباب ، فترامى عنا ، تهويل الشتاء ، وتهادت ، متلعة العنق ، كئيبة الشفتين ، مدلة العينين ، تتربع حد والدي المتجمع حول الموقدة ، توحوح وتفتقق وتفرك يديها من البرد ، وحول عينيها هالات سود ، عبثا يزيلها تلوين السنة النار المتطايرة من اروامات التوت ، شرارات غضب وتأفف ونفور .

مط والدي بشفتيه وجمدت عيناه على لا شيء امامه واطلق موجة زفير من فمه المتكرش تلاقت مع زفير النار ، وكادت تلوح على شفتيه بوادر ابتسامة وانية حزينة ، فخنقتها ذكريات الامس . ثم شهقت عيناه واغمضهما بحركة جناحي البجعة الحزينة الراجعة الى صغارها فارغة وآب الى نفسه وهمهم :

« الرب اعطى والرب اخذ » .

وتمهل في بواحه يتابع الاية بهزة رأس ترافق الكلمات .

« فليكن اسم الرب مباركا » وفك عقدة يديه المضمومتين الى صدره ليوري النار وعن عنة متمادية ، فتفتقت من محجري « سلوانا » العروق ، تفتق مجاري المياه المتدافعة بعد كبت بؤوس من خلف الصخور . فحدجها والدي بنظرة متفطر وآمر معا ولف عنقها بذراعه وقبلها بجبينها الداكن مرة ومرة قبلات صامتة فعاجلته دموعه المفصحة فتدحرجت على خدها متدافعة ، وتلاقت عيناه الخابيتان بعينيها المخضلتين فارتعشت ساوى رعشة القمري المذعور وتماسكت فتعالى مني ومن اخوتي الشهيق فادار والدي بسرعة ، فينا لحاظه ، وشال بحاجبين الى صورة مار يوسف المعلقة الى جانب الصور على المذبح باسطا يديه مستنجدا به ، لرد الحزن عن بنيه .

« يا مدبر العائلة دبرنا » ، قالها بصوت متهدج كظيم ، وضمنا الثلاثة بذراعيه ضم امات العصافير صغارها لدى هبوب العاصفة . وادنانا من النار واتكأنا فتماست رؤوسنا الى صدره وحبسنا انفاسنا المتوترة خشية أن تصتف عن واحد منا دمعة او آهة تجرح الاخر وتوجعه .

فزلق اخي الصغير من تحت ذراعه ووسع عينيه برحاب البيت فتعالت من فمه موجات شهيق طال بها الانتظار في صدره : « وين راحت الماما » ؟؟

وانفجرنا هنيهات ننهنه باكين هارفين ، فاسترسل والدي مع دقات قلبه بهتاف اسيان مفعم رجاء :

« لا تبكوا يا عيوني ، امكم في السماء »

تلقت الى قلوبنا اللينة ودقت على عقولنا كلماته فارتعشنا للذاته المحرورة تلفح وجوهنا الكالحة ، لفح السعير ، اطفال البراعم ، يتوجع لخسرانه اما لاولاده كانت تقاسمه الهم والتعب والشقاء ، فضم بها العطف والعون وناء تحت الصليب . فحدجها معنا بنظراته الشاحبة يود لو يذوب ، بردا وسلاما على قلبها الجريح يتمنى لو يخبئها بشرايين قلبه وجفون عينيه ، وحاول يقول شيئا فتلجلج لسانه واختنقت الكلمات على شفتيه .

وكانت الامطار تتهاوى على سطح بيتنا العتيق المسقوف بالاخشاب والبلان والحوارة ، وتهدر صاخبة من المازيب فاقتلعتها عاصفة هوجاء اقتلعت معها شجرة البهار العزيزة على امي ، لان والدي زرعها العام الذي ولدت فيه ، وكانت كلما عاد النسيم اغصانها ولولحها تلويحة الغنج ، ابتسمت امي تلك الابتسامة الضاحية ، وحدثت بي : « هذه البهارة يا روحي من عمرك » .

وانقطع السيل وساد البيت صمت طويل لا تتكلم فيه غير نقاط الدلف تدق دقاتها المتقطعة بوعاء نحاسي ، دقات القلب في الصدر السقيم ودقات جرس ضيعتنا يوم ماتت امي . وليس غير مواء هرنا الصغير يحدق بنا حائرا متسائلا بعد ربة الدار :

واذا بوالدي يخدش الصمت وينخلع عن مكابرته متاثبا : « مالت ايامي كالفيء ، وكالحشيش يبست » واصطفق الباب فاشرأبت عيوننا اليه ، ومن الوهم خلنا امنا راجعة فبهتنا طويلا ، ثم اطرقنا ، وداخلنا الشعور الذي يرهب الملوع خيال تابوت اغلى احبابه ، وتطايرت من الموقدة ، شرارات احرقت القروة والطراحة فلم يتذمر احد. فالحياة كلها بعد امي لا توازي التفاتة . وكما علمتنا ، تلك المباركة ، ركعنا نصلي بالزاوية الشرقية حيث كانت امي تنام ، وحيث مددوها لآخر مرة في التابوت بفستانها الزيتي المنقط بالسواد فبدأ والدي يتلو سبحة الرحمة التي كانت امي تصليها عن انفس الموتى فيرفع والدي صوته آنا وآنا يخفضه « ايها الاب الازلي انا نقدم لك جراحات سيدنا يسوع المسيح » .

ويمد صوته على الياء ويتلاشى مع « الحاء » فتجاوب بنبرات رتيبة جافة « لكي تشفي جراحات نفوسنا » .

وكانت اختي ، من خلف جدائلها المتدلية ، على خديها اللذين انطفأ فيهما كل بريق ، تحدق متلوعة بالوعاء الفخاري الذي زرعت فيه امي حبات القمح للطفل يسوع ، ونبتت بعدها الحبات مخضوضرة وبقي يسوع بلا مغارة ، واسترد والدي انفاسه وبحركة ، اضحت عنده اصالة ، صفر من بين شفتيه صفير نافخ بالنار واردف بعد « سبحة الرحمة » بصوت تمادى فيه الالم : « يا يسوع بحق ميلادك لا تهمل هؤلاء اليتامى انت لك ام وهم بلا ام ... » .

قاطعته اختي « رد الينا امنا يا يسوع » .. فتوقف والدي غاصا بالبكاء واطرق ثم هتف بدالة وبغير مواربة ولا مداجاة : « وانت يا مار يوسف، لا لزوم أن نوصيك ، هذه عيلتي هي لك دبرها واحرسها — آمين » ...

وخوطنا اخي بالصليب واعتمر والدي قبعته وعصب راسه بشال صوفي حاكته صنارة الجارة ، وجمع سبحته على راحته يضعها في علبة يفاخر بها لان عمرها اكثر من ثلاثين سنة حملها في جيبه من البرازيل وتطلع بلاختي فعرفت للحال معنى نظراته وقامت توصل الينا لتعشى من الطعام الذي لم تحسن صنعه او لاننا فقدنا تلك الليلة طيب المذاق وقد تقضي علينا يومان كان المحبون يخصوننا فيهما اللقمة .

وقام والدي يسلحب بخطاه على ارض البيت مسددا الينا من بعيد ، نظراته الفاحصة ، حتى اذا حجمنا عن الطعام ، شجعنا واكل متظاهرا باسترواحه نسمة امل بعد حزنه الثقيل ، فاكلنا بمقدار وعدنا نتحلق حول الموقدة ، ساهرين نصطخب نفوسنا ، اصطخاب الجو المتوتر في الخارج وهزيم الرعد في وديان ضيعتنا .

وكان اخي الاصغر يفتح جفنيه على مهل ويغمضهما على مهل ولا يرضى ان ينام ، يحرك باصابعه رماد الموقدة ويتلفت حينا الثفاتة الرضى الى الهرة تموء بجانبه وتتمسح به . وفجأة تماسك لان ما بدر منه في زعمه ، ضعف ومروق ... واخي الثاني اسند رأسه التعب بجمع يديه الى القنطرة عبثا ينتزع نفسه من وجع وهم . واختي ترنق جوريا على ضوء قنديلنا الخافت القديم تنقل بيننا لحاظها الكثيرة وتتنهد تنهيداتها المسموعة المتقطعة . فتسائلنا بتراخ مداورة « نعسان يا خيي ؟؟ » وكنا ترسم برأسنا « لا » وكيف تنام وكانت امي تسهر هذه الليلة بالتقشف والصلاة وطيلة ساعية الميلاد كما كانت طيلة الصوم تنام على الطراحة تحت رأسها مسند قاس من القش تردد : « مع آلامك يا يسوع » .

وابتعدت انا تزدحم في صدري اوصاب الحياة ، فلم اعد ذلك الشاب المتمرد العاتي ، لقد تكبرت قرب والد شيخ واخوة يتامى صغار ، وكان والدي كلما عصف الجو تدانى من الموقدة وصدره يخر ويرسل السعال المتواصل من كثرة التدخين الذي عاد يدمنه بعتق ، ولسان حاله يقول : « رب لو انك اتممت نعمتك علي وعاشت الام وكبر الاولاد لاقول « اطلق يا رب عبدك بسلام » ثم كشر حينا حتى بانت لثته واغمض عينيه وساح في نوم عميق » .

وكانت اصوات المزججين تترامى من الضيعة الى بيتنا المزوي هناك على كتف النهر بين اشجار اللوز فاستفاق والدي والمتعض وهمهم « وحدنا بهذا الليل لن يحول احد الى بيتنا طريقه ، قلوب الناس الفرحة ، لا تعرف قلوبنا الحزينة » وهز برأسه طاردا فكرا ازعجه هزه متأفف من حشرة تطن في اذنه ، وسألني بفتور وعلى شفتيه ابتسامة باهتة اضعف من ضياء متماوت خلف سحائب رقاق ايام الخريف : « اين هذه الزلاغيط ؟؟ » .

فاومأت له بيدي فعرف ..

وكان ايقاع الاقدام في « الدبكه » يتسلل الينا من ظاهر الضيعة ممزوجا باغاني «القزيل » فما تحركنا لان فاجعتنا بأمي ثوارت خلفها جميع افراح الارض ، وكان المغنون يتصايحون وقد غصت الطرقات بالسابلة يجوسون نحو الكنيسة فسمعت اختي وطء اقدام خد المصطبة فسللت نظراتها من شقوق الباب فانفتلت راجعة تصطك اسنانها : « هذا فارس يقود عجلة الى التبو » فقرع جرس القداس مدويا في الوهاد البعيدة فرفع والدي بوجوهنا سبابته : « اعترفوا وتناولوا عن نفس امكم » فقمنا نعالي اجرح الفصحي ، فلاول مرة نقدس وليست معنا « ست الحبايب » وراحت اختي تفتش من طرحة امي السوداء التي خباها نسوة الضيعة مع ثيابها يوم نزلت بنا الفاجعة فوقعت مغشية عليها صارخة :

« ما اطيب رائحة ثيابك يا امي »

وحملت كتاب الصلاة الذي قدمه لامي كاهن الرياضة يوم كانت رئيسة الاخوية في الضيعة منذ اربعين سنة ، فاذا بجارتنا الوفية «الرشيده» حاملة سراج الزيت تمنع عنه الهواء بكفها حينا وبذيل فستانها آخر . جاءت ترافقنا الى القداس فمشينا على مهل مشي حاف على الزجاج فتساحب خلفنا والدي ، بسداه في صدره يدفيء اصابعه الهزيلة وقد اموجت قناته وبان في جسمه اخترام الهم ونهرمه ، تغضن جلده عليه .

رحنا خلف الناس مغلولي اليدين ، وعيوننا المكدودة تسأل : « هل رأيتم امي » ؟؟ واذ وصلنا الى الكنيسة ، سجدت اختي على المركع الذي كانت تسجد عليه امي في الزاوية الغربية ، حد كرسي الاعتراف ، تتململ وتكبت الشهيق ، تجلدا وحركة .

وبعد القداس عدنا الى الوطا حيث اودع شباب الضيعة امي وراحوا ، ركعنا على باب المقبرة ندعو امنا بلهفة وعويل ، ولاول مرة امنا لا ترد ، لاول مرة نستغيث وندعوها وتبقى نائمة ، عبثا تنادي ، لاول مرة هذه الام كانت قاسية ، لا تستفيق . واذ لم نسمع صوتها المبحوح بين القبور ، عرفنا انئذ ان امي قد ماتت ..

وعدنا من « الوطا » على الطريق الحجراء التي كانت تجر عليها امي جسمها المتداعي جهادا وحبا وعطاء ، عدنا نقبع في فراشنا البارد نتطلع من شقوق شبابيك بيتنا الصغيرة الى الدروب البعيدة لعل امنا تعود .

عصام حداد

الاغنية في حياتنا سلبية وانتظار احزان

تحكي الالياذة اليونانية القديمة كيف قابل « اوليس » الاهوال والمتاعب في رحلة عودته الطويلة الى بلاده من حرب طروادة . وكان عليه ان يبتعد عن هذه الجزيرة حتى لا يجذبه اليها غناء « سرسيه » الذي يجذب كل من يقترب منها . وهو لا يريد الا ان يصل .. ويهون كل شيء يمنعه من الوصول حتى ولو كان هذا الشيء الصوت الجميل » .

و« سرسيه » هذه تغني الآن في اذاعات العالم العربي بعامة . وكل حركة لمفتاح الراديو لا بد ان تأتي لك باغنية من اغانيها .. وسرسيه تنتظرك في كل محطة .. واذا لم تحرك المفتاح لتقابلها .. تطاردك في الشارع .. وفي المنزل .. وتقتحم عليك العمل والشاطىء ، وفي كل مكان تذهب اليه سوف تسمع فيه صوت سرسيه يدعوك الى جزيرتها ..

ويبقى « اوليس » شبابنا المسكين تعبا في مشواره الطويل يقاوم اغراء هذا الصوت الذي يدعوه الى الراحة وحب السلامة !!

الذي ينظر في القائمة الطويلة التي تحتوي اسماء الذين يتغنون عندنا يجد ان معظمهم من الشباب ..

والمشكلة انه عندنا « مطربون شباب » وليس عندنا « مطربون للشباب » .. ليس عندنا المطرب الذي يتغنى بآمال الشباب .. المطرب الذي يقفز داخل كل شاب ويخرج لنا باغنية نرى فيها شبابنا وهو يعمل .. ويامل .. ويقلق .. وينطلق .. او حتى يحب !! ..

كل الذين غاصوا الى القاع بحثا عن اللؤلؤة.. ولم يخرجوا علينا الا بالقواقع وكانت ممتلئة .. بالفراغ !! ..

الشباب عندهم مادة للتحسر واستجلاب الدموع .. ولا يمكن أن نسمع في اغانينا كلمة الشباب الا مقرونة بالحسرة .. وتسير اسماعنا في جنازة طويلة اربعة « كوبليهات » .. تبكي فيها تأسفا وترحما على شباب ضاع على عتبة اللاشيء !!

« العمر شاب وهو له شباب » .. « ضيعت عليك شبابي » .. « الصبا ضاع من يدي » .. « عدى عمر معاك وراح على شبابي » .. « يا خسارة شبابي » .. فالشباب وهو ورقتنا الوحيدة التي نتعامل بها في سوق الضياع !! ندب .. ولطم .. وصراخ .. وحسرة .. تلك هي اغانينا التي نسمع احسن منها من نائحات القبور !! ..

ونحن حينما نبحث عن الشباب في اغانينا .. نجده الشباب السلبي المتواكل .. يحب وهو يضع « رجل على رجل » ويعشق « على الجاهز » .. يطلب من الذي يحبه ان يأتي اليه وهو جالس في مكانه .. وهو اذا فكر ان يتعب نفسه ولو مرة واحدة من اجل الحب فلا عليه اكثر من أن يذهب « من الباب للشباك » مرة او مرتين .. وهي مسافة كبيرة جدا تجعله يشكو للعمة والخالة وكل الجيران !!

وهو يضع « رجل على رجل » ويقول للحبيب « تعال .. تعال » .. او « راجع الي » فاذا لم يسمع الكلام مثل عليه دور الغريق حتى يرق قلب هذا الحبيب القاسي ويسارع « ليأخذ بيديه»!! .. فلا يعقل طبعا ان يتركه « يغرق .. يغرق .. يغرق » .

في الاغنية العربية يطل علينا الشاب الذي يحب في ترنح .. ويعشق في خمول الحب ، والحب في اغانينا يجلس القرفصاء !!

اغنيتنا تكاد تخلو من الشاب الذي يحمل مصيره على ظهره ويتخطى به اسوار المستحيل.. انظر الى هذا الشاب الذي يستعمل الحياة من السطح .. ولا يعرف من الحب الا الثرثرة والجلوس على الرملة .. يقول للذي يحبه « افرش منديلك ع الرملة » وكل الذي يفعله هذا الشاب هو أن يقعد « يقعد يحكي لك ع الرملة.. يسمع مواويلك ع الرملة » !!!

سلبية .. استمراء .. قعود .. ونعاس ، هذا هو الشباب في اغانينا .. جلوس على الرملة وحكايات تجترها طواحين الفراغ !!

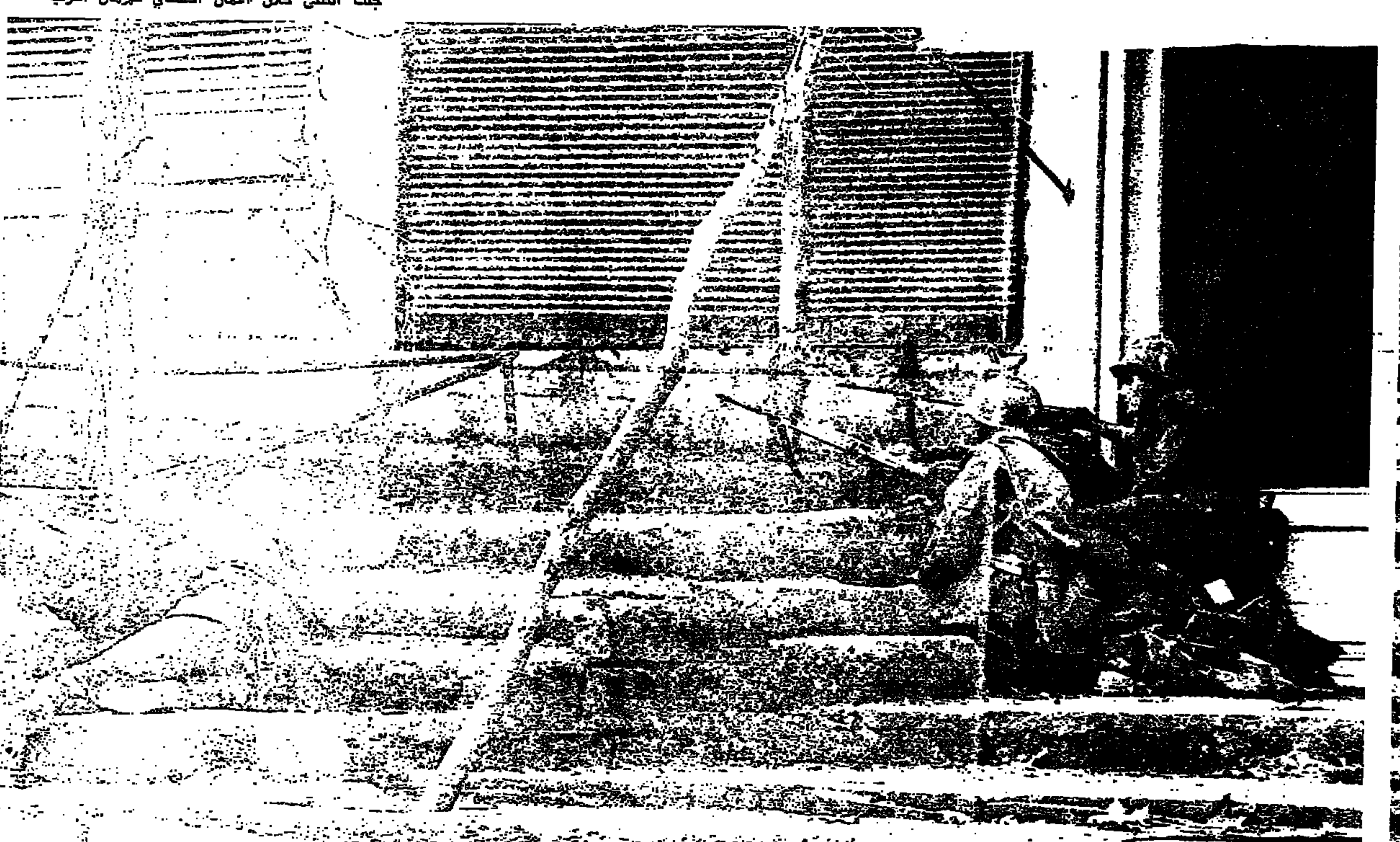
مرسي ذويشي

تركيا على طريق ايران

صدرت الاوامر الى الجنود الاتراك باطلاق النار اذا لزم الامر لمنع وقوع المزيد من اعمال العنف التي أدت الى قتل حوالى ٨٠٠ شخص هذه السنة • وقد صدرت هذه الاوامر في بيان عسكري يشمل الثلاث عشرة ولاية التي فرضت عليها الاحكام العرفية بعد اشتباكات قتل فيها اكثر من ١٠٠ شخص •



جثث القتلى خلال اعمال العنف في كهرمان التركية



(صورة من سيغما)



هجوم للجنود الاتراك خلال الاحداث الاخيرة





رجال الجيش في الشوارع



الرياضة

بعد ٨ سنوات .. انكلترا تعود الى واجهة البطولات الاوروبية

للمرة الاولى منذ عام ١٩٧٠ ، ستسنح الفرصة امام منتخب انكلترا للوصول الى الادوار النهائية لواحدة من البطولات الدولية هي بطولة اوروبا . وانكلترا رغم كونها ، مهد كرة القدم ، عجزت طوال ثماني سنوات عن بلوغ الادوار النهائية في حين ان انديتها حققت عدة انتصارات .

ويبدو ان تعيين رون غرينوود كمدرب للمنتخب الوطني بدلا من دون ريفي قد بدأت تعطي ثمارها ، خاصة وان هذا الاخير كان يخنق اللعبة ويحصرها بالاساليب الدفاعية القديمة . اما النهضة فقد بدأت بناديي ليفربول ونوتنغهام فورست اللذين يحتكران كافة الانتصارات الانكليزية في الخارج .

فعندما سئل بريان كلو مرة عن حياة اللاعبين قال : عندما ينتهي التمرين ، تجد ١٤ سيارة فخمة من طراز رولس رويس تنتظر امام الملعب . وهكذا نجد ان كرة القدم تجمع في انكلترا تراثا قديما من الكؤوس وبقيت ذات تقاليد خاصة ومعقدة .

ومما يذكر ان كرة القدم اصبحت في صميم حياة المواطنين الانكليز . فمنذ بداية القرن ، انتشرت كرة القدم الى المدارس الابتدائية والثانوية والمجمعات الصناعية والمراكز الدينية . فبعد ان كان عدد اندية المحترفين في انكلترا حوالي المئة ناد في عام ١٩٢٠ . اما الان فهناك ٩٢ ناديا ضمن الرابطة بالاضافة الى عدد كبير من الاندية الضعيفة . واندية الدرجات الاربع تضم حوالي ٢٥٠٠ لاعب منهم حوالي ٦٠٠ لاعب للدرجة الاولى . ويملك نادي مانشستر يونايتد وحده ٤٥ لاعبا منهم ١٧ لاعبا دوليا يتوزعون كالتالي: ٤ انكليز و ٦ سكوتلنديين و ٥ ايرلنديين شماليين وايرلنديان .

وكثرة العدد تفسر انخفاض اجور اللاعبين الانكليز بالنسبة لرفاقهم في اوروبا . وهذا ما خفف من تدفق اللاعبين الاجانب الى بريطانيا وانحصروا بفيلا وارديليس (توتنهام) وتارانتيني (بيرمنغهام) وموهورن (ايبسويتش) . فاللاعبون يفضلون العمل في اسبانيا وايطاليا حيث الاندية مستعدة للدفع ولا توجد ضرائب هامة على استيراد اللاعبين .

وعلى غرار غيرها من الشركات الاوروبية ، فان الاندية الانكليزية بمعظمها كانت تشكو من مشاكل اقتصادية هامة . ولا يوجد حاليا اكثر من عشرة اندية قادرة على الاعتماد كليا على مداخيلها من الملاعب . ففريق ارسنال مثلا استطاع جمع حوالي ٧٤٥ الف متفرج لمباريات البطولة وحدها .

وتعمد الفرق في بعض الاحيان الى اقامة مباريات ودية بهدف زيادة مداخيلها . وهذا ما جعل بعض الفرق تلعب ٦٠ مباراة في الموسم الواحد ، موزعة على كاس انكلترا وبطولة الدرجة الاولى .

وفي ما يلي بعض الحقائق عن كرة القدم الانكليزية منذ بدايتها وحتى اليوم :

- ● افضل هجوم : استون فيلا وسجل ١٢٨ هدفا في ٤٢ مباراة (١٩٣٠ — ١٩٣١) .
- ● افضل دفاع : ليفربول واخترق مرماه ٢٤ هدفا في ٤٢ مباراة (٦٨ — ٦٩ و ٧٣ — ٧٤) .
- ● اكثر عدد انتصارات في موسم واحد : ٣١ انتصار لتوتنهام في ٤٢ مباراة عام ٦٠ — ٦١ .
- ● افضل هداف: ديسكي دينوسجل ٦٩ هدفا في ٣٩ مباراة عام ٢٧ — ٢٨ .
- ● اللاعب الذي اشترك باكبر عدد من المباريات : تيري بلين الذي لعب ٨٢٤ مباراة بين ١٩٥٧ و ١٩٧٧ .
- ● لاعب اشترك برقم قياسي من المباريات المتلاحقة : هارولد بل من ترانمار واشترك بحوالي ٤٠١ مباراة بين ١٩٤٦ و ١٩٥٥ .
- ● اطول حياة كروية : تيد سكار الذي لم يعتزل الا بعد مرور ٢٤ سنة وشهر واحد .
- ● اقدم لاعب هو نيل ماكبين حارس المرمى لدى البيون وعمره ٥٢ عاما و٤ اشهر ومضى عليه عامان على اعتزال اللعب مع اندية الدرجة الاولى .

في المرمى: شارع الزمن!

انت ملزم أن تعود الى ماضي كل عام قبل ان يدخل في عالم النسيان .

انت ملزم أن تستعيد ذكريات ٣٦٥ يوما ، أن تحصي ساعات عملك خلالها ، ان تقوم هذا العمل ، وان تسأل نفسك : هل اعطيت شيئا مفيدا ، أو انني كنت على هامش الاحداث ؟

انت ملزم ان تلقي الضوء على ذكريات سنة قبل ان يطويها الزمن ، أن تراجع اشياءك الخاصة . ان تطل من نافذة افكارك على شارع طوله ٣٦٥ يوما لتقدر المسافة التي قطعتها على الشوك ، او على ارض ممهدة ، معبدة ، سهلة .

فالقاء الضوء ، ومراجعة الاحداث ، وتقييمها ، ستفيدك . ستطلع منها بالدرس والامثولة والعبرة . فاذا كنت مقصرا ولم تعط سوى الكلمات والوعود ، فحاول في العام الجديد ان تجسد الكلمات وتترجم الوعود .

ان تجسيد الاشياء ، خصوصا متى كانت كبيرة ، من شأنها ان تريح اعصابك . ان تشعرك بذاتك . ان تجعلك تبتسم ، وأن تجد من يبتسم في وجهك باخلاص وبتقدير وبحب .

جرب ذلك . فانت لن تخسر شيئا سوى المزيد من العمل . القليل من نشاط اكثر زخما . وستجد انك اعطيت اشياء لم تكن تتصور انك قادر على منحها .

ان رحلة العام طويلة ، وبقدرتك أن تكيفها ، أن تجعل نصف مسافتها لك ، لاغراضك الخاصة ، وأن تترك النصف الباقي للاخرين ، وللاهتمام بمصالحهم .

انك ان فعلت ذلك ، فستجد حولك المزيد من الاصدقاء ، المزيد من ابتسامات الرضى ، والكثير من تقدير الناس واعجابهم .

انني أدعوك لتحاول . لتجرب . وسترى كم انت سعيد في النهاية .

فريد خوري

الجمعية الهولندية توجه لوما للنجم يوهان كرويف

وجهت الجمعية الهولندية ضد التدخين لوما الى نجم هولندا بكرة القدم يوهان كرويف بسبب ظهوره في دعاية عن نوع من السجاير مادحا اياه بانه يحتوي على قلة من النيكوتين ، وقد نسي الهولندي الطائر انه كان المثل الاعلى للناشئة الهولندية ، وطالبته الجمعية بالغاء تلك الاعلانات الدعائية المضرة .

نيل اور: انصح اللاعبين بالانصياع لاوامر المدربين



■ المدافع نيل اور ■

نيل اور هو لاعب جديد يسير الان بخطوات حثيثة نحو القمة . وقد اضاف نيل في الفترة الاخيرة العديد من المعجبين الى لائحة انصاره بسبب العروض الرائعة التي قدمها .

ويقول نيل : « من خلال مشاهدتي لمباريات كاس العالم ، وعيت اشياء عديدة كان علي ان اتعلمها لاصبح لاعبا ممتازا ، واحب أن انصح غيري بالاستماع الى مدربيهم لان الغرور وعدم تقبل النصائح هو دائما ليس في صالح اللاعب » . وهذه الصفة قلما تتوفر في العديد من اللاعبين الناشئين لذلك لا يصل معظمهم الى القمة .

ويعلم المدير بني روني (مورتون) اهمية هذا اللاعب بالنسبة لفريقه لذلك فهو يرفض العقود المغرية التي تقدم اليه مع انها تفوق قيمة اللاعب الحالية والبالغة مئة الف جنيه سترليني وتتزايد يوما بعد يوم .

ومما يذكر ان نيل قد برهن عن عدم استغرابه اللعب مع اندية الدرجة الاولى في موسمه الاول . فاسلوبه السريع في الجري وقدرته على المناورة تساوي بمستواها اجمل ما نشاهده في المباريات الهامة . وقد تعلم في الدرجة الاولى ان التردد هو من اخطر المشكلات التي تواجه اللاعب .

وتمكن اور مؤخرا من تسجيل هدف لمنتخب سكوتلندا للناشئين عندما لعب معه مباراة ضد المنتخب الاميركي . وقد سجل هذا الهدف الرائع من مسافة عشرين مترا بعدما وجد نفسه غير قادر على تسليم الكرة للاعب اقرب الى المرمى . وقد اندهش حارس المرمى الاميركي برشيك من قوة الضربة التي وجهها نيل الى مرماه .

وسوف ينجح نيل قريبا في البروز كواحد من افضل المدافعين بنتيجة الخبرة الفائقة التي سيكسبها مع مورتون القوي والذي يكافح لاحتلال مركز مرموق في الدرجة الاولى . ونجاح نيل ليس بعيدا لانه سلك الطريق الافضل ويسير عليه بخطى حثيثة واكيدة .

■ احاول الاستفادة من الطقس الشمسي ! ■

التواضع الرائع

بعد فشله في تولي منصب مدير منتخب سكوتلندا ، قبل جوك والاس العرض المقدم من نادي مادزويل . وقد قال بعد توقيعه العقد : « لم يكن لي مجال للحصول على مركز مدير المنتخب لان جوك ستاين كان اكثر كفاءة واهلية لتولي المنصب » .

مزرعة تفريخ في نادي النجمة واكتشاف مواهب جديدة بين الناشئين

كتب جميل شلالي :

يعتبر نادي النجمة الرياضي، مزرعة تفريخ اللاعبين الناشئين والاشبال ، للعدد الوفير منهم الذين ينضمون الى صفوفه والتوقيع على كشوفه ، نظرا للملعب الذي يملكه والذي يستقبل يوميا ، جماعات من هؤلاء اللاعبين الذين هم أمل المستقبل ، والخلفية ، بل الركيزة الاساسية، لمختلف فرق النادي، وتتميز الايام الاخيرة ، من كل اسبوع، خلال عطلة المدارس ، بارتال من هؤلاء الصغار الطلاب، المنتظمين بفرق يشرف عليها بعض اللاعبين الكبار والتي يسمى كل منها باسم مدربها وذلك بالتمارين التي يقومون بها والتي تتوج بمباريات التصفية التي تقام صباح وبعد ظهر كل يوم احد .

وقد كانت اخر دفعة من هؤلاء الناشئين الطلاب ، قد وقعت على كشوف نادي النجمة ، ظهر يوم الاحد الماضي حيث وقع اربعون لاعبا منهم فارتفع المجموع العام الذي وقع فقط لموسم ٧٧ — ١٩٧٨ حوالي ١١٠ لاعبين ، هذا عدا عن المجموعة الاخرى التي وقعت في فترات مختلفة منذ عام ١٩٧٠ .

ان القاعدة الشعبية لنادي النجمة ، تتزايد يوما بعد يوم وهي تستقطب اولا عائلات هؤلاء الطلاب الناشئين ، الى جانب اصدقائهم ، ومن ثم انصار النادي الذين ليس لديهم اولاد في عداد فرق النادي ، وهناك قسم كبير ايضا من الاهالي معجبون بانتصارات النادي التي حققها في السنوات السمان ، وليس العجاف منها . وجميع هؤلاء الانصار يمثلون القاعدة الشعبية للنادي الكبير .

ومن الجدير بالذكر ، ان كل مسؤول في اللجنة الادارية لنادي النجمة ، يعمل ضمن اختصاصه ، وليس من تشابك في الصلاحيات ، بل الجميع مدرك لمسؤولياته لذلك يسير النشاط في طريقه السليم والصحيح ، فيقطف الجميع ثمرة جهودهم الخيرة ويسير النادي في طريق النجاح والازدهار والتقدم .

والخطة الجديدة التي رسمتها اللجنة الفنية المسؤولة عن شؤون وشجون فرق النادي ، بدأت تعطي ثمارها الناضجة ، فقد اكتشفت من خلال عملية التصفية التي جرت قبل اسبوعين ، عددا لا بأس به من اللاعبين الناشئين الذين يمكنهم ، في حالة مواصلة اعدادهم وتحضيرهم وهذا ما يجري فعلا ، من اللعب في الفريق الاول ، بل ان عددهم سيغطي المراكز المطلوبة في ذلك الفريق ، اي ان اللجنة الفنية اصبح لديها ، فريق كامل ، سيقوم بمهام اللاعبين القدامى الذين كانوا يشكلون الفريق الاول ، الى جانب ان الدم الجديد سيكون له دور بارز في انتصارات النادي القادمة .

نتمنى ، لجميع الاندية ، السير في هذه الطريق لانها الوسيلة الوحيدة للخلاص من «عجائز» اللاعبين القدامى الذين اكل الدهر عليهم وشرب ، والاعتماد على سياسة التفريخ !!

مقارنة فنية بين نجمين عالميين في كرة القدم

■ كيني دالغليش ■



■ كيفن كيغان ■

أجرى النجم الالماني الغربي راينر بونهوف مؤخرا مقارنة بين اللاعبين البريطانيين كيفن كيغان الموجود حاليا لدى « هامبورغر اس. في » . وكيني دالغليش الذي حل مكان الاول في ليفربول . وكلا اللاعبين سجل حافل سواء على صعيد الاندية او منتخب بلاده . فالاول لعب ٤٠ مباراة مع المنتخب الانكليزي وساعد ليفربول على الفوز ثلاث مرات ببطولة اندية الدرجة الاولى ومرة بكأس انكلترا ومرة بكأس اوروبا ومرتين بكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم أما دالغليش فكان في السابق مع سلتيك وسجل ١١٢ هدفا في حوالي ٢٠٠ مباراة قبل ان ينتقل في عام ١٩٧٧ الى ليفربول. وقد ظهر دالغليش في ٦٠ مباراة مع منتخب سكوتلندا .

ولتسهيل المقارنة ، عمد بونهوف الى معالجة الموضوع بتقسيمه حسب الميزات التي يجب توفرها لدى اللاعبين .

☐ المهارة في تسجيل الاهداف :

ان دالغليش يتفوق على كيغان لجهة غزارة الاهداف التي يسجلها لكنهما لا يختلفان بالنسبة للتسجيل . والفارق بين الاثنين مرده الى اختلاف في اساليب اللعب الهجومي لدى فريقيهما . ويتشابه الاثنان في قدرتهما على كشف مواطن الضعف لدى الخصم وعلى توزيع الكرات بين اللاعبين متعدين بذلك عن اللعب الفردي .

☐ السرعة :

كيفن كيغان هو الافضل لان سرعته في التحرك على أرض الملعب مذهلة وقلما عادله فيها لاعب اخر . وعلى الرغم من سرعة دالغليش في الجري فانه لا يتفوق ابدا على سلفه كيغان.

☐ المشاركة الفعالة باللعب :

كلاهما يلعب بجدية ولا ينتهي حتى حين لا تكون الكرة بحوزته . فهو يبقى على اتصال دائما باللاعبين ويتابع تنقلات الكرة . واجد ان كيغان افضل لانه ينتقل الى خط الوسط عندما يكون الضغط ضعيفا على خط الهجوم .

☐ من منهما اكثر صعوبة في شل حركته :

مرة ثانية اعطي الاولوية لكيغان لان انتقاله الى المانيا الغربية وفر له مجالات واسعة لزيادة خبرته كما ان سرعته شهك قوى كل لاعب يحاول تمريكه .

☐ القدرة على فهم سير اللعبة

قد ابدو متحيزا لكي اؤثر كيغان كونه صاحب خبرة أوسع تجمع بين الخبرة على صعيد الاندية الانكليزية والالمانية . اما دالغليش فان مهاراته ما زالت محصورة ضمن حدود الاسلوب البريطاني بكرة القدم وهو اسلوب مغاير لغيره من الاساليب السائدة في اوروبا .

☐ التسديد بالرأس .

كلاهما يسدد بدقة برأسه سواء كان ذلك للتمرير او بهدف تسجيل الاهداف . وكلاهما يجيد استخدام رأسه في المباريات .

☐ اهميته بالنسبة للفريق :

يتفوق كيغان بعض الشيء على منافسه كونه يتولى عدة ادوار في الفريق بخلاف دالغليش الذي تقتصر مهمته على الهجوم .

☐ انجازاته على الصعيد الدولي

لقد ظهر دالغليش في عدد اكبر من المباريات الدولية مع منتخب سكوتلندا ولم احظ بمشاهدته الا في الارجنتين وهذا لا يشكل معيارا يسمح لي بتحديد مستواه خاصة وان نتائج المنتخب كانت سيئة .

واخيرا ، فان تفوق كيغان بشكل عام ليس عبرة لان الفارق ضئيل بين مستوى البطلين .

■ راينر بونهوف ■

هل تصدقه ؟





ينوي اللاعب الالماني الغربي رولف روسمان البقاء مع منتخب بلاده حتى كأس العالم المقبلة في عام ١٩٨٢ . الا ان المؤشرات التي تدل على العكس كثيرة وتدفعنا الى عدم تصديق روسمان .

السينما

انوال — ٣٤٢٦١٦
الجسر البعيد (شون كونري ومايكل كين وروبرت ريدفورد) فيلم حربي عن اسرار الحرب العالمية الثانية

الحمراء — ٣٤٢٠٤٤
جوس تو (روي شنيدر ولورين كاري وموراي هاملتن) الجزء الثاني لفيلم عن سمك القرش المفترس.

الدورادو — ٣٤١٧٢٢
حروب النجوم (مدهشات علمية خرافية بواسطة الخدع السينمائية)

اديسون — ٣٤٤٣٨٦
حروب النجوم (راجع برنامج الدورادو)

اورلي — ٣٤٩٤٣٣
اهواء وارانب (فاتن حمامة ومحمود يس وفريد شوقي) ربحية حازت قلب القرى من خلال قصة تعالج مشكلة تحديد النسل .

بانثيون — ٣٥٢٢٢٨
٢١ ساعة في ميونيخ (فرنكو نيرو ووليم هولدن) قصة واقعية عن عملية فدائية نفذت في مدينة ميونيخ.

بيكاديلي — ٣٤٠٠٧٨
هوبر (برت رينولدز) رجل خارق القوة في دور بهلوان بارع الحيل السينمائية .

فرساي — ٣٤٦٤٥٧
لحظة ضعف (ميللي وحسين فهمي وصلاح ذو الفقار) دراما مصرية .

ستراند — ٣٤١٧٢١
النحل المفترس (بن جونسون وفورت بوكس ومايكل بارت) فيلم كوارث عن النحل المفترس .

سارولا — ٣٤٢٨٦٧
فريز (جون ترافلتا) فيلم غنائي راقص للمطرب الذي يعتبر صرعة العصر في اميركا .

كوليزيه — ٣٤٢٩٦٢
لازيزاني (لوي دي فينيس) ضحك ومرح وتهريج على الطريقة الفرنسية .

كومودور — ٣٥٠٢٣٣
سرج الفضة (جوليانو جيما) فيلم كوي بوي على الطريقة الاميركية .

كونكورد — ٣٤٧١٤٤
الشريكان في المدينة المهجورة (بن غازارا وبريت اوكلاند) فيلم عن المرتزقة .

كازينو لبنان (المعاملتين) ٩٣٣٤٦٦١
الجسر البعيد (راجع برنامج انوال)

لاساجيس (الاشرفية) ٣٣٦٦٠٤
جوس تو (راجع برنامج الحمراء)

كليمنصو — ٣٦٦٥٤٠
الامير الصغير (فيلم استعراضات والعاب سحرية من اخراج دونان)

مارينيان (الحمراء) ٣٤٥٢٨٧
بوبي دير فيلد (ال باتشينو ومارت كيلر) قصة حب حزين .

التلفزيون

الاثنين ١ كانون الثاني ١٩٧٩

الاقنية ٧ و ٤ و ٢

٦٠٠ موسيقى ٦٣٠ توم وجيري ٧٠٠ الحصان الناطق ٧٣٠ طائرات سبنسر ٨٣٠ الاخبار ٩٠٠ صائد الجواسيس ١٠٠٠ الملف .

القنال ٩

٦٠٠ موسيقى ٦٣٠ توم وجيري ٧٠٠ الحصان الناطق ٧٣٠ الاخبار بالفرنسية ٨٠٠ منوعات غربية ٩٠٠ صائد الجواسيس ١٠٠٠ ارزروس .

القنالان ٥ و ١١

٦٠٠ صور وموسيقى ٦٣٠ توم وجيري ٧٠٠ الحصان الناطق ٧٣٠ طائرات سبنسر ٨٣٠ الاخبار ٩٠٠ ابو الطيب المتنبي ١٠٠٠ الملف .

أرقام الطوارئ

الردع :
مستديرة المطار ٢٧٠٠١١ ، المطار ٣١٦٣١٦ ، متحف ٢٨٩٤ ، كرنتينا ومرفأ ودورة ٣٣٩٤٣٩ ، القاهرة ورأس النبع ٣١٦٦٦٥ ، الحازمية ٤٥٠٥٨٠ ، خلدة ٤٧١٠٢٥ .

غرفة عمليات شرطة بيروت
٢٣٣٠٠٧ و ٢٢٩٤٢٨

الاطفائية :
المركز الرئيسي في الملعب البلدي ٨ / ٧ / ٦ / ٢٢٠٤٠٥ ، والرقم ١٧ . مركز الباشورة ٢٤٢٢٨٩ ، مركز مارمخايل ٢٢٥٠٠٠ و ٢٢٥١٢٥ .

المستشفيات :
البربير ٣٥٢٥٠٠ ، المقاصد ٣١١٧٠٠ ، بيروت ٣١٨٩٨٠ ، الجامعة الاميركية ٣١٤٣١٠ ، الروم ٣٣١٧٠٠ ، رزق ٣٢٨٨٠٠ ، مار يوسف ٣٦٠١٣٢ ، اوتيل ديو ٢٥٢٧٣٠ .

الاسعاف :
٢٥٩٧٧٢ .

الصيدليات

الصيدلية	المنطقة	الهاتف	الصيدلية	المنطقة	الهاتف
			السمار	الجديدة	الطريف ٢٢٣٦٦٦
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠	بارتي	الاشرفية	٣٢٢٧٤٤
النيون	الروشة	٣١٦١١٦٦	سان جورج	الاشرفية	٣٣٦٨٨٥
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩	بليكيان	التباريس	٣٣٤٩٢٩
اونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨	بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣	مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الصيدليات

تنشر « الانوار » دليل الصيدليات خارج مدينة بيروت ... [illegible]

كلمات متقاطعة

اعداد : فيليب شماس

[illegible]

الحل السابق

[illegible]

جــرار تكسر ... وهناء يؤمل — تتمة

نما من شعب نكب كما نكبنا .
وما من بلاد خربت كما خربت بلادنا .
وما من تعذيب عمق ، وخشن ، واستمر ، كما استمر تعذيبنا وخشن وعمق .
وحق لنا ان ننزل من على الصليب الذي طال تعليقنا على خشبته .
ان لم يكن ذلك رحمة بالجموع ، وفيه من يستحقون الصلب وما هو امض واشرس ، فرفقا بالابرياء من اطفال ونساء وطيبي قلوب ، الاجرام بحقهم اجرام بحق السماء عينها .
لئن تحققت هذه الامنية اضأت الشموع ، وحرقت البخور صلاة شكر وحمد وتسبيح .
والا فانني مع الشاعر الذي قال :
وليست حياة المرء الا امانيا
اذا هي ضاعت ، فالحياة على الاثر ...
وعسى الا تضيع فيجوز لنا التخاطب في هذا الصباح ، صباح الخير ، بلغة الصادقين : الا طاب عامنا الجديد ، وكان لنا منه : « هناء محا ذاك العزاء المقدما » ...

مؤشر « الانوار » — تتمة

اللحوم والاسماك :

ومن خلال تطور اسعار اللحوم والاسماك خلال العام المنصرم ١٩٧٨ تبين ان ارتفاع اسعار هذه المواد وصلت الى مستوى يتراوح بين ٢٠٠ و٢٠٠ بالمئة وردت الاوساط المطلعة هذا التضخم بالاسعار الى عدم الاهتمام الرسمي بقطاع صيد الاسماك والطلب المتزايد الذي تتعرض له هذه المادة من قبل المستهلكين خصوصا في المواسم والاعياد . اما بالنسبة لقطاع لحوم المواشي فهو ان لبنان يستورد المواشي اللازمة لحاجته من الخارج ، وكما ارتفعت اسعار كل المستوردات ولنفس اسباب ارتفاعها ارتفعت اسعار اللحوم ايضا .

هذا وتراوحت الزيادة في اسعار السمك بين ٨ و ١٥ ليرة بالكيلو الواحد وذلك حسب عطاء البحر اما النوع المجلد من اصناف اللحوم المذكورة فكانت الزيادات متراوحة حسب العرض والطلب واكثر الزيادات التي طرأت هي في المواسم والاعياد .

الفروج والبيض :

ومع مبدأ الارتفاع عند ازدياد الطلب ، ارتفع سعر الفروج ايضا ملحوظا في نهاية العام في الوقت الذي تراجع فيه مدة طويلة وبقي فيها مستقرا خلال العام وفي الايام العادية والتي تتحدد فيها عمليات الطلب مقابل العرض .

اما بيض الدجاج الذي يباع حاليا بـ ٦٠٠ قرش الكرتونة سعة ٣٠ بيضة بدلا من ٥٢٥ قرشا في بداية العام .

السمانة والبقالة :

اما اصناف البقالة والسمانة فقد ارتفعت اسعارها الى ما يوازي ٥٠ بالمئة ، خصوصا الحبوب التي شهدت ارتفاعات متعددة واهمها الفول والحمص وهناك ثمة اسعار لاصناف استقرت طوال العام اهمها السكر الذي توقف عند سعر محدد .

والواقع لا بد من الاقرار بان المواطن اللبناني قد رزح تحت ثقل الارتفاع الجنوني في مستوى اسعار المواد الاستهلاكية الضرورية التي تؤلف ما يسمى « سلة المستهلك » . وقد بلغت هذه الزيادة في احصائيات عشوائية نسبة المئة بالمئة بشكل عام ، وقد تكون الدولة نجحت احيانا في تامين حاجة الاستهلاك المحلي من المواد التموينية ، غير انها لم تنجح ولا مرة حتى الآن في تخفيض الاسعار .

■ مصفحة في احد شوارع طهران ■ (صورة بالراديو من أ.ب)



■ الجنود اثناء دورية في طهران ■

نصيحة الى الاوروبيين — تتمة

ضروريا .

ويقول الديبلوماسيون ان حوالي نصف رعايا البلدان الغربية المقيمين في ايران غادروها حتى الآن وخاصة منهم النساء والاطفال .

معارضة جديدة لبختيار

وواجه الدكتور بختيار الذي طرده حزبه السياسي مساء امس الاول من صفوفه لقبوله تكليف الشاه له تشكيل حكومة جديدة ، معارضة جديدة امس في الشوارع بمظاهرات ردد فيها المتظاهرون هتافات ضده منها « كلب مسعور » و« خادم دون سلطة » .

وفي الوقت الذي تسود فيه المعارضة للشاه الرأي العام في المدن الرئيسية فان من المحتمل ان تزيد مظاهرات امس مهمة الدكتور بختيار صعوبة اذ انها ستزيد من تردد المرشحين في دخول حكومته .

ولزم الدكتور بختيار الفرنسي الثقافة داره الفاخرة امس مجتمعا فيها الى سياسيين آخرين في محاولة على ما يبدو لتشكيل حكومته .

وكان هناك جنديان يتوليان الحراسة داخل حديقته المسورة بينما تركز جندي على السطح .

وقد ضاق مجال اختيار الوزراء امام الدكتور بختيار عندما طرده حزب الجبهة الوطنية الذي كان يتولى منصب نائب الرئيس فيه من صفوفه .

نصيحة الى الاوروبيين

● وفي لاهاي ، قال ناطق بلسان وزارة الخارجية الهولندية امس ان الدول التسع الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة نصحت رعاياها بمغادرة ايران الا اذا كان بقاؤهم هناك ضروريا .

واضاف يقول ان سفارات دول السوق في طهران اوصت رعاياها بمغادرة ايران بوسائل النقل العادية في اقرب وقت ممكن .

وقال الناطق ان بلدان السوق التسعة قررت الطلب من رعاياها مغادرة ايران نظرا لاستمرار الاضطرابات فيها . ولكن اوضح ان هذه التوصية « ليست امرا بالجلاء » .

وقال : لا يمكننا ارغام الناس على المغادرة ، ولكننا اصدرنا توصية شديدة بوجوب خروج العائلات والاشخاص الذين لا تستدعي الضرورة بقاءهم من ايران في اسرع وقت ممكن .

● وفي لوس انجليس ، فرضت حراسة امنية مشددة على والدة شاه ايران واعضاء آخرين في العائلة الملكية بعد وصولهم من ايران ومعهم عدد كبير من الحقائب .

واقلعت حاملة طائرات اميركية من الفلبين لكن وزارة الخارجية الاميركية نفت ان الحاملة متوجهة الى منطقة ايران .

وفي غضون ذلك وصلت الدفعة الاولى من ١٠٠٠ اجنبي من ايران الى اثينا . ومعظم هؤلاء الاجانب هم من الاميركيين والبريطانيين والهولنديين .

عبدو صعب — تتمة

تضاعفت حدة الازمة وزادت لارتباطها مباشرة مع ازمة الشرق الاوسط وبالاخص القضية الفلسطينية والنزاع العربي — الاسرائيلي والعربي — العربي الداخل في سياسة المحاور ومناطق النفوذ ، ثم المبادرة المصرية للسلام ومباحثات السلام المصرية — الاسرائيلية — الاميركية ورد الفعل السوفياتي في اطار اللعبة الدولية بسبب اخراجه من اللعبة في الشرق الاوسط ، ادت الى المزيد من التوتر على الصعيد اللبناني ، حتى الآن ، جميعها تكتلت على مسرح الحرب اللبنانية فكان الشعب اللبناني ضحية لهذه الصراعات دفع ثمنها من دمه وماله .

نتساءل معا : ما مصلحة اسرائيل في خراب لبنان اولهما سياسية في خراب لبنان اولها سياسية والثانية اقتصادية .

اولا : تريد اسرائيل تحطيم الصيغة اللبنانية بالتعايش بين الطوائف وتريد ان تخلق دويلات طائفية في المنطقة ليتسنى لها تكريس وجودها العنصري الصهيوني وتقول للعالم بان امكانية تعايش المسلم والمسيحي واليهودي في وطن واحد غير ممكنة ولا يمكن الاعتماد عليها لحل القضية الفلسطينية ، كما تريد حل قضية فلسطين على حساب الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني بان اعدت مشروعا للتوطين والتقسيم بحيث لا تتخلى هي عن الاراضي التي احتلها بالقوة وتحول النزاع العربي الاسرائيلي من نزاع قومي الى نزاع عربي — عربي طائفي بحيث تكون هي الرابح الاول والاخير .

اما المصلحة الاقتصادية فهي في اجتذاب الاستثمارات ورؤوس الاموال الاجنبية من لبنان بحيث تحسن اقتصادها المتداعي على حسابنا نحن لان لبنان ليس ارضا صالحة للعيش لفقدان الامن واستمرار الاضطرابات .

تحذير مما يحاك في الخفاء

وما الاتصالات التي تجري اليوم على مختلف الاصعدة في لبنان ، وما المشاريع التي تطرح لحل القضية اللبنانية وما التقارب الحاصل ، الا نتيجة لتفهمنا نحن كلبنانيين ونتيجة لتحسسنا بما يحاك ضدنا في الخفاء .

لقد شعرنا جميعا مسلمين ومسيحيين باننا نحن اللبنانيين قد دفعنا غاليا وبان لبنان قد دفع معنا الكثير لذلك نحن اليوم نلتقي تسوية لنعيد بناء لبنان على اسس صحيحة وواعية تكفل لاجيالنا القادمة الامن والاستقرار الدائمين وتحقق المساواة في الحقوق والواجبات ويكون فيه الولاء للبنان فقط والالتزام بلبنان فقط لا للشرق ولا للغرب .

نعم للبنان الآتي الذي يجب ان يبنى ليس على صيغة طائفية ولا على مراكز طائفية ، بل على تفاهم وميثاق دائم وثابت على اساس الولاء للبنان .

واقترح ان يكون مع المجلس التمثيلي (اي مجلس النواب) مجلس شيوخ ليدقق في كل المشاريع التي تقدم لمجلس النواب ويكون في الوقت ذاته مرجعا لكل المشاريع والقوانين التي تتعارض مع الدستور لردها .

واقترح كحل جذري لتثبيت الاستقرار والسلام الدائمين ان يقوم ثلثا اعضاء المجلس الوطني ، اي مجلسا النواب والشيوخ) بتقديم مشروع صيغة وطنية تراعى فيها المصلحة الوطنية العليا لا المصالح الشخصية ولا الطائفية ، وبعد نيل موافقة المجلس الوطني تطرح على الشعب باستفتاء عام وتحتاج لاكثرية ٧٥ بالمئة من مجموع اصوات المقترعين لتثبيتها بشكل نهائي .

مرحلة طويلة يجب علينا قطعها وتتطلب منا نضالا مريرا وتضحيات جمة لنعالجها فالمطلوب ان نكون يدا واحدة وصفا واحدا .

وكما لم نبخل بالفداء في سبيل لبنان علينا ان نقدم انفسنا قرابين ولاء على مذبح الوطنية .

مرحلة مرت تركت خلفها الآف الشهداء وعشرات الآلاف من اليتامى والمعاقين ، ومئات الالوف من المهجرين والمشردين ، ومئات الألوف من العاطلين عن العمل والمتضررين بممتلكاتهم وارزاقهم ، علينا ان لا ننسى هؤلاء ، علينا الوقوف بجانبهم ، علينا ان نواسيهم ونساعدهم ونعيدهم الى الحياة حتى تعود الحياة بهم .

وكلمة خاصة احب ان اوجهها الى اهلي ومواطني ابناء اقليم المتن الجنوبي بمناسبة العام الجديد ان يكونوا صفا واحدا ويدا واحدة لمواجهة التحديات والمؤامرات التي تحاك ضدهم وضد تعايشهم واخوتهم ووحدتهم ، ان يتحدوا معا ليكونوا سدا منيعا في وجه المخربين الذين تحركهم الايدي الخفية الخارجية لضرب التفاهم وضرب الامن والاستقرار والتعايش في هذا الاقليم الذي ما زال ينزف من جراء ما اصابه من هذه الاحداث الاليمة .

المسيرة الامنية — تتمة

في طليعتهم الشيخ بيار الجميل .

والجبهة اللبنانية دعت السلطة اللبنانية صراحة الى تحديد الاسس في بيانها السنوي الاخير .

وكافة الاحزاب والفعاليات حثت الدولة على السير في طريق فرض الوفاق .

ومجلس النواب اصدر عدة توصيات وتمنيات بهذا المجال .

والمواطن العادي ينتظر اجتماعات الدولة من وقت لآخر وهو يتمنى عليها اتخاذ الخطوة الاولى لانقاذ البلاد لانهم يئسوا من كل المحاولات .

ومن هنا فانه على الدولة ان تستجيب لهذه النداءات والدعوات وتأخذ زمام المبادرة لتقول انها قامت بما يمليه عليها الواجب ، وان الفشل والنجاح في النهاية يعودان الى ارادة اللبنانيين فاذا وافقوا على حلول الدولة تكون الازمة قد سارت في طريق الانتهاء واذا رفضوا فانهم سيتحملون وحدهم مسؤولية مصيرهم وتكون الدولة قد ادت قسطها .

صيغة التنسيق — تتمة

السلام في لبنان .

وتردد ان البحث تناول ايضا موضوع ادخال قوة من الجيش الى الجنوب في اطار قوات الطوارئ الدولية .

وسيبحث وزير الدفاع غدا هذا الموضوع مع الجنرال ارسكين قائد القوات الدولية في الجنوب .

استشهاد طيار كويتي

اعلنت وزارة الدفاع الكويتية عن استشهاد احد طياري القوات الجوية الكويتية اثناء قيامه بتدريباته اليومية على الطيران .

ولم يذكر بيان وزارة الدفاع الذي اذاعه راديو الكويت مساء امس اي شيء حول ظروف حادث استشهاد الطيار ، وهو الملازم اول احمد صفر ايل .

الكويت — ق.ن.أ

اسرائيل تقرر — تتمة

الاسرائيلية في اسرع وقت ممكن . وبناء على تحليل اجرته وزارة الخارجية الاسرائيلية ، فان اختلال التوازن في الشرق الاوسط الذي سينجم عن سقوط نظام الحكم الامبراطوري الايراني قد يهدد بالخطر مستقبل المفاوضات .

ويرى البعض الآخر اي الوزراء الذين لا يثقون في النوايا المصرية — والاميركية ان الازمة الايرانية تفرض تناولا « يتسم بالترقب » ولو ادى ذلك الى تجميد المفاوضات .

هذا ، ووافقت الحكومة الاسرائيلية امس على الميزانية العامة لسنة ١٩٧٩ البالغة حوالي ١٦٠٠٠ مليون دولار على الرغم من معارضة شديدة من بعض الوزراء .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد تناولت باسهاب امس التطورات في ايران .

وقالت صحيفة « هاآرتس » ان ساعة الحقيقة قد حانت بالنسبة للشاه ، وبالنسبة لواشنطن التي علم انها تعتزم ارسال قوة بحرية الى الخليج .

واضافت الصحيفة قائلة : ان المسألة الاساسية هي معرفة ما اذا كان الرئيس كارتر يستطيع ويريد خلال العملية الحتمية لنقل السلطة الى ايدي الجيش الايراني ، اتخاذ اجراءات سياسية واقتصادية وعسكرية من شأنها مساعدة الجيش الايراني في المهمة التي سوف يضطلع بها . والمسألة الثانية وهي لا تقل اهمية عن الاولى ، تدور حول قدرة الحكومة الاميركية على استخلاص النتائج من هذه الاحداث ، وعليها ان تبدأ بان تبحث من مرقدها وكالة المخابرات المركزية التي اصبحت غير قادرة على التنبؤ بمسار الامور ، وعليها كذلك اعادة النظر في سياستها في الشرق الاوسط التي تقوم على اساس ثقتها في ان المملكة العربية السعودية هي عامل الاستقرار في هذا القطاع .

ونشرت صحيفة « الجيروزاليم بوست » تحليلا لآثار الازمة الايرانية على اسرائيل والتي تبعث على اليأس لاسباب ثلاثة : ان ايران كانت تلعب دورا في تلطيف الامور في المنطقة ، وان امدادات البترول الايراني الى اسرائيل مهددة بالخطر ، وكذلك الطائفة اليهودية في ايران تتعرض لاخطار جسيمة .

وتستطرد الصحيفة قائلة : وبعد تصريح بيغن بان الولايات المتحدة تضمن امدادات البترول الى اسرائيل لمدة الاعوام الخمسة القادمة مطمئنا ، ولكن لاجل قصير فقط .

وقالت الصحيفة : ان الحقيقة التي ينبغي مواجهتها هي ان التغيرات التي يعتزم اجراءها نظام الحكم الايراني ، سيكون لها آثار خطيرة للغاية على توازن القوى العالمي ، وعلى الاقتصاد العالمي ، وعلى الدول المجاورة لاسرائيل . وسنعاني من آثارها لمدة طويلة .

تل ابيب — أ.ف.ب

عام ١٩٧٨ عماليا — تتمة

تهديد اصحاب شركات تسويق البترول بصرف اجرائهم بعد حريق مستودعاتهم في محلة الدورة وتخفيض رواتبهم الى النصف ، وقد نجح الاتحاد في التصدي لهذه القضية واوقف التسريح واعاد الاجور المحسومة الى غالبية اجراء شركات البترول .

كما ان اتحاد النقابات المتحدة جابه بدوره عمليات الصرف التي واجهت عمال القطاع الصناعي في ضوء الامكانات والظروف المتوافرة .

واخيرا يمكن اختصار صورة الوضع العمالي في العام ١٩٧٨ بالقول ان العام المذكور كان عام التسريحات الجماعية وهو الحدث الابرز عماليا خلال العام على حد قول امين عام الاتحاد العمالي السيد توفيق ابو خليل .

كما ان العام ١٩٧٨ كان عام الهجرة العمالية وعام تدني مستوى المعيشة عند العمال نتيجة ارتفاع كلفة المعيشة وفقدان العمال لمستوى اجورهم .

ذكرى اربعين

يصادف غدا الثلاثاء ٢ كانون الثاني ١٩٧٩ ذكرى مرور اربعين المأسوف عليها المرحومة

زكية عثمان البراج

حرم المرحوم هاشم عمر البراج ، ولداها عمر وزهير اصهرتها فؤاد سلام — يعقوب قرمان والمرحومان بكري ابو زير وفوزي الحضي .

وبهذه المناسبة تتلى آي من الذكر الحكيم عن روحها ، للنساء والرجال قبل الظهر وبعده ، في منزل الفقيدة الكائن في محلة زقاق البلاط ، شارع فؤاد شهاب — تجاه جامع زقاق البلاط .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعار خاصا .

رئيس بلدية جونيه — تتمة

فيها مصانع ومعامل ، والجباية تشكل مدخولها الوحيد ، وكما سبق وذكرنا لقد امتنع الكثيرون عن دفع الرسوم والضرائب ، هذا ولم يكن بامكان البلدية طلب قروض من الدولة لان هذه بحاجة الى من يقرضها .

الى جانب هذا كله ، لقد ازدادت الاعباء الملقاة على عاتق البلدية بالنظر لازدياد عدد السكان وما ينتج عنه ، في حين ضعفت وارداتها ، وكان عليها ان تؤمن رواتب موظفيها وتسدد المتوجب عليها وتسهر على الصحة العامة والنظافة وغيرها .

الحوار مع سامي بويز

● استاذ بويز بعد ان طرحت المشاكل التي تعاني منها مدينة جونية فما هي الحلول المستقبلية بنظركم ؟

□ ليست لدينا حلول — قال نائب رئيس البلدية المحامي السيد سامي بويز :

ان حل مشاكل مدينة لبنانية اليوم هو جزء من حل شامل لاحداث لبنان ، وحل المشاكل اللبنانية هو بيد اللبناني اولا واخرا .

ان جونية اولا واخرا مدينة سياحية وذلك بالنظر الى موقعها الجغرافي بين البحر والجبل ، والسياحة في جونية عنوان بارز لوجهها الحضاري ولكنها ما تزال مغمورة سياحيا تبحث عن هويتها وسط مبادرات فردية تأتي ، وان مشكورة ، غير منسجمة مع بعضها البعض وعلى حساب الاملاك العامة في اكثر الاحيان .

ان سياسة البلدية المستقبلية ، تابع المحامي السيد بويز ، ترتكز على تطوير وانماء شامل للمدينة وعلى مختلف الاصعدة السياحية والتجارية والعمرانية والثقافية والاجتماعية ، وقد وضعت هذه السياسة المستقبلية بالتعاون مع مجموعات من الخبراء الاجانب ، استدعوا خصيصا الى جونية حيث نظموا الاحصاءات المتنوعة ووضعوا الدراسات الشاملة وقد اتخذت على ضوئها القرارات اللازمة لانماء المدينة سياحيا بالدرجة الاولى وتجاريا بالدرجة الثانية واهم هذه القرارات :

١ — تنظيف الشاطئ باحدث الطرق الفنية (دراسة خبراء ايطاليين) .

٢ — بناء مسلخ حديث (دراسة خبراء المان غربيين) .

٣ — محرقة للنفايات (دراسة خبراء ايطاليين والمان غربيين وانكليز)

٤ — تطوير شبكة المجارير بالنظر لازدياد عدد السكان .

٥ — بناء فندق بلدي في ارض بلدية وقد تقدمت عدة شركات اجنبية بعروض لانجاز هذه المهمة .

٦ — تطوير الملعب البلدي الذي يعتبر من اكبر الملاعب واحدثها في لبنان .

٧ — انشاء محطة لتكرير المياه المبتذلة (دراسة شركات ايطالية) كافة هذه المشاريع انتهت دراساتها وملفاتها جاهزة للتنفيذ ، وقد حالت الاحداث الاخيرة التي ما زالت تعاني منها البلاد دون المباشرة بتنفيذها .

وبالرغم من الصعوبات والعراقيل التي اعترضت سبيل البلدية ، تابع المحامي بويز ، والظروف الاليمة التي تجتازها البلاد لقد تم انشاء مكتب سياحي بلدي هو الاول من نوعه في لبنان ، احياء عدة سهرات لبنانية في الخارج ومنها ليلة في امستردام كما تم تجهيز البلدية باطفائية وذلك بالتعاون الوثيق مع الدفاع المدني بعد ان انشئ مركز له في دار البلدية سيتم تدشينه قريبا باشراف قيادة الجيش اللبناني .

وقد ساهمت البلدية في انشاء مركز الصليب الاحمر فرع جونيه عن طريق تقديم قطعة ارض من الاملاك البلدية . وامنت خلال الاحداث مكاتب مجهزة لمختلف موظفي الادارات الرسمية التي حالت الظروف الامنية دون وصولهم الى مراكز عملهم الاصلية .

هذا وتعمل البلدية اليوم على تنشيط عجلة العمل ضمن دوائرها ، كي تتمكن من تلبية الحاجات المتزايدة التي اوجدتها الظروف الراهنة ، وعلى غسل وجه المدينة مما خلفته الاحداث من غبار وذلك عن طريق ترميم الحدائق العامة واعادة الحياة الى ترابها .

اتحاد البلديات

● الا تعتقدون بان انضمام بلدية جونية الى اتحاد بلديات كسروان هو احد الحلول لهذه المشاكل ؟

□ لقد اتخذت بلدية جونية قرارا برفض الانضمام الى هذا الاتحاد ، رغم المرسوم الصادر بناء على اقتراح وزير الداخلية باعتبارها مضمومة حكما ، وهذا الرفض سببه كون مرسوم انشاء اتحاد بلديات كسروان الفتوح قد تجاهل مدينة جونية ، على الرغم مما لها من مميزات جغرافية ومكانة سكانية وتاريخية وادارية وقضائية وتعليمية وسياحية ، ليجعل من بلدة زوق مكايل مركزا للاتحاد خلافا لواقع الحال ، لان قاعدة قضاء كسروان هي جونية ، وجونية بهذه الصفة تتمثل فيها جميع القوى الفاعلة في القضاء ، وبالتالي لا يمكن ان يكون هناك اتحاد بدون جونية . هذا مع العلم ان فكرة الاتحاد جليلة الفائدة خصوصا في مجالات العمل الجماعي لانجاز المشاريع الكبرى . وما دامت لا تعرض الهيكلية الادارية النظامية في القضاء الى الازدواجية والالتباس اللذين نشأا في ظل القانون الجديد .

● لقد طالبت الفعاليات في جونية الدولة بتحقيق بعض المطالب الحيوية في المدينة فهل تحقق شيء من هذه المطالب ؟

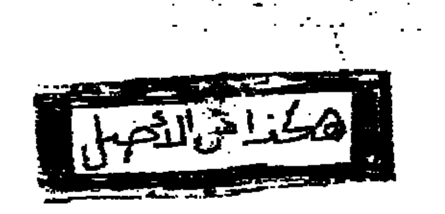
□ ما زال التعتيم يلف مدينة جونيه من كافة جوانبها قال المحامي السيد بويز فلم تعرها الدولة اي اهتمام ، رغم النداءات والمراجعات المتكررة ، بل على العكس في ذلك ، فان بعض الادارات لم تنفذ حتى موجباتها تجاه المدينة ، خذ مثلا بسيطا على ذلك انارة الاوتوستراد الدولي الذي يمر في جونيه من قبل وزارة الاشغال العامة ، لقد مضت سبع سنوات ومصابيحه معتمة ، وكأنها وضعت للزينة . الاتصالات الهاتفية معدومة بجونية شبه معزولة عن العالم في الداخل والخارج ، ولا يوجد خطوط اضافية رغم ازدياد عدد السكان وتضاعف الحاجات ، كذلك قضية مرفأ جونية ، لقد اتخذت قرارات عدة ورصدت مبالغ لتطوير مرافئ صيدا وصور وطرابلس وما زال هذا المرفأ الحيوي الذي امن اكثر من نصف سكان لبنان يبحث عن من يؤمن طرشه ودهنه ؟ فحتى الطريق المؤدية اليه تنتظر زفت الدولة هذا جزء من كثير ما زالت الفعاليات حائرة في تفسيره .

● ما هي نظرة البلدية الى مستقبل المدينة وهي تقف اليوم بين عامين ؟

ان جونية لعبت دورا مهما في الاقتصاد اللبناني ان على الصعيد السياحي ام على الصعيد التجاري قال رئيس ونائب رئيس البلدية فكانت خليفة العاصمة بيروت دون منازع ، وقد استطاعت ان تلبي حاجات معظم سكان لبنان من مأكل وملبس وسيره ، ورغم الكثافة السكانية التي اوجدتها الاحداث استطاعت جونية ان تتكيف مع الظروف وان تحافظ على مكانتها ومركزها ، وبات لزاما عليها اليوم ان تراعي سنة التطور كي تحافظ على مكانتها هذه ، وهي في هذا المجال مؤهلة لاستيعاب المشاريع العمرانية والسياحية والتجارية وذلك نظرا لموقعها الجغرافي والطبيعي .

ان مستقبل جونيه هو سياحي اولا وتجاري ثانيا وضمن هذا الاطار يجب ان نعمل لتحقيق حلمها المنشود : وقد باشرت البلدية باعادة الحياة والعافية الى المدينة عن طريق تنظيم حركة السير وترميم الحدائق العامة ، ونأمل ان تثمر بوادر الخير والامل التي بدأت تلوح في الافق فتعود الحياة والعافية الى كافة الربوع اللبنانية ، وان تحمل السنة الجديدة في طياتها الامن والسلام عندئذ يتحقق حلم مدينتنا الذي هو كما قلنا حلم كل لبنان .





غاندي تخاطب زعماء العالم لرفع الظلم عن بوتو

ذكرت السيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند السابقة إنها كتبت الى زعماء عدة في العالم في وقت سابق من هذه السنة لانقاذ حياة السيد ذو الفقار علي بوتو رئيس وزراء باكستان السابق .

وقالت في خطاب القته في مهرجان انتخابي كان معظم الحاضرين فيه من المسلمين في حيدر اباد بجنوب الهند امس الاول ، ان السيد بوتو ليس صديقا لهـا ، ولكنها لا تريد ان يلحق الظلم باي انسان .

وقالت السيدة غاندي أن قضيته اثارت استياءها ، وان شعورها عند صدور الحكم باعدامه ، هو ان الحكم كان للانتقام منه .

واضافت السيدة غاندي تقول انها كتبت الى رؤساء دول عدة ورؤساء حكومات في العالم تدعوهم الى محاولة انقاذ السيد بوتو لكي لا يصبح ضحية الظلم.

وقالت : اننا نشعر بانه فعل شيئا لبلده ، ولو اننا نعتقد انه ارتكب بعض الاخطاء .

ومضت تقول : وسواء كان شعب باكستان يريد السيد بوتو او لا يريده ، فان هذا الامر يجب تركه لشعب ذلك البلد . ومن الخطا تعريض السيد بوتو لمثل هذا العقاب .

نيودلهي — ر

امرأة تلد طفلا برأسين في الفليبين

ذكرت أمس وكالة الانباء الرسمية الفليبينية ان ربة بيت شابة انجبت يوم الجمعة الماضي طفلا برأسين يبلغ وزنه ثلاثة كيلوغرامات تقريبا في احد مستشفيات اقليم نجروس الغربي في وسط الفليبين .

وصرح أطباء المستشفى بان الطفل له رأس ثانية أكبر من رأسه الاخرى، وان قسمات الوجهين مختلفة .

ويسعى الاب وهو مزارع للحصول على المال اللازم للاحتياجات الطبية للمولود الذي لم يكن هل هو ذكر ام انثى .

مانيلا — ا.ف.ب

انزال العلم عن السفارة الاميركية في تايوان

أكد شيانغ شينغ كوو رئيس تايوان في حديث الى صحيفة « نيويورك تايمز » انـه سوف يتضح للولايات المتحدة ان الفوائد التي كانت تأمل في الحصول عليها من أقامة علاقات دبلوماسية مع الصين الشعبية ما هي الا وهم وسراب .

وصرح رئيس تايوان في حديثه بان التقارب بين بكين وواشنطن سيلحق الضرر بالانفراج وتخفيف حدة التوتر بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي .

وجاء في الحديث الذي نشر امس أن رئيس تايوان يرى أن الصين سوف تقضي على علاقات الولايات المتحدة مع جنوب شرقي أسيا وافريقيا وامركا الجنوبية لعزل الاميركيين عن العالم الثالث .

ويرى شيانغ شينغ كوو ان الصين الشيوعية ستفيد من تقاربها مع الولايات المتحدة لكي تخوض حملة للتغلغل داخل المجتمع الاميركي وتقويض دعائمه .

هذا وقد تم انزال العلم الاميركي الذي يرفرف فوق سفارة الولايات المتحدة في تايبيه في احتفال رسمي جرى في الساعة التاسعة وعشر دقائق صباح امس بواسطة اثنين من مشاة البحرية بينما وقف اعضاء السفارة في حالة انتباه .

ومما يذكر ان هذا الحدث يعتبر نهاية لما يقرب من ثلاثين عاما من التحالف الوثيق بين الولايات المتحدة وحكومة الصين الوطنية .

نيويورك ، تايبيه — ا.ف.ب

جاءت تطلب شهادة حسن سلوك ... فاغتصبوها

اعتقل رئيس البلدية ونائبه ، وخمسة من رجال البوليس في مدينة سانتا روزا امس الاول بتهمة اغتصاب فتاة في الثامنة عشرة من عمرها في حفلة اقيمت بمناسبة عيد الميلاد في قاعة البلدية .

وقالت الفتاة انها هوجمت عندما قامت بزيارة قاعة البلدية لتحصول على شهادة حسن سلوك .

وقد قام عشرات من الامهات بتظاهرة في المدينة يوم الجمعة الماضي ، وطالبن بطرد المتهمين . وقد امر الحاكم الاقليمي امس الاول باعتقالهم .

اسانسيون (باراغواي) — ر

المؤسس سعيد فريحه — رئيس التحرير عصام فريحه
المدير المسؤول: انور نصار — مدير التحرير: ميشال رعد

الانوار

تصدر عن دار الصياد
المدير العام
بسام فريحه

بعد "تسفيه" تقرير لجنة وارن
احتمال اعادة فتح ملف اغتيال جون كنيدي ومارتن لوثر كينغ

يرجح اعادة فتح التحقيق الرسمي بحادثتي اغتيال الرئيس جون كنيدي يوم ٢٢ تشرين الثاني في دالاس والدكتور مارتن لوثر كينغ يوم ٤ نيسان ١٩٦٨ في ممفيس .

ومما يذكر انه بعد عامين من العمل ، اكدت اللجنة الخاصة التابعة لمجلس النواب الاميركي في تقرير نشرته أمس الاول ، أن هتين الحادثين كانا نتيجة لمؤامرة . وطلبت اللجنة من وزارة العدل الاميركية اعادة النظر في ما انتهتا اليه ، وتقرير ما اذا كان الامر يتطلب فتح تحقيق جديد .

فبالنسبة للرئيس كنيدي ، اكدت اللجنة النيابية ، وخلافا لما انتهت اليه لجنة وارني التي شكلت عقب حادث الاغتيال ، أن « لي هارفي أوزوالد » لم يقم بجريمته منفردا .

وفيما قررت لجنة وارني ان ثلاثة عيارات نارية فقط اطلقت على الرئيس كنيدي (وكلها من اوزوالد) ، اكد التقرير أن الدراسات السمعية الاخيرة التي اجريت على اشرطة التسجيل ليوم الحادث ، اثبتت ان أربع طلقات نارية اطلقت على الرئيس الاميركي الراحل . ثلاث منها اطلقها اوزوالد ، فاصابت اثنتان منها الرئيس كنيدي . أما الرابعة فاطلقها قناص اخر مجهول اخطا الهدف .

وفي حين يدفع تقرير وارني اية شبهة عن الحكومة الكوبية والمخابرات المركزية الاميركية ومكتب التحقيقات الفيدرالية ، وتنفي اشتراك أي منها في حادث الاغتيال ، الا ان اللجنة لا تستبعد أن يكون بعض أعضاء المجموعات المناهضة لكاسترو والمافيا قد اشتركوا في المؤامرة بشكل فردي .

وانتقد تقرير اللجنة البرلمانية مكتب التحقيقات الفيدرالية والمخابرات المركزية الاميركية و « الحماية غير الملائمة » التي قدموها للرئيس كنيدي يوم اغتياله ، والطريقة التي جرى فيها التحقيق .

واخذت اللجنة على المكتب والمخابرات عدم تقديمهما للجنة وارني جميع الوثائق التي كانت في حوزتهما بشأن القضية .

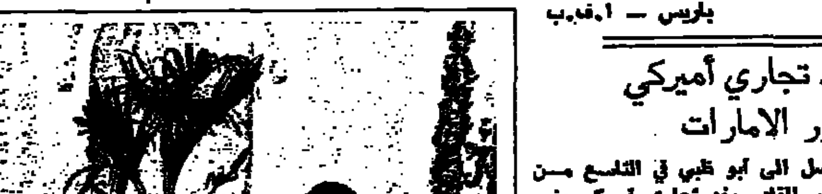
اما مارتن لوثر كينغ فهو ، كجون كنيدي ، ضحية مؤامرة ايضا .

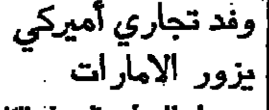
وقال تقرير اللجنة ان « جيمس ايرل راي » قتل بطلقة نارية واحدة الزعيم الزنجي الحاصل على جائزة نوبل للسلام .

وقد انتقدت اللجنة مكتب التحقيقات الفيدرالي الذي شن في ذلك الوقت حملة تشهير ضد زعيم الحقوق المدنية .

واشنطن — أ. ف. ب

ديستان وزوجته يعودان من غينيا والغابون





■ زوجة ديستان مع زوجة الرئيس الغيني ■

عاد الرئيس فاليري جيسكاردیستان وقرينته الى باريس صباح امس اثر انتهاء زيارتهم الخاصة للغابون التي رافقهم خلالها ابناؤهما . وكان الرئيس الفرنسي قد غادر بلاده يوم ٢٠ الشهر الحالي في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام لغينيا ، ومنها توجه الى غابون .

وقد قدم الرئيس ديستان تهانيه بالعام الجديد مساء امس في رسالة وجهها الى الامة من الاذاعة ومحطات التليفزيون الفرنسي الثلاث .

باريس — ا.ف.ب

فريق وساطة برئاسة اميركا يطالب سوموزا بعدم تهديد كوستاريكا

دعت منظمة البلدان الاميركية امس الاول نيكاراغوا الى الامتناع عن مهاجمة جارتها كوستاريكا او تهديدها.

وكانت حكومة كوستاريكا قد طلبت حماية منظمة البلدان الاميركية بعد ان هدد الجنرال انستاسيو سوموزا رئيس جمهورية نيكاراغوا بغزو كوستاريكا .

وقال الرئيس سوموزا يوم الاربعاء الماضي ان قواته ستهاجم كوستاريكا اذا استمرت حكومتها في حماية الثوار الذين يشنون هجمات من داخل الحدود ضد الحرس الوطني النيكاراغواي .

ونفت كوستاريكا انها توفر المأوى للثوار المعادين للرئيس سوموزا .

وقد وافق اجتماع خاص عقدته منظمة البلدان الاميركية على مشروع قرار يحث نيكاراغوا على الامتناع عن تهديد كوستاريكا ، او استخدام القوة معها . ويدعو الحكومتين الى تجنب اي تصعيد في التوتر على الحدود .

والمعروف ان الثوار الساندينيين اليساريين يقاتلون لاطاحة الجنرال سوموزا الذي قضى حرسه الوطني على ثورة اندلعت في شهر ايلول الماضي أودت بحياة حوالي ٣ آلاف شخص .

وقالت مصادر حكومية مطلعة في غواتيمالا ان الجنرال سوموزا غادر نيكاراغوا للمرة الاولى منذ الثورة في بلاده لحضور اجتماع قمة سري للزعماء العسكريين اليمينيين في أمركا الوسطى يوم الجمعة الماضي .

وقالت المصادر ان الحكام العسكريين للسلفادر وهندوراس توجهوا الى غواتيمالا لعقد اجتماع دعا اليه الجنرال سوموزا لمناقشة التطورات في نيكاراغوا ، ولكسب التأييد لسياسته .

واضافت المصادر تقول ان اجتماع القمة الذي احيط بالسرية يحتمل ان يكون قد عقد في مقر الرئيس الغواتيمالي الجنرال روميو لوكاس غارسيا ، لكن لم يكن في الامكان تأكيد ذلك .

ويواجه الجنرال سوموزا ضغطا من فريق وساطة من ثلاث دول ترئسه الولايات المتحدة لقبول مقترحات تهدف الى بسط السلام في نيكاراغوا.

وتتضمن المقترحات الخطوات التي يجب اتخاذها قبل وبعد اجراء استفتاء لتقرير ما اذا كان الجنرال سوموزا سيبقى في الحكم .

واشنطن — ر

محاولة لايجاد صيغة لتوحيد منظمات الثوار الاريتريين

ذكرت وكالة السودان للانباء ان منظمات الثوار الاريتريين الثلاث المقاتلة من اجل الاستقلال عن اثيوبيا بدأت اجتماعا لها امس الاول في محاولة لايجاد صيغة لتوحيد هذه المنظمات .

وقالت الوكالة ان زعماء الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا وجبهة تحرير اريتريا وجبهة تحرير اريتريا قوات التحرير الشعبية يبحثون في موضوع توحيد جبهاتهم للاسراع في التقدم نحو تسوية المسالة الاريترية سواء بالوسائل السلمية ، او عن طريق الكفاح المسلح .

وكان هجوم اثيوبي مدعوم من السوفيات قد اجبر الثوار على التراجع الى مناطق جبلية نائية في الاقليم الواقع على البحر الاحمر .

وقالت الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا امس الاول انهـا دمرت ثلاثة معسكرات اثيوبية على الطريق الرئيسي بين اسمره عاصمة الاقليم وميناء مصوع يوم الخميس الماضي .

الخرطوم — ر

وفد تجاري أميركي يزور الامارات

يصل الى أبو ظبي في التاسع من الشهر القادم وفد تجاري اميركي يضم خبراء ومدراء عدد من الشركات العاملة في حقل انتاج معدات وخدمات مصادر المياه وذلك في اطار جولة يزور خلالها الاردن وسلطنة عمان .

وسيلتقي الوفد الاميركي خلال زيارته التي تستغرق خمسة ايام بالمسؤولين في دولة الامارات لبحث تطوير علاقات التجارة والتعاون بين الجانبين .

محاولة يهودية جديدة لبناء مستوطنة قرب نابلس

اقفلت القوات الاسرائيلية طريقا رئيسيا امس لمنع فريق من ١٥٠ شخصا من اليهود المتطرفين من بناء مستوطنة جديدة غير شرعية في الضفة الغربية المحتلة .

وتوجه المستوطنون وهم اعضاء في حركة « غوش ايمونيم » التي تعتقد بحق اليهود في الاستيطان في اي مكان في اسرائيل التوراة الى تلة قرب نابلس في الضفة الغربية.

واوقف الجنود قافلة السيارات والشاحنات التي كان يستقلها اعضاء الفريق عند نقطة قريبة من نابلس وامروهم بمغادرة المنطقة .

وابلغهم احد ضباط الجيش قوله انه سيتم ابعادهم عن الطريق اذا لم يعودوا من حيث اتوا .

وابلغ زفي سلونيم رئيس حركة غوش ايمونيم الصحفيين ان الفريق سيبقى في الطريق . وقال : اننا نرغب في الاحتجاج على سياسة الاستيطان المكائية للحكومة الاسرائيلية في الاراضي المحررة المحتلة .

ورافق المستوطنين اربعة اعضاء من البرلمان الاسرائيلي الذين يؤيدون غوش ايمونيم.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد سمحت ببناء عدد محدود من المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة لكن بعد موافقة رسمية فقط .

ولم تتم الموافقة على بناء مستوطنات منذ بدء مفاوضات السلام في الشرق الاوسط مع مصر منذ أكثر من سنة .

وكانت القوات الاسرائيلية قد ابعدت يوم الاربعاء الماضي فريقين من مستوطني غوش ايمونيم اقاموا مستوطنات جديدة لفترة وجيزة على تلتين تشرفان على القدس .

تل ابيب — ر





بيان في اذاعة هولندا يطلق مخطوفا في السلفادور

قال البوليس ان الثوار اليساريين اطلقوا سراح رجل الاعمال الهولندي فريتز شوينيما بعد احتجاز استمر ٣٦ يوما .

وقد عثر سائق سيارة اجرة على السيد شوينيما المدير المحلي لشركة فيليبس للادوات الكهربائية في احدى ضواحي عاصمة السلفادور .

ولا يزال الثوار يحتجزون رجلي اعمال بريطانيين خطفا قبل شهر ، ورجل اعمال يابانيا .

وفي لاهاي ، قال مدير الاذاعة الهولندية لما وراء البحار امس ان محطته اذاعت بيانا سياسيا من الثوار اليساريين لانقاذ حياة رجل ...

وقال جون اكدا المدير العام لهيئة الاذاعة الخارجية الهولندية ان البرنامج الذي اذيع باللغة الاسبانية واستغرق ٣٠ دقيقة كان الفرصة الوحيدة كما يبدو لانقاذ حياة المستر شوينيما .

وذكرت مصادر مطلعة ان اذاعة البرنامج السياسي تمت دون موافقة حكومة السلفادور .

واضافت المصادر تقول ان الثوار ابلغوا شركة « فيليبس » عن طريق أحد الوسطاء ان شوينيما سيطلق سراحه بعد ساعتين من اذاعة البرنامج وقد حافظوا على وعدهم .

وكان الثوار اليساريون الذين يحتجزون شوينيما منذ ٢٤ تشرين الثاني الماضي قد طلبوا في السابق بنشر بيانهم السياسي داخل السلفادور .

ودفعت شركة « فيليبس » في الشهر الماضي تكاليف نشر البيان في عدة صحف رئيسية في العالم لكن حكومة السلفادور رفضت السماح بنشر البيان في السلفادور .

وقد تغلبت شركة «فيليبس» على هذا الحظر باذاعة البيان الى السلفادور عن طريق الراديو وحققت بذلك اخر طلب للثوار .

وقال اكدا : لقد كان عملنا انسانيا . فقد تلقينا قبل اسبوع سؤالا حول ما اذا كنا نستطيع المساعدة في انقاذ حياة رجل هولندي ولم يكن لدينا غير جواب واحد .

سان سلفادور ، لاهاي ، ر

رفع الرسوم الجمركية في السعودية

اعلنت وزارة التجارة السعودية ان الرسوم الجمركية على عدد من المنتجات قد رفعت من ثلاثة بالمئة الى ٢٠ بالمئة .

وقال بيان نشر في الجريدة الرسمية ان الرسوم على منتجات الالومنيوم وعربات اليد التي تستخدم في اعمال البناء ، قد رفعت من ثلاثة بالمئة الى ٢٠ بالمئة ابتداء من ٢٩ كانون الاول الحالي .

وذكر البيان ان المصانع السعودية تنتج هذه المنتجات بكميات كافية .

واضاف يقول ان زيادة الرسوم « تهدف الى حماية وتشجيع الصناعة المحلية » .

جده — ر

اجتماع لجنة التعاون بين مصر ويوغوسلافيا

تخريب خطوط الهاتف باسرائيل

اثار التدمير المنتظم لخطوط التليفونات العامة بفعل بعض المخربين ، القلق الشديد لدى ادارة البريد الاسرائيلية .

فمن بين خطوط التليفونات العامة وعددها ثمانية الاف خط اقامتها ادارة البريد والتليفونات في كل انحاء البلاد ، وضعت حماية نسبية على ٤ الاف خط فقط نظرا لتركيبها في المقاهي او ردهات المستشفيات او المؤسسات العامة او مراكز الثقافة او الرياضة . ولكن الخطوط التليفونية التي تم تركيبها في كبائن التليفونات العامة التي تقام عند تقاطع الشوارع فانها تخرب بايدي المخربين .

وذكرت المصادر الوثيقة الصلة بادارة البريد انه لا يوجد اي خط تليفوني في كل انحاء البلاد ، الا وسرق او خرب أو أصيب باضرار كبيرة .

وتبلغ تكاليف هذا التخريب الذي لا يعرف الخبراء اسبابه ، حوالي ٨ ملايين ليرة اسرائيلية اي ما يعادل ٤٠٠ الف دولار سنويا . ولكن عواقب هذا التخريب اكثر خطورة اذا اخذ في الاعتبار الطلب المتزايد على الخطوط التليفونية التي لا تستطيع ادارة البريد تلبيته ويفرض على عشرات الالاف من الاسرائيليين الاعتماد على التليفونات العامة .

تل أبيب — آ. ف. ب

انخفاض عدد الولادات بالمانيا

تتصدر المانيا الاتحادية حاليا قائمة دول العالم فيما يتعلق بانخفاض معدل المواليد حيث انخفض عدد المواليد بها في العام الحالي ١٩٧٨ الى حوالي ٦٠٠ الف فقط . وكان هذا المعدل حوالي مليون مولود في عام ١٩٦٥ .